

"الخطاب الإعلامي للبرامج الدينية التلفزيونية على اليوتيوب في سرد السيرة النبوية، وتفاعلية الجمهور معها - برنامج نور لمصطفى حسني - نموذجاً"

د . نيفين محمد عرابي حماد

مدرس الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام بنات جامعة الأزهر

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحليل الخطاب الإعلامي للداعية مصطفى حسني في سرد السيرة النبوية المُطهرة عبر البرنامج التلفزيوني (نور) والذي تم عرضه على قنوات اليوتيوب تحليلًا مُتعدد الوسائط للوصول بطريقة كيفية إلى الأطروحات الرئيسية والفرعية وأهدافها والقيم المُتضمنة فيها، واستراتيجيات الخطاب الإعلامي المستخدمة، وأساليب الخطاب الإعلامي للداعية من حيث اللغة المستخدمة وتعبيرات الجسد، كما هدفت إلى دراسة طبيعة تفاعلية الجمهور مع البرنامج بعد تقديمه على اليوتيوب لرصد عدد الإعجابات والمُشاهدات والتعليقات، ومعرفة طبيعة تلك التعليقات والربط بينها وبين تحليل الخطاب الإعلامي، وتوصلت الدراسة إلى بساطة الداعية وهذوءه في السرد القصصي للسيرة النبوية مستخدمًا أسلوب التكرار والتشويق كوسائل إقناعية واعتمد على دقة التواريخ والأرقام والأدلة النقلية والعقلية والربط بين السيرة النبوية والواقع الاجتماعي في مسارات البرهنة واستخدام الرسوم الثابتة للدلالة على مواقف خلال السرد القصصي والتعبير الكتابي عن السنن النبوية، وجاءت تفاعلية الجمهور على



الحلقات بالإعجاب والمشاهدة والتعليقات، وأكدت نتائج التعليقات على تصدر الذكر والدعاء المرتبة الأولى، والثناء على الداعية والبرنامج في المرتبة الثانية.

الكلمات المفتاحية: تحليل الخطاب الإعلامي، البرامج الدينية التلفزيونية، اليوتيوب، تفاعلية الجمهور .



"The media discourse of religious television programs on YouTube in narrating the Prophet's biography and the audienc's interaction with it- Noor Mustafa Hosni's program-as a model"

Dr/ Neveen Mohammed Oraby Hammad.

Teacher of Radio and Television at the faculty of Mass communication Girls,
Al-Azhar University.

Abstract:

The study aimed to analyze the media discourse of the preacher Mustafa Hosni in narrating the purified biography of the prophet through the television program (Noor), which was shown on YouTube channels, with a multimedia analysis to qualitatively reach the main and subsidiary theses, their objectives and values included in them, the strategies of the media discourse used, and the methods of the preacher's media discourse in terms of language used and body expressions. It also aimed to study the nature of the audience's interaction with the program after it was presented on YouTube on monitor the number of liked and views. The comments, knowing the nature of those comments and liking them to the analysis of the media discourse. The study reached the preacher's simplicity and calmness in the narrative narration of the prophet's biography using the method of repetition and suspense as persuasive means, and relying on the accuracy of dates and numbers in narrational and mental evidence, liking the prophet's biography and social reality in the paths of proof, using fixed drawings to indicate positions during the narrative narration and the written expression of the Prophet's Sunnahs. The audience's interaction with the episodes came with admiration, watching and the comments. The results of comments confirmed that dhikr and ranked first, praise for the preacher and the program ranked second.

Key words: media discourse analysis, religious television program, YouTube, audience interaction.



مقدمة:

تُعتبر البرامج الدينية في القنوات الفضائية التليفزيونية واحدة من أهم المضامين التي تُساهم في نشر الوعي الديني، وبناء مجتمع قائم على أسس الدين الحنيف، وتستقي أهميتها من اتساع القنوات الفضائية وانتشارها والاستعانة بالعديد من الدعاة الجدد، وتقديم محتوى يُلبّي احتياجات القاعدة العريضة من المشاهدين، إضافة إلى السرد القصصي لأهم السير في التاريخ البشري، وهي السيرة النبوية الشريفة .

ومما زاد من أهمية تلك البرامج وانتشارها في مختلف أنحاء العالم إمكانية الاستفادة من الإعلام الجديد في تقديم تلك البرامج على مواقع التواصل الاجتماعي، ويُعد موقع اليوتيوب واحدًا من أكثر وسائل التواصل الاجتماعي السماعية والبصرية استخدامًا من قبل فئات الجمهور المختلفة (Maximiline, F., 2014: P60)، مما جعل البرامج الدينية على اليوتيوب واقعًا لا يمكن فصله عن المشهد الإعلامي الديني الذي يصل إلى جماهير عريضة ومتنوعة.

ويُعد تحليل الخطاب الإعلامي للمحتوى الديني وسيلة لفهم الأساليب الخطابية اللغوية، والبصرية، والسمعية المُستخدمة في تقديم ذلك المحتوى، والتعرف على أهم الأساليب الإقناعية ومسارات البرهنة التي يستخدمها مقدم الخطاب في التأثير على المشاهدين.

كما أن تقديم تلك البرامج الدينية التليفزيونية على قنوات اليوتيوب أدى إلى إمكانية دراسة أنماط تفاعل الجمهور مع المضامين الدينية والربط بينها وبين نتائج تحليل الخطاب مما يمكن الاستفادة منه في تطوير تلك البرامج بتقديم خطاب ديني قوي بما يتناسب مع فهم الجمهور واحتياجاته.

الدراسات السابقة:

تمثلت الدراسات السابقة في ثلاث محاور وهي:

المحور الأول: دراسات حول تحليل الخطاب الإعلامي في المواقع الإلكترونية:

اهتمت بعض الدراسات بتحليل الخطاب الإعلامي للمحتوى المقدم عبر المواقع الإلكترونية، من خلال التركيز على أدوات الخطاب الإعلامي كمسارات البرهنة، والأطر المرجعية، والقوى الفاعلة، والأساليب المستخدمة في الإقناع، بالإضافة إلى نوع الخطاب المستخدم، وذلك من خلال الأطروحات المقدمة، وبالرغم من اختلاف هذه الدراسات في نوعية المضمون الخاضع للتحليل، وعن أهداف تلك الدراسات فقد اشتركت مجموعة منها في رصد وتحليل الخطاب الإعلامي للمضامين الدينية عبر المواقع الإلكترونية على اختلاف أنواعها، ومنها دراسة (آية الليثي، ٢٠٢٤)، ودراسة (أمينة كلفاح، ٢٠٢٤)، ودراسة (نسمة الليثي، ٢٠٢٢)، و(على حمودة جمعة وآخرون، ٢٠٢١)، و(فائزة أبو زيد، ٢٠١٨)، و(على حمودة جمعة، ٢٠١٦)، و(مي محمد جمال الدين، ٢٠١٤)، حيث هدفت دراسة (آية الليثي، ٢٠٢٤) إلى تحليل الخطاب الإعلامي للشيوخ الشعراوي على اليوتيوب ورصد أنماط تفاعلية الجمهور معها، كما هدفت دراسة (أمينة كلفاح، ٢٠٢٤م) إلى البحث في مظاهر الخطاب الديني المعتدل الذي ينشره دعاة الشباب عبر المدونات المرئية على شبكات التواصل الاجتماعي، وهدفت دراسة (نسمة الليثي، ٢٠٢٢م) إلى رصد وتحليل مضامين الخطاب الإعلامي لصفحات الدعاة على مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك وعلاقتها بتنمية الوعي لدى الشباب المصري، وهدفت دراسة (على حمودة جمعة وآخرون، ٢٠٢١م) إلى التعرف على مضمون الخطاب الاتصالي لدى الدعاة العرب والأجانب في مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على قبول الآخر، وهدفت دراسة (فائزة أبو زيد، ٢٠١٨م) إلى معرفة الآليات الجديدة للخطاب الديني الذي يقدمه الدعاة الجدد عبر تطبيقات الإعلام الرقمي المختلفة بالاعتماد على البودكاست، مع قياس درجة تفاعلية الجمهور معها، واشتركت دراسة كل من (على حمودة جمعة، ٢٠١٦م)، و(مي محمد جمال الدين)، في تحديد اتجاهات الخطاب الإعلامي للحركات الدينية، فهدفت دراسة (على حمودة



جمعة، ٢٠١٦م) إلى التعرف على الخطاب الإعلامي للحركات المتطرفة على المواقع الإخبارية وأساليب الإقناع المستخدمة والأطر المرجعية والقوى الفاعلة المؤثرة في خطاب تلك المواقع، وهدفت دراسة (مي محمد جمال الدين، ٢٠١٤م) إلى تحديد اتجاهات الخطاب الإعلامي للمواقع الإلكترونية الأجنبية على شبكة الإنترنت نحو الإسلام.

وعنيت مجموعة أخرى من دراسات تحليل الخطاب عبر المواقع الإلكترونية بقضايا المرأة ومنها دراسة (محمد عبد العزيز سيد طه، ٢٠٢٢م)، ودراسة (هدى إبراهيم دسوقي جمعه، ٢٠٢٠م)، حيث هدفت دراسة (محمد عبد العزيز، ٢٠٢١م) إلى رصد وتحليل الخطاب الإعلامي لمواقع القنوات الإخبارية الدولية الموجهة باللغة العربية حول قضية العنف ضد المرأة بدول الشرق الأوسط، ومدى تأثير الأيديولوجيات الثقافية والسياسية لتلك الدول على مسارات البرهنة المستخدمة، بينما هدفت دراسة (هدى إبراهيم دسوقي، ٢٠٢٠م) إلى تقييم الخطاب الإعلامي لمنظمة الأمم المتحدة والوكالات التابعة لها عبر المواقع الإلكترونية والأطروحات والبراهين المستخدمة في عرض قضايا المرأة ومجالات تمكينها.

واهتمت دراسات أخرى بالقضايا الاقتصادية كدراسة (إيمان عصام مصطفى، ٢٠٢٣م)، والتي هدفت إلى التحليل الدلالي للكلمات والعبارات المستخدمة في التعبير عن تأثير الأوضاع الاقتصادية على المواطن المصري عبر مضامين الصحف الإلكترونية، وأهتمت بعض الدراسات الأخرى بالخطاب الإعلامي وعلاقته بثقافة التسامح كدراسة (دينا محمد، ٢٠٢٠م)، التي استهدفت التعرف على انعكاس الخطاب الإعلامي لتليفزيون الإنترنت على ثقافة التسامح لدى الجمهور، وعنيت دراسة (نهى حشيش، ٢٠٢٤م)، بالقضايا السياسية، حيث استهدفت تحليل وتفسير السياق الثقافي والاجتماعي لخطاب المشاهير الخاص بتداعيات أحداث طوفان الأقصى عبر صفحات الفيس بوك عينة الدراسة.

وعن المنهج المستخدم في دراسات هذا المحور فقد اعتمدت معظمها على منهج المسح بشقية التحليلي والوصفي واستخدمت تحليل الخطاب باعتباره أداة وليس منهجاً

كما في دراسة (على حمودة وآخرون، ٢٠٢١م) حيث اعتمدت الدراسة على استمارة تحليل الخطاب الكمي والكيفي لصفحات الدعاة عينة الدراسة، بالإضافة إلى الأسلوب المقارن بهدف المقارنه الكمية والكيفية للخطاب الاتصالي لصفحات الدعاة على مواقع التواصل الاجتماعي، ودراسة (نهى حشيش، ٢٠٢٤م) التي جمعت بين أسلوب تحليل مضمون صفحات المشاهير خلال فترة الدراسة، وأسلوب تحليل الخطاب الإعلامي للمشاهير على هذه الصفحات، واستخدمت دراسة كلا من (محمد عبد العزيز، ٢٠٢١م)، و(هدى إبراهيم، ٢٠٢٠م)، تحليل الخطاب كأداة لجمع البيانات من خلال الأطروحات ومسارات البرهنة، وكذلك دراسة (على حمودة، ٢٠١٦م) والتي استخدمت تحليل الخطاب كأداة لجمع البيانات حول القضايا التي تناولتها المواقع والأطر المرجعية للخطاب، ومسارات البرهنة والأساليب والأدلة التي تستخدم للبرهنة على المعلومات المثارة من أدلة وإحصائيات واستخدام البلاغة والوصف والقوى الفاعلة في خطاب تلك المواقع، وتشابهت معها دراسة (مي محمد جمال الدين، ٢٠١٤م) والتي نصت على استخدام تحليل الخطاب كأداة لتحليل الأطر المرجعية، ومسارات البرهنة، والقوى الفاعلة في الخطاب الإعلامي للمواقع الإلكترونية الأجنبية على شبكة الإنترنت، واختلفت دراسة (أمينة كلفاح، ٢٠٢٤م) حيث قامت بتحليل مضمون الفيديوهات لبرنامج "رميم" لمصطفى حسني على اليوتيوب من خلال أداة تحليل المضمون، وكذلك دراسة (فايزة بو زيد، ٢٠١٨م) والتي اعتمدت على تحليل المضمون المقدم للداعية مصطفى حسني عبر البودكاست على صفحته على الفيس بوك، بالإضافة إلى أداة الملاحظة المباشرة لردود المتلقين وتفاعلاتهم، بينما اعتمدت دراسة (نسمة الليثي، ٢٠٢٢) على أدوات تحليل المضمون لصفحات الدعاة عينة الدراسة، واستمارة الاستقصاء لمعرفة العلاقة بين هذه الصفحة والتوعية الدينية لدى الشباب المصري.

وانفردت دراسة (آية الليثي، ٢٠٢٤م) حيث انتمت إلى الدراسات الكيفية، واعتمدت على منهجي المسح بالعينة لعدد من مقاطع الفيديو، ومنهج تحليل الخطاب الإعلامي، والتي اعتمدت فيه على أداة تحليل الخطاب لفيديوهات الشيخ الشعراوي على موقع اليوتيوب.



واختلفت عنها دراسة (إيمان مصطفى، ٢٠٢٣م) التي اعتمدت منهج التحليل السيمولوجي ومنهج المسح والمنهج المقارن، واعتمدت تلك الدراسة على أداة التحليل الدلالي، وأداة تحليل المضمون، وأداة تحليل القوى الفاعلة.

أما عن النتائج التي توصلت إليها دراسات هذا المحور، فقد تباينت طبقاً للأهداف التي سعت إلى تحقيقها، حيث توصلت دراسة (نهي حشيش، ٢٠٢٤م) إلى تعدد مرجعية خطاب المشاهير على الفيس بوك نحو تداعيات أحداث طوفان الأقصى، ما بين مرجعية دينية، وإنسانية اجتماعية، وقانونية، ومواقف سياسية وقومية وتاريخية وثقافية، بينما توصلت دراسة (أمينة كلفاح، ٢٠٢٤م) إلى أن أبرز المصادر المستخدمة هي القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، بالإضافة إلى استخدام الأساليب الإقناعية والعاطفية لإيصال المعنى المراد، وتشابهت معها دراسة (على حمودة وآخرون، ٢٠٢١م) حيث توصلت إلى اعتماد الخطاب الديني في عينة الدراسة على أطر ذات مرجعية دينية كالاستشهاد بآيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية المطهرة، بالإضافة إلى اعتماد الصفحات عينة الدراسة على القوى الفاعلة كالأشخاص المسؤولين وجماعات أخرى ذات مرجعية دينية، وتوصلت دراسة (آية الليثي، ٢٠٢٤م) إلى استخدام الشيخ الشعراوي في خطابه استراتيجيات التأصيل والترغيب والترهيب، كما ظهرت التعليقات التي تحمل الدعاء والثناء على الشيخ الشعراوي في المرتبة الأولى، يليها التعليق على محتوى الفيديو.

وتقاربت معها دراسة (على حمودة، ٢٠١٦م) والتي أشارت إلى اعتماد الخطاب في عينة الدراسة على أطر ذات مرجعية دينية، باستخدام الاستشهاد بالقرآن الكريم والسنة النبوية، والتحريف في فتاوى ابن تيمية لتبرير ما يقومون به داعش من أعمال مخالفة للدين الحنيف، وتمثلت القوى الفاعلة التي تم الاستناد إليها في حكام الدول العربية والأجنبية والأشخاص المسؤولين، واعتمد الخطاب الإعلامي على ثلاث أشكال وهي الخطاب المضاد، والمؤيد والمقارن .

وأشارت دراسة (إيمان محمد، ٢٠٢١م) إلى تصدر الأطر الاجتماعية قائمة الأطر المرجعية في بنية الخطاب الإعلامي، يليها الأطر الدينية، بينما انعدم تواجد الأطر

الاقتصادية في الخطاب الإعلامي المقدم على قنوات التلفزيون في الإنترنت، واحتلت الاستمالات العقلية المرتبة الأولى في نشر ثقافة التسامح، يليها المزج بين الاستمالات العاطفية والعقلية.

وتوصلت دراسة (نسمة الليثي، ٢٠٢٢م) إلى استخدام الأساليب العقلية والعاطفية معاً والاستدلال بالقرآن الكريم والأدلة العقلية على منشوراتهم، كما أوضحت أن القضايا المعاصرة هي الأكثر انتشاراً على صفحات الدعاة عينة الدراسة.

وعن آليات الخطاب الديني المتجدد عبر تطبيقات الإعلام الرقمي، توصلت دراسة (فائزة بو زيد، ٢٠١٨م) إلى أن الدعاة الجدد الذي اتسم خطابهم بالاعتدال والبساطة والتخفيف بالإضافة إلى مخاطبة الشباب عبر وسائل الاتصال الرقمية، جعلهم يفوزون أمام الفقهاء وخطابهم الديني، وتوصلت دراسة (مي محمد جمال الدين، ٢٠١٤م) إلى اختلاف اتجاهات الخطاب الإعلامي للمواقع الأجنبية على شبكة الإنترنت نحو الإسلام؛ ما بين اتجاه مناصر للإسلام بشكل موضوعي في موقع Islamicity.Com، واتجاه معادي للإسلام على موقع Islam.Watch. Com .

وفي سياق آخر توصلت دراسة (محمد عبد العزيز، ٢٠٢١م) إلى تأثير الأيديولوجيا الثقافية والسياسية للدولة على صياغة الأطر الإعلامية، والأطروحات الرئيسية، ومسارات البرهنة المقدمة عند معالجة قضية العنف ضد المرأة العربية.

وتوصلت دراسة (هدى إبراهيم، ٢٠٢٠م) إلى افتقار المواقع الإلكترونية التي تم تحليلها لآليات التفاعلية التي تحقق التواصل المباشر والفوري مع الجمهور، بالإضافة على غالبية البراهين المستخدمة في التعبير عن القضايا هي براهين منطقية تتمثل في الأرقام والإحصائيات.

المحور الثاني: دراسات تناولت البرامج الدينية التلفزيونية:

اهتمت دراسات هذا المحور بدراسة البرامج الدينية المعروضة على القنوات التلفزيونية، وكذلك الفقرات الدينية داخل البرامج الحوارية التلفزيونية، وبالرغم من اختلاف تلك الدراسات فيما بينها من أهداف، إلا أن بعضها تشابه في تناول الخطاب



الديني للبرامج التليفزيونية، ومنها دراسة كلًا من (بوقرة رضوان وآخرون، ٢٠٢١م)، و(رجاء الغمراوي، ٢٠١٨م)، و(هناء سلطاني، ٢٠١٧م)، و(رباب جلال وآخرون، ٢٠١٤م)، و(Ruth Anna, 2012)، و(نهال عمر الفاروق، ٢٠٠٩م)، حيث هدفت دراسة (بوقرة رضوان، وآخرون) إلى التعرف على قيم الخطاب الديني المعروض في الفضائيات العربية الخاصة والمتعلقة بالمضامين الدينية الإسلامية والمسيحية، بينما استهدفت دراسة (رجاء الغمراوي، ٢٠١٨م) التعرف على نوعية القضايا المتعلقة بالخطاب الديني في برنامج "كل يوم"، وأنماط الشخصيات التي يقدمها البرنامج، بالإضافة إلى تحليل الخطاب الديني في البرنامج عينة الدراسة من حيث مسارات البرهنة، الأطر المرجعية، والقوى الفاعلة في الخطاب المطروح، واستهدفت دراسة (هناء سلطاني، ٢٠١٧م) معرفة الأساليب الإقناعية في الخطاب الديني لبرنامج الصحو عينة الدراسة والمعرض على قناة روتانا خليجية، وهدفت دراسة (رباب جلال وآخرون، ٢٠١٤م) الكشف عن معالجة الخطاب الديني لقضايا المرأة وذلك من خلال استخدام تحليل الخطاب، وتشابهت معها دراسة (Ruth Anna, 2012) حيث استخدمت هي الأخرى تحليل الخطاب للكشف عن أسلوب تقديم المحتوى الديني البرامجي في قنوات التليفزيون البريطانية، وعلاقته باستجابات جماهير المشاهدين، بينما استهدفت دراسة (نهال عمر الفاروق، ٢٠٠٩م) التعرف على الخصائص التي تميز الخطاب الديني في البرامج الموجهة باللغة الإنجليزية في القنوات الفضائية العربية وكيفية عرضه لصورة الإسلام، وموقفه من قضايا العصر ومن الديانات الأخرى.

واشتركت مجموعة من الدراسات في استهداف التعرف على الأساليب الإقناعية المستخدمة في البرامج الدينية التليفزيونية، ومنها دراسة (مصطفى عبد الرحمن، ٢٠٢٤م)، (ولاء عقاد، ٢٠٢٢م)، ودراسة (هناء فارس وآخرون، ٢٠٢٠م)، و(إسعاد صورية وآخرون، ٢٠١٨م)، حيث هدفت دراسة (مصطفى عبد الرحمن، ٢٠٢٤م) إلى التعرف على الاستمالات الإقناعية وكيفية توظيفها في الرسالة الإعلامية للبرامج الدينية في القنوات الفضائية الإسلامية (الرسالة، الدعوة، الرحمة، النعيم)، وهدفت دراسة (ولاء عقاد، ٢٠٢٢م) أيضًا الكشف عن الاستمالات الإقناعية التي تم توظيفها خلال

عرض الأطروحات في البرامج الدينية التليفزيونية وكذلك مسارات البرهنة والأساليب الخطابية التي استخدمها القائم بالاتصال في البرنامج.

واشتركت معها دراسة (هناك فارس وآخرون، ٢٠٢٠م) التي هدفت إلى التعرف على الأساليب الإقناعية الموظفة في برنامج "حديث الإثنين"، بالإضافة إلى الاستمالات والقوالب الفنية واللغة المستخدمة في طرح الموضوعات، وكذلك هدفت دراسة (إسعاد صورية وآخرون، ٢٠١٨م) إلى معرفة الأساليب الإقناعية المستخدمة برنامج "سواعد الإخاء" على قناة الرسالة.

واستهدفت مجموعة أخرى من الدراسات التعرف على تأثير البرامج الدينية التليفزيونية على الشباب ومنها دراسة (رنا بركات، ٢٠٢٠م)، و (أمل محمد نبيل، ٢٠١٩م)، و (اعتماد خلف معبد، ٢٠١٨م)، و (محمود حسن إسماعيل وآخرون، ٢٠١٤م)، و دراسة (محمود حسن إسماعيل وآخرون، ٢٠١١م)، و (كمال أحمد الفرجاني، ٢٠١٠م)، و (محمد أحمد هاشم، ٢٠٠٦م) حيث هدفت دراسة (رنا بركات، ٢٠٢٠م) إلى التعرف على تأثير البرامج الدينية على توعية الشباب بخطر الإرهاب كأداة من أدوات حروب الأجيال، وتشابهت معها دراسة (اعتماد خلف معبد، ٢٠١٨م) في محاولة التعرف على دور البرامج الدينية في الفضائيات المصرية في تنمية الوعي الديني لدى المراهقين، بينما استهدفت دراسة (أمل محمد نبيل، ٢٠١٩م) البحث في تحليل العلاقة بين مستويات اعتماد الجمهور على البرامج الدينية واتجاههم نحو خطاب الفتوى الدينية الذي تقدمه، وحاولت دراسة (محمود حسن إسماعيل وآخرون، ٢٠١٤م) معرفة دور برامج القنوات الفضائية الدينية المصرية في تعلم قراءة القرآن الكريم للمرحلة العمرية ٤-٦ سنوات، بينما استهدفت دراسة (محمود حسن إسماعيل وآخرون، ٢٠١١م) التعرف على مدى متابعة المراهقين للبرامج الدينية المعروضة على القنوات الإسلامية ومظاهر الاستفادة منها، وهدفت دراسة (كمال أحمد الفرجاني، ٢٠١٠م) التعرف على أهم القضايا الدينية التي اعتمدتها البرامج الدينية في قناة الجماهيرية الفضائية الأولى ودورها في التوعية الدينية، وتشابهت معها دراسة (محمد أحمد هاشم،



٢٠٠٦م) التي هدفت إلى معرفة جوانب التميز والقصور في البرامج الدينية بالفضائيات العربية بالإضافة إلى الموضوعات التي تهتم بها تلك البرامج.

أما عن المنهج المستخدم في دراسات هذا المحور، فقد انتمت هذه الدراسات إلى الدراسات الوصفية، إلا أن دراسة (بوقرة رضوان وآخرون، ٢٠٢١م) جمعت بين المنهج الوصفي والأسلوب المقارن، وكذلك دراسة (رباب جلال وآخرون، ٢٠١٤م) والتي جمعت بين المنهج الوصفي المقارن والمنهج التاريخي، واختلفت الدراسات في الأداة المستخدمة في جمع البيانات فبينما استخدمت دراسة (أمل محمد نبيل، ٢٠١٩م)، و(اعتماد خلف معبد، ٢٠١٨م)، و(محمود حسن إسماعيل وآخرون، ٢٠١٤م) استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وجمعت دراسة (محمود حسن إسماعيل وآخرون، ٢٠١١م) بين أداة الاستبيان بالمقابلة بالإضافة إلى تحليل مضمون البرامج الدينية المقدمة بالقنوات الفضائية الإسلامية، وكذلك دراسة (كمال أحمد الفرجاني، ٢٠١٠م)، واعتمدت دراسة (رباب جلال وآخرون، ٢٠١٤م) على أداتي الملاحظة وتحليل المضمون، بينما استخدمت دراسة (مصطفى عبد الرحمن، ٢٠٢٤م)، و(بوقرة رضوان وآخرون، ٢٠٢١م)، و(رنا محمد عبد الله، ٢٠٢٠م)، و(هناء فارس، ٢٠٢٠م)، و(إسعاد صورية وآخرون، ٢٠١٨م)، و(محمد أحمد هاشم، ٢٠٠٦م) أداة تحليل المضمون فقط.

وانتمت مجموعة أخرى من دراسات هذا المحور إلى الدراسات الوصفية معتمدة على التحليل الكيفي، وأداة تحليل الخطاب مثل دراسة (ولاء عقاد، ٢٠٢٢م)، (رجاء الغمراوي، ٢٠١٨م)، و(نهال عمر الفاروق، ٢٠٠٩م)، وجمعت دراسة (Ruth Anna, 2012) بين المنهج الكيفي ومنهج تحليل الخطاب.

وفيما يتعلق بنتائج الدراسات التي تناولت البرامج التليفزيونية الدينية، فقد تباينت تلك النتائج فيما بينها وفقاً لما هدفت تلك الدراسات إلى تحقيقه، فقد توصلت دراسة (مصطفى عبد الرحمن، ٢٠٢٤م) إلى توظيف الاستمالات "المنطقية" في برامج الدراسة بنسبة ٥٨.٥٤%، والاستمالات "العاطفية" بنسبة ٢٣.٧٨%، أما "التخويفية" فكانت بنسبة ١٧.٦٦%، واختلفت عنها دراسة (ولاء إبراهيم عقاد، ٢٠٢٢م) حيث

تفوقت الاستمالات العاطفية على الاستمالات العقلية، وذلك باستخدام أساليب الترغيب وإثارة المشاعر والتخويف، وتنوعت الأساليب الخطابية في البرامج الدينية التلفزيونية، إلا أن استخدام أسلوب التكرار والتوجيه تقوفاً على غيرهما من الأساليب الأخرى، كما توصلت الدراسة إلى اعتماد منتجوا الخطاب على الأسلوب اللغوي البسيط، وذلك بالجمع بين الفصحى البسيطة واللهجة العامية، وتشابهت معها دراسة (هناك فارس، ٢٠٢٠) حيث تفوقت الاستمالات العاطفية على أنواع الاستمالات الإقناعية الأخرى بنسبة بلغت ٤٨.٨ %، بينما تنوعت الاستمالات مابين العاطفية والعقلية في دراسة (إسعاد صورية، ٢٠١٨)، وتشابهت معها دراسة (هناك سلطاني، ٢٠١٧) التي جمعت بين الاستمالات العقلية والعاطفية والترغيبية، وفي سياق النتائج المتعلقة باللغة المستخدمة فقد تقاربت نتائج (كمال فرجاني، ٢٠١٠) مع نتائج (ولاء عقاد، ٢٠٢٢) حيث توصلت الدراسة إلى اعتماد البرامج الدينية على اللهجة العامية بنسبة ٤٢ %، واللغة العربية الفصحى بنسبة ٣٧ %، واللهجة المبسطة بنسبة ٢١ %، وجاء الوعظ والإرشاد بنسبة ٥٠ % في الأسلوب المتبع في عرض المعلومات في البرامج الدينية، وأسلوب الترغيب بنسبة ٤٠ %، بينما جاء أسلوب الترهيب بنسبة ١٠ %.

أما دراسة (رجاء الغمراوي، ٢٠١٨) فتوصلت إلى تنوع الحجج والبراهين المستخدمة بين العقلية والسياسية، وتوصلت دراسة (رباب جلال وآخرون، ٢٠١٤) إلى أن اهتمام الخطاب الديني بقضايا المرأة محدود لا يتجاوز ١١ % من إجمالي الخطاب موضوع التحليل، حيث ركز الخطاب على موضوعات استهلك الحديث فيها مثل زي المرأة والقوة الحسنة، وتشابهت معها دراسة (نهال عمر الفاروق، ٢٠٠٩) حيث توصلت إلى عدم اهتمام الخطاب الديني بفئات الجمهور المختلفة لا سيما المرأة والشباب والأطفال، واتخاذ موقف متحفظ تجاه المرأة مما يتعارض مع تصحيح صورة الإسلام لدى الآخرين.

وفي نفس السياق توصلت دراسة (محمد أحمد هاشم، ٢٠٠٦) إلى اهتمام البرامج الدينية بقضايا النظام الاجتماعي في الإسلام في المرتبة الأولى، يليها قضايا المرأة في العالم الإسلامي في المرتبة الثانية وإن كان على غير المستوى المطلوب بالقضايا



المعاصرة للمرأة في العالم الإسلامي، وتشابهت معها دراسة (محمود حسن إسماعيل وآخرون، ٢٠١١) حيث جاءت قضايا الشباب في مقدمة القضايا العامة التي وردت بالبرامج الدينية، يليها مشاكل الواقع المعاصر في المرتبة الثانية وأخيراً قضايا المرأة .

وفي إطار الدور الذي تؤديه البرامج الدينية في التوعية، عبرت دراسة (رنا محمد بركات، ٢٠٢٠) عن الدور الكبير الذي تؤديه البرامج الدينية في تشكيل الثقافة الدينية ونشر الوعي بمخاطر الإرهاب، وتشابهت معها دراسة (اعتماد خلف معبد، ٢٠١٨) حيث توصلت إلى اعتماد ٣٢.٢% من المبحوثين على البرامج الدينية بالقنوات الفضائية المصرية كمصدر لتنمية الوعي الديني بشكل كبير، ٤٩.٧% أحياناً، ودراسة (أمل محمد نبيل، ٢٠١٩) التي توصلت إلى أن البرامج الدينية المصدر الأول لتكوين المعرفة والحصول على المعلومات الدينية لدى غالبية المشاهدين.

وعن القيم الواردة في البرامج الدينية والمسيحية في دراسة (بوقرة رضوان وآخرون، ٢٠٢١) فقد توصلت الدراسة إلى الإخفاق في توظيف تلك القيم، وتشابهت معها دراسة (Ruth Anna, 2012) ، حيث أوضحت نتائجها عدم التنوع في الخطاب الديني وضعف الاستشهادات المستخدمة في ذلك الخطاب.

المحور الثالث: دراسات حول تفاعلية الجمهور مع محتوى المواقع الإلكترونية:

تعددت الدراسات التي عُنيت بدراسة تفاعلية الجمهور، وتعددت أهدافها ومنها دراسة (ولاء عقاد، ٢٠٢٢)، و(حسناء منصور، ٢٠٢٢)، و(هبة مصطفى حسن، ٢٠٢١)، و(خالد مصطفى، ٢٠١٩)، و(محمد زكريا خراب، وآخرون، ٢٠١٩)، و(إيمان محمد الغريب، ٢٠١٨)، حيث هدفت دراسة (ولاء عقاد، ٢٠٢٢) التعرف على أشكال تفاعلية جمهور المستخدمين للمنشورات على صفحات الشخصيات النسائية العامة على موقع الفيس بوك، وتشابهت معها دراسة (خالد مصطفى، ٢٠١٩) والتي استهدفت رصد الأشكال التفاعلية التي يستخدمها الجمهور للتعليق على القضايا المطروحة عبر الصفحات الرسمية للقضايا المصرية على الفيس بوك.

بينما هدفت دراسة (هبة مصطفى، ٢٠٢١) التعرف على سمات خطاب تعليقات مستخدمي صفحات وزارة التربية والتعليم المصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي إزاء نظام التعليم عن بعد، بينما استهدفت دراسة (إيمان محمد الغريب، ٢٠١٨) التعرف على محددات وأخلاقيات نشر مقاطع الفيديو، ونمط تفاعل الجمهور مع المضمون المقدم في هذه الفيديوهات، واستهدفت دراسة (حسناء منصور، ٢٠٢٢) التعرف على مدى متابعة الشباب السعودي لمشاهير المحتوى الميدوقراطي على اليوتيوب والتأثيرات الناتجة عن تفاعلاتهم شبه الاجتماعية مع هؤلاء المشاهير، واختلفت دراسة (محمد زكريا خراب وآخرون، ٢٠١٩) حيث استهدفت التعرف على وسائل التفاعلية في برنامج "هلا سألو" عينة الدراسة، وحاولت دراسة كلا من (Sarah J.,Valeria Penttinen, and others,2022) (Everett,2022) معرفة العلاقة بين التفاعلية ودرجة الثقة التي يعطيها الجمهور لمقدمي مقاطع الفيديو.

أما عن المنهج المستخدم في دراسات هذا المحور فقد انتمت الدراسات جميعها إلى الدراسات الوصفية، وبعضها جمع بين المسح الإعلامي والأسلوب المقارن كما في دراستي (ولاء عقاد، ٢٠٢٢)، و(محمد زكريا خراب وآخرون، ٢٠١٩)، حيث اعتمدت دراسة (ولاء عقاد، ٢٠٢٢) على تحليل المضمون تفاعلية الجمهور مع الصفحات النسائية، والمنهج المقارن لعقد مقارنات بين أشكال التفاعلية المختلفة على مستوى الصفحات النسائية عينة الدراسة، واعتمدت دراسة (محمد زكريا خراب وآخرون، ٢٠١٩) على تحليل مضمون أشكال التفاعلية، بالإضافة إلى استخدام الأسلوب المقارن للتعرف على مدى تقارب الأساليب والأشكال التفاعلية في البرنامج عينة الدراسة مع الأشكال التفاعلية الحديثة في مجال التلفزيون عمومًا.

وعن الأداة المستخدمة فقد استخدمت جميعها أداة تحليل المضمون، إلا أن دراسة (خالد مصطفى، ٢٠١٩) استخدمت دليل أسئلة المقابلة المتعمقة على القائمين بالاتصال في الفضائيات المصرية، واعتمدت دراسة (هبة مصطفى، ٢٠٢١) على أداة تحليل الخطاب إلى جانب تحليل المضمون، واستخدمت دراسة (حسناء منصور، ٢٠٢٢) أداة الاستبيان الإلكتروني.



وعن النتائج التي توصلت إليها دراسات هذا المحور فقد اختلفت النتائج طبقاً لاختلاف الأهداف؛ ففي دراسة (حسان منصور، ٢٠٢٢) جاء التفاعل بـ (أعجبي، ولم يعجبي) في المقدمة بنسبة ٦٤.٢٤%، تليه المناقشة أو إرسال المنشور للأصدقاء بنسبة ٦٠.٦%، بينما احتلت كتابة تعليق المركز الأخير بنسبة ٤٥.٣٢%، وفي دراسة (ولاء عقاد، ٢٠٢٢) غلب الاتجاه الإيجابي لتعليقات المتابعين لمنشورات الصفحات النسائية عينة الدراسة، كما تفاعل الجمهور بالمشاركة حيث جاء حجم المشاركات "مرتفع" في المرتبة الأولى، يليه حجم المشاركات "متوسط"، وارتفع استخدام تعبيرات الإعجاب "like" التي استخدمها الجمهور مع منشورات الصفحات عينة الدراسة، واختلفت معها دراسة (إيمان محمد الغريب، ٢٠١٨) حيث ظهرت تفاعلية الجمهور بشكل كبير على مقاطع الفيديو، وجاءت العبارات الاستنكارية على رأس السمات الأسلوبية في تعليقات الجمهور بنسبة بلغت ٢٦.٧%، يليها عبارات الذم بنسبة ٢٢.٣%، ثم عبارات التهكم بنسبة ١٨%، كما تبنت تعليقات الجمهور أبعاد أخلاقية ببث الشعور تجاه المحتوى المقدم على مقاطع الفيديو بنسبة ٣٣.٨%، وإبراز نماذج إيجابية بنسبة بلغت ١٨.٤%.

في حين توصلت دراسة (هبة مصطفى حسن، ٢٠٢١) إلى اختلاف أشكال تعليقات مستخدمي صفحة وزارة التربية والتعليم المصرية مابين تعليقات نصية، واستخدام الملصقات التعبيرية، والإشارة إلى الآخرين، مما يؤكد اهتمام الجمهور المستخدم للصفحة بالتفاعل مع محتواها بكافة أشكال التفاعل التي يتيحها الفيس بوك بما يعكس رؤية المستخدم للمحتوى المنشور، وفي نفس السياق توصلت دراسة (خالد مصطفى، ٢٠١٩) إلى زيادة تفاعلية الجمهور عبر الصفحات عينة الدراسة من خلال الإعجاب، وتصدر استخدام العامية في كتابة التعليقات عبر برنامج الورقة والقلم، بخلاف تصدر الفصحى في كتابة تعليقات على برنامج همزة وصل على قناة النيل للأخبار ويرجع ذلك إلى طبيعة البرنامج، بينما توصلت دراسة (محمد زكرياء خراب وآخرون، ٢٠١٩) إلى غياب التفاعلية بأشكالها الحديثة في البرنامج التلفزيوني الديني الإسلامي الجزائري، حيث اقتصر التفاعلية على استخدام الهاتف فقط.

وعن تأثير التفاعلية في الثقة بين الجمهور ومقدمي مقاطع الفيديو، توصلت دراسة (Valeria Penttinen, and others, 2022) إلى أنه كلما قل التفاعل على مقاطع الفيديو انخفضت نسبة الثقة التي تنشأ بين المستخدمين ومقدمي الفيديوهات، فهي تؤثر بقوة على قرارات الجمهور، وقد وافقت تلك النتائج ما توصلت إليه دراسة Sarah (J., Everett, 2022) والتي أثبتت أن التفاعل وعدد المشاهدات هي سبب العلاقة التي تنشأ بين الجمهور ومقدمي الفيديو، فعدد المشاهدات مصدر مهم للحصول على المعلومات من خلال المحتوى المقدم على مقاطع الفيديو وإعطاء الثقة فيها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- ١- يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة تنوع الدراسات التي تناولت تحليل الخطاب الإعلامي على مواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة مع اختلاف المحتوى التي تتناوله تلك المواقع سواء المحتوى الديني أو السياسي أو الاقتصادي أو القضايا المتعلقة بالمرأة حسب ما أشارت إليه دراسات المحور الأول، واهتم بعضها بدراسة الأطروحات والقوى الفاعلة ومسارات البرهنة، وبعضها الآخر اكتفى بدراسة الأساليب الإقناعية فقط، كما لاحظت الباحثة وجود تداخل بين الباحثين بين ما تعنيه مسارات البرهنة وأساليب الإقناع حسبما يترأى للباحث.
- ٢- تنوعت الدراسات التي تناولت البرامج الدينية التلفزيونية سواء بهدف تحليل الخطاب الديني لتلك البرامج ومعرفة الأساليب الإقناعية المستخدمة أو دور تلك البرامج وتأثيرها في التوعية الدينية للشباب، واتضح ذلك في عرض المحور الثاني من الدراسات السابقة.
- ٣- اهتمت دراسات المحور الثالث بدراسة تفاعلية الجمهور عبر صفحات التواصل الاجتماعي على اختلاف موضوعاتها من صفحات النسائية أو الصفحات الرسمية أو مقاطع الفيديو ومشاهير اليوتيوب.



موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة والتعقيب عليها لم نجد دراسة تجمع بين تحليل الخطاب الإعلامي للبرامج الدينية التليفزيونية وتفاعلية الجمهور معها والربط بين نتائج التحليل وأنماط تلك التفاعلية، ولذا تنفرد الدراسة الحالية بتحليل الخطاب الإعلامي للبرامج التليفزيونية من خلال السرد القصصي لسيرة المصطفى ﷺ من ميلاده إلى وفاته تحليلًا مُتعدد الوسائط، وأتاح عرض تلك البرامج على قنوات اليوتيوب دراسة تفاعلية الجمهور معها للربط بين نتائج تحليل الخطاب الإعلامي وأنماط تلك التفاعلية.

المدخل النظري للدراسة:

• تحليل الخطاب الإعلامي:

يُعد تحليل الخطاب تطورًا هامًا في مجال التحليل الكيفي للرسائل الاتصالية من حيث إنتاجها وتداولها وتأثيراتها في جمهور المتلقين، بالإضافة إلى تفاعلاتها مع الظروف المحيطة التاريخية والاجتماعية (محمد شومان، ٢٠٠٧)، ويتحدد مفهوم الخطاب عند مستويين، الأول: خاص بالطريقة المستخدمة في إنتاج المعاني المتضمنة في كلمات وجمل الرسالة الإعلامية، الثاني: يتعلق بأطروحات الرسالة الاتصالية، حيث يتكون موضوع الخطاب من مجموعة من الأطروحات التي تُشكل البنية الدلالية المتسعة للخطاب (محمود خليل، ١٩٩٨).

ويهدف الخطاب الإعلامي إلى إعطاء وصف صريح للوحدات اللغوية، من خلال ما يأتي (محمود عكاشة، ٢٠٠٣):

- النص (Text): ويعني بنية الخطاب الداخلية التي تتألف منها الكلمات والجمل التراكيب.
- السياق (Context): ويعني دراسة الخطاب في ضوء الظروف الخارجية كظروف إنتاجه.

• تحليل الخطاب بين المنهج والأداة:

هناك تداخل بين الباحثين حول طريقة استخدام تحليل الخطاب هل هو منهج أم أداة، والإجراءات المتبعة في تحليل المادة العلمية المدروسة في العلوم الاجتماعية، كما ينتمي الخطاب إلى عالم اللغة أو العلامات باعتبار اللغة مجموعة من العلامات (محمد شومان، ٢٠٠٧)، ويرى (Schiffrrin) أن تحليل الخطاب يهتم بدراسة كلا من النص والسياق معاً، لذا يعتبر مدخلاً أكثر تكاملاً من اللغويات التي تركز على دراسة النص فقط (Juez, 2009)، وبهذا يُعد تحليل الخطاب منهجاً وليس طريقة للدراسة، حيث ينظر نظرة تفسيرية اجتماعية للواقع الاجتماعي، فهو ليس مجرد مجموعة من التقنيات لإجراء تحليلات كيفية للنصوص، بل يتضمن مجموعة من الافتراضات عن الآثار التفسيرية للخطاب، وعلاقتها بالعلوم الاجتماعية والواقع الاجتماعي (محمد شومان، ٢٠٠٧).

وبهذا يعتبر تحليل الخطاب مدخلاً منهجياً متكاملًا تدرج في طيته العديد من الأدوات المنهجية التي يمكن عن طريقها وصف وتفسير واستنباط الدلالات المختلفة حول الظاهرة المدروسة (بركات عبد العزيز، ٢٠١٢)، ومنها:

- أداة تحليل حقول دلالة المفاهيم: وهي أحد أدوات التحليل للمفاهيم والتصورات من خلال علاقة المفهوم بالمفردات وتحليل تلك العلاقات.
- أداة مسار البرهنة: وتستخدم في تحديد الحجج والبراهين التي يعتمد عليها القائم بالاتصال لإثبات الأفكار التي يرمي إليها الخطاب (محمد عبد الحميد، ٢٠٠٠)، وتبرز أهمية تلك الأداة في الكشف عن التوجهات الإيدولوجية للقائم بالاتصال، والتي يسعى إلى إقناع المتلقي بها لتحقيق أهدافه الإقناعية (لمياء جاد، ٢٠٠٧).
- أداة تحليل الأطر المرجعية: وتتعلق من وجود معتقدات فكرية مختلفة، وهي بمثابة المبادئ التي تستند إليها الوسيلة الإعلامية في عرض خطابها (محمد شومان، ١٩٩٠).



- أداة تحليل القوى الفاعلة: وتفيد في الكشف عن الفاعلين الأساسيين في الخطاب وتطور من خلالهم الأحداث (حمادة الهميدي، ٢٠٠٨).
- أداة تحليل المعنى الكامن: حيث يولي تحليل الخطاب أهمية واسعة للمعاني الضمنية، من خلال طرح أسئلة يُحاول المتلقي الإجابة عليها مستخدماً خلفياته الثقافية، ويتم صياغة الخطاب بطريقة توجه فهم المتلقي الوجهة التي يريدها منتجو الخطاب^١.

الإطار المنهجي للدراسة:

مشكلة الدراسة:

تُعد السيرة النبوية أعظم السير في تاريخ البشرية وتقديمها في شكل سرد قصصي منطوق يُتيح فهمها بعمق واستيعاب الأبعاد الأخلاقية التي ترمي إليها، وخاصة عند تقديمها بطريقة مؤثرة وجذابة، ويُعتبر الداعية مصطفى حسني من الدعاة الجدد الذي اتبع أسلوباً مُعاصراً في الدعوة و يطُل علينا من خلال قنوات التليفزيون الفضائية بالإضافة إلى استخدام وسائل الإعلام الجديد للوصول إلى فئة جماهيرية عريضة، لذا تتحدد مشكلة الدراسة في تحليل الخطاب الإعلامي تحليلًا مُتعدد الوسائط لمعرفة الأساليب الخطابية التي استخدمها واحدًا من أهم الدعاة الجدد على الساحة الإعلامية في سرد السيرة النبوية الشريفة، وتحديد الأطروحات الرئيسية والفرعية المُقدمة والإطار الزمني والمكاني والقوى الفاعلة لتلك الأطروحات وأهدافها والقيم المُتضمنة فيها، واستراتيجيات الخطاب الإعلامي التي استعان بها الداعية في عرض أطروحاته من حيث ومسارات البرهنة والأساليب الإقناعية ووسائل الجذب المستخدمة في الصورة، وما وراء ذلك من اللغة وتعبيرات الجسد، إضافة إلى قياس تفاعلية الجمهور مع تلك البرامج بعد عرضها على قنوات اليوتيوب.

أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية تلك الدراسة من جوانب نظرية وأخرى تطبيقية:

الأهمية النظرية للدراسة:

- ١- أهمية السرد القصصي المنطوق للسيرة النبوية الشريفة خاصة عند تقديمها بطريقة جذابة ومشوقة مما يجعلها أكثر فهماً لما تنطوي عليه من دروس تربوية وأخلاقية.
- ٢- تقديم تلك السيرة المطهرة من خلال واحدًا من أهم الدعاة الجدد، وعرضها من خلال أحد القنوات الفضائية التليفزيونية الشهيرة وهي قناة ON، ثم تقديمها على قناة اليوتيوب الخاصة بالداعية مصطفى حسني والتي يصل عدد المشتركين فيها سبعة مليون مشترك.

ثانيًا الأهمية التطبيقية للدراسة:

- ١- أهمية الربط بين الإعلام القديم والإعلام الحديث، مما أدى إلى إتاحة الفرصة لدراسة تفاعلية الجمهور مع البرامج الدينية التليفزيونية بعد عرضها على قنوات اليوتيوب، ووضع آراء الجمهور في الاعتبار عند إنتاج محتوى ديني حتى تعم الفائدة منها.
- ٢- الاهتمام بالمحتوى المُقدم عبر وسائل الإعلام الجديدة للاستفادة منها في نشر المعرفة في كافة المجالات وتعزيز التواصل الفعال بين المرسل والمستقبل.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف:

- ١- تحليل الخطاب الإعلامي للداعية مصطفى حسني في سرد السيرة النبوية المُطهرة عبر البرنامج التليفزيوني (نور) والذي تم عرضه على قنوات اليوتيوب تحليلًا مُتعدد الوسائط للوصول بطريقة كيفية إلى الأطروحات الرئيسية والفرعية والإطار الزمني والمكاني والقوى الفاعلة لتلك الأطروحات وأهدافها والقيم المُتضمنة فيها،



واستراتيجيات الخطاب الإعلامي المستخدمة من حيث مسارات البرهنة والأساليب الإقناعية ووسائل الجذب في الصورة، وأساليب الخطاب الإعلامي للداعية من حيث اللغة المستخدمة وتعبيرات الجسد.

٢- دراسة طبيعة تفاعلية الجمهور مع البرنامج بعد تقديمه على اليوتيوب لرصد عدد الإعجابات والمُشاهدات والتعليقات، ومعرفة طبيعة تلك التعليقات والربط بينها وبين تحليل الخطاب الإعلامي.

تساؤلات الدراسة:

- ١- ما الأطروحات الرئيسية التي ظهرت في حلقات برنامج نور عينة الدراسة؟
- ٢- ما الأطروحات الفرعية التي جاءت في حلقات البرنامج عينة الدراسة؟
- ٣- ما القوى الفاعلة التي استعان بها الداعية في حلقات البرنامج عينة الدراسة؟
- ٤- ما أهداف الأطروحات في كل حلقة من حلقات البرنامج عينة ؟
- ٥- ما القيم المُتضمنة في أطروحات كل حلقة من حلقات البرنامج عينة الدراسة؟
- ٦- ما مسارات البرهنة المستخدمة في الحلقات عينة الدراسة؟
- ٧- ما الأساليب الإقناعية المستخدمة في الحلقات عينة الدراسة؟
- ٨- ما وسائل الجذب المُستخدمة في الصورة في حلقات البرنامج عينة الدراسة؟
- ٩- ما اللغة المستخدمة في خطاب الداعية في حلقات البرنامج عينة الدراسة؟
- ١٠- ما التعبيرات الجسدية في خطاب الداعية في حلقات البرنامج عينة الدراسة؟
- ١١- ما عدد المشاهدات والإعجابات والتعليقات على حلقات البرنامج عينة الدراسة؟
- ١٢- ما طبيعة تلك التعليقات؟
- ١٣- ما العلاقة بين الخطاب الإعلامي للداعية وتفاعلية الجمهور ؟

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسات إلى الدراسات الكيفية (النوعية) التي تدرس الأشياء وتفسر الظواهر باللغة التي يقدمها الفرد، وذلك من خلال جمع البيانات حول الظاهرة المدروسة وتحليلها بطريقة استقرائية من خلال المعاني التي تقدمها الوسيلة، فالدراسات الكيفية أكثر اهتماماً بفهم بالظواهر الاجتماعية والإنسانية، وما يحمله الخطاب الإعلامي من علاقات (مجدي الداغر، ٢٠٢٢).

وتعتمد الدراسة على منهج المسح والذي يهدف إلى جمع البيانات اللازمة عن الظاهرة المدروسة ومحاولة تحليلها وتفسيرها (سمير محمد حسين، ٢٠٠٦)، حيث قامت الباحثة بالمسح الشامل لجميع حلقات برنامج (نور) وإخضاعها للتحليل الكيفي، مستخدمة في ذلك منهج تحليل الخطاب الذي يقدم أسلوباً مختلفاً في فهم المعاني العميقة للرسائل الاتصالية، حيث يحلل النص ويقدم تفسيراً دقيقاً له ولتأثيره على الجمهور (Dijk, Teun.1983)، ويتجاوز مرحلة الوقوف على الفكرة التي يطرحها النص، إلى محاولة معرفة العوامل التي تؤثر في تشكيل ملامح النص أو الرسالة الاتصالية، بالإضافة إلى الكشف عن الأدوات والاستراتيجيات التي يستخدمها القائم بالاتصال في إنتاج رسالته الاتصالية ومحاولة التأثير في المتلقي (حسام إلهامي، ٢٠١٠).

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة على أدوات الخطاب الإعلامي والتي تشمل رصد الأطروحات الرئيسية والفرعية الواردة في حلقات البرنامج، والقوى الفاعلة والهدف من الحلقات والقيم المتضمنة فيها، والاستراتيجيات الإعلامية المستخدمة في الخطاب من مسارات البرهنة وأساليب الإقناع وأدوات الجذب في الصورة، بالإضافة إلى اللغة المستخدمة في الخطاب الإعلامي وتعبيرات الجسد، كما قامت الباحثة برصد تفاعلية الجمهور، وطبيعة التعليقات على حلقات البرنامج التي تم عرضها على اليوتيوب.



مجتمع الدراسة والعينة:

يتمثل مجتمع الدراسة في البرنامج التلفزيوني الديني المعروف على قنوات اليوتيوب (نور) والذي يبلغ عدد حلقاته أربعون حلقة، وقد تم سحب عينة عشوائية منتظمة من حلقات البرنامج، فالعشوائية في اختيار المفردة الأولى، بينما الانتظام في تساوي المدى Range بين المفردات التي يتم اختيارها في العينة (بركات عبد العزيز، ٢٠١١)، وإذا افترضنا سحب عينة عشوائية منتظمة قوامها ٢٠ حلقة من مجتمع الدراسة الذي يتكون من ٤٠ حلقة، فيكون المدى عبارة عن: $٤٠ \div ٢٠ = ٢$ ، وقد قامت الباحثة باختيار الحلقة الثانية بطريقة عشوائية، وبالتالي كانت حلقات العينة هي (١٠، ٨، ٦، ٤، ٢، ...) وهكذا، وبالنسبة للتعليقات فقد أجريت الدراسة على جميع تعليقات الجمهور على الحلقات عينة الدراسة.

التعريفات الإجرائية:

- ١- **تحليل الخطاب الإعلامي:** يُقصد به تحليل الأطروحات الرئيسية والفرعية التي يطرحها الداعية مصطفى حسني في برنامج (نور) للتعرف على الأساليب الخطابية والاستراتيجيات الإقناعية المستخدمة.
- ٢- **البرامج الدينية التلفزيونية المعروضة على اليوتيوب:** يُقصد بها تلك البرامج الدينية التي أذيعت أولاً على القنوات الفضائية التلفزيونية، ثم عرضها على وسيلة إعلامية من وسائل الإعلام الجديد وهو اليوتيوب، مما يُتيح فرصة رصد تفاعلية الجمهور نحوها.
- ٣- **تفاعلية الجمهور:** هي إعجابات ومشاهدات وتعليقات الجمهور على قنوات اليوتيوب.

نتائج الدراسة:

وتتمثل في ثلاث محاور:

أولاً: تحليل الخطاب الإعلامي للحلقات عينة الدراسة.

ثانياً: الأساليب الخطابية لمنتج الخطاب خلال الحلقات عينة الدراسة:

ثالثاً: تفاعلية الجمهور نحو الحلقات عينة الدراسة:

أولاً: تحليل الخطاب الإعلامي للحلقات عينة الدراسة.

الحلقة الثانية وعنوانها: زواج النبي ﷺ وبداية علامات النبوة:

بلغت مدة الحلقة خمسون دقيقة وثانية واحدة وتناولت الأطروحات التالية:

الأطروحة الرئيسية الأولى: حفظ الله لرسوله ﷺ وسمعته العالية:

الإطار الزمني والمكاني: في مكة والنبي ﷺ يبلغ من العمر عشرين عاماً.

أحداثها: سرد الداعية بعض صفات النبي ﷺ قبل البعثة فلم يحلف النبي ﷺ قط باللات والعزى، ولم يأكل الأنصاب وهي الذبائح التي تُهدى للأصنام، ولم يسجد لصنم ولم يشرب الخمر، ولم يُقاتل في حرب الفجار التي وقعت بين قبيلتي قريش وقيس بن عليان في الأشهر الحرم، وعُرف بمهارته في التجارة فاستدعته السيدة خديجة لئدير تجارتها، واشترك في حلف الفضول الذي نص على عدم ظلم حجاج بيت الله.

القوى الفاعلة في الأطروحة: النبي ﷺ.

الأطروحة الرئيسية الثانية: أجمل زواج عرفته البشرية:

أحداثها: انبهرت السيدة خديجة بأخلاق النبي ﷺ وشخصيته فأرسلت إليه صديقتها السيدة نفيسة فسألته: يا محمد ما يمنعك من الزواج قال: ليس عندي ما يكفيني، قالت: فإن كفيئك ودعوتك لذات حسبٍ ونسبٍ وجمال، فقال لها: من؟، قالت: خديجة، فقال: فأنى لي



بخديجة، وذهب النبي ﷺ وعمه أبي طالب لخطبتها من عمها عمرو بن أسد، فوافق وقال: " هذا البضع لا يُفزع أنفه".

القوى الفاعلة في الأطروحة: النبي ﷺ والسيدة خديجة.

الأطروحة الرئيسية الثالثة: أولاد النبي ﷺ وقصة تحكيمه في وضع الحجر الأسود:

الإطار الزمني: النبي ﷺ في الخامسة والعشرين والسيدة خديجة في الأربعين من عمرها.

أحداثها: قسم الداعية الأطروحة لشقين رئيسيين **أولها:** عدد فيها الداعية أبناء النبي ﷺ من السيدة خديجة وزيجاتهم وهم السيدة زينب وتزوجت من العاص بن الربيع، والسيدة رقية وتزوجت من عثمان بن عفان وتوفيت سنة ٥٢هـ، والسيدة أم كلثوم وتزوجت من عثمان بن عفان بعد وفاة أختها وتوفيت في ٥٩هـ والسيدة فاطمة الزهراء وتزوجت علي بن أبي طالب وتوفيت بعد وفاة النبي ﷺ بستة أشهر وعبد الله والقاسم، **والثانية:** تحكيم النبي ﷺ في وضع الحجر الأسود بعد تصدع الكعبة وبنائها، فتنازع أهل مكة على من يضعه فقال أبو أمينة وكان كبيرهم نأخذ برأي من يدخل علينا الآن فدخل النبي ﷺ، وقال نضع الحجر في قطعة من القماش ويمسك بأطرافها شخص من كل قبيلة فرضوا بحكمه ووضع النبي ﷺ الحجر الأسود بيده الشريفة.

القوى الفاعلة في الأطروحة: النبي ﷺ وأبنائه.

الأطروحة الرئيسية الرابعة: تبني النبي ﷺ لزيد بن حارثة والرواية الصادقة للنبي ﷺ:

أحداثها: سرد الداعية قصة عتق النبي ﷺ لزيد بن حارثة وتبنيه له قبل تحريم التبني في الإسلام، وأخذه لعلي بن أبي طالب لتربيته بعد المجاعة التي أصابت قريش ليُساعد عمه أبو طالب في مؤنة أولاده، واستطرد الداعية بعد ذلك بعض الأحداث التي تدل على اقتراب البعثة ومنها انقطاع استماع الشياطين لأخبار السماء وتبليغها للكهنة، وكذلك سماع النبي ﷺ الشجر والحجر يُلقون عليه السلام، وتحقيق رؤياه كقلق الصباح.

القوى الفاعلة في الأطروحة: النبي ﷺ وزيد بن حارثة وعلي بن أبي طالب.

الأنطروحة الفرعية الأولى: عرفوه فأحبوه يُحب التيسير على المعسر:

صفة الأنطروحة: التيسير على المعسر.

تحدث الداعية عن تعاملات قريش بالربا واستغلال الاحتياج فجاء النبي ﷺ فيسر على المعسر في الأزمات المالية لرفع الإنكسار والمذلة، فما خُير ﷺ بين أمرين قط إلا أختار أيسرهما.

الأنطروحة الفرعية الثانية: آداب نبوية وسنن منسية سنن ارتداء الثياب:

- ١- الدعاء عند اللبس.
- ٢- اللبس باليمين والخلع بالشمال.
- ٣- التواضع في الثياب.
- ٤- إعطاء من اشتى ثوبك.
- ٥- الدعاء لمن لبث ثوبًا جديدًا.
- ٦- التجمل في الثياب.

الهدف من مضمون الحلقة:

- ١- التعريف بصفات النبي ﷺ قبل البعثة، وقصة زواجه من السيدة خديجة.
- ٢- الإخبار بوضعه ﷺ للحجر الأسود، وتربيته علي بن أبي طالب وزيد بن حارثة في بيته.
- ٣- التعريف بتيسير النبي ﷺ على المعسر وسننه في ارتداء الثياب.

استراتيجيات الخطاب الإعلامي في الحلقة الثانية:

- مسارات البرهنة في الحلقة:

استخدم الداعية استراتيجية إثبات صفات النبي ﷺ بالسرد القصصي وظهور بعض علامات النبوة، واستعان باستراتيجية دقة الأعداد والتواريخ في ذكر أولاد النبي ﷺ وزيجاتهم ووفاتهم.

اعتمد على الأدلة النقلية من القرآن الكريم في ذكر انقطاع استراق الجن لأخبار السماء في قوله تعالى: "وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجدْنَاهَا مَلَأَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهَبًا..." (الجن: ٨).

وربط الداعية بين السيرة النبوية والواقع فهل تعرض الفتاة الزواج على الشاب إذا أعجبت به، كما فعلت السيدة خديجة حينما أرسلت صديقتها إلى النبي ﷺ، ذكر الداعية أن صديقتها قد فعلت ذلك دون إخبار النبي ﷺ بعلم السيدة خديجة، كما أن النبي ﷺ موضع ثقة، لذا ينبغي على الفتاة أن تحافظ على وضعها.

كما ربط بين عتق النبي ﷺ لزيد بن حارثة وعماله الأطفال في المجتمعات الحالية فيجب تربية الأطفال في أوساط سوية وأن ينالوا قدرًا من الحب الحنان والاستماع.

واستخدم الرسوم المتحركة في شكل (١) للتعبير على حرب الفجار، وشكل (٢) للتعبير على المنازعة على وضع الحجر الأسود، وشكل (٣) ليدل على الشهب في السماء لمنع استراق الجن للأخبار، كما استخدم التعبير الكتابي في شكل (٤) عن سنن ارتداء الثياب.



شكل (٢) وضع الحجر الأسود



شكل (١) حرب الفجار



شكل (٤) سنن ارتداء الثياب



شكل (٣) الشهب ومنع استراق السمع

- أساليب الإقناع في الحلقة:

اعتمد الداعية على مخاطبة عقل المُتلقّي للتعريف بصفات النبي ﷺ قبل البعثة، كما استخدم أسلوب التشويق في بداية الحلقة ونهايتها في التنويه عن نزول الوحي.

القيم المتضمنة في الحلقة:

الاختلاف في العقيدة لا يُفسد للود والتعاون قضية فالمشتركات الإنسانية كثيرة برغم اختلاف العقيدة طالما لا يُفسد الدين ولا يضطهد الوطن، بدليل حلف الفضول الذي قال فيه ﷺ لو دُعيت لمثله لأجبت.

كما أشار في تعليقاته على استعانة السيدة خديجة بالنبي ﷺ في التجارة لسمعته وأمانته فالمصداقية والإخلاص في العمل يفتح أبواب الرزق.

وأضاف قيمة الوفاء ورد الجميل كما فعل النبي ﷺ مع عمه أبي طالب عندما أصابته الضائقة المالية فتكفل بتربية سيدنا علي بن أبي طالب.

الحلقة الرابعة: وعنوانها إيذاء المشركين للمسلمين الأوائل:

بلغت مدة الحلقة الرابعة ثلاث وخمسون دقيقة واثناعشرة ثانية وتناولت الأطروحات التالية:

الأطروحة الرئيسية الأولى: الجهر بالدعوة وتطبيق بنات النبي ﷺ:

الإطار الزمني والمكاني: في مكة في السنة الثالثة من البعثة.

أحداثها: استهل الداعية هذه الأطروحة بالحديث عن تسمية البرنامج باسم نور نسبة إلى صفة النبي ﷺ والذي وصف في القرآن الكريم بقوله تعالى: "قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ" (المائدة: ١٥)، فالمقصود بالنور في الآية سيدنا محمد ﷺ الذي جاء ليُخرج الناس من ظلمات الجاهلية إلى نور الإسلام.

ثم استطرد الداعية في الحديث عن بداية الجهر بالدعوة إلى الإسلام بعد ثلاث سنوات من البعثة، عندما خرج النبي ﷺ إلى جبل الصفا في محاولة للدعوة جهراً وقال:



يابني فهر، يا بني عدي: لو كنت أخبرتكم أن خلف هذا الوادي خيل تريد أن تغير عليكم أوكنتم مصدقي، قالوا نعم. فوالله ما جربنا عليك إلا صدقًا، قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فنظر إليه أبو لهب وقال له: تبًا لك سائر اليوم؛ ألهذا جمعتنا؟، فنزل قوله تعالى: "تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ... السورة" (المسد: ١)، ومن هذا الموقف بدأ المشركون إيذاء النبي ﷺ، وأولها تطليق بنات النبي ﷺ حيث طلقت رقية من عتبة بن أبي لهب ولم يكن قد دخل بها، أما أبو العاص بن الربيع فرفض تطليق السيدة زينب وقال لا أرضى بديلاً لزينب.

القوى الفاعلة في الأطروحة: النبي ﷺ قوى إيجابية، وأبو جهل قوى سلبية.

الأطروحة الرئيسية الثانية: لا أعبد ما تعبدون وتعذيب خباب بن الارت:

أحداثها: تحدث الداعية عن تعذيب المشركين للمسلمين و قصة أول شهيدة في الإسلام سمية أم عمار بن ياسر حيث ضربها أبو جهل ضربة أودت بحياتها، بعد أن ألبسها وعائلتها دروعًا من حديد في صحراء مكة، والنبي ﷺ يقول لهم (صبرا آل ياسر فإن موعدكم الجنة).

كذلك تعذيب سيدنا بلال بوضع حجر كبير على بطنه وهو يقول أحد أحد، وعن خباب بن الارت وهو ليس مشهوراً ولكن قصة تعذيبه من أكثر القصص قسوة حيث كانت سيدته التي تمتلكه تشعل الجمرات تحت ظهره وهو عار حتى تنطفئ الجمرات من شحم ظهره.

القوى الفاعلة في الأطروحة:

قوى إيجابية: عمار بن ياسر وأمه سمية، وسيدنا بلال وخباب بن الارت.

قوى سلبية: أبو جهل ومشركو مكة.

الأطروحة الرئيسية الثالثة: عتقاء أبي بكر وإيذاء المشركين للنبي ﷺ:

أحداثها: ذكر الداعية في بداية هذه الأطروحة كرم سيدنا أبي بكر رضي الله عنه حيث استخدم أمواله في شراء الإماء والعبيد من المسلمين وإعتاقهم لوجه الله، ومنهم عامر

ابن فهيرة، وبلال بن رباح، فكان يبذل ماله لوجه الله عن طيب نفس، لذلك نزل فيه قوله تعالى: "وَسَيَجْزِيهَا الْآتِقَى الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى" (الليل: ١٨).

واستطرد في ذكر الإيذاء النفسي والجسدي الذي تعرض له النبي ﷺ، وعن الإيذاء النفسي ذكر الداعية وصف العاص بن وائل للنبي ﷺ بالأبتر، ومعناها الذي ينقطع نسله في الدنيا فلا يذكره أحد بعد موته، فنزلت الآيات: "إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ" (الكوثر: ١-٣)، وفسر الآيات بقوله لا تحزن يا محمد فإننا نعلم حبك لأمتك؛ لذلك أعطيناك الكوثر والمراد به نهر الكوثر في الجنة، وأن الذي تنقطع سيرته هو العاص بن وائل الذي آذاك، وعن الإيذاء البدني الذي تعرض له النبي ﷺ، ذكر الداعية ما قاله أبو جهل أليس منكم رجلاً يأتي بسلا الجزور، فيلقبها على محمد وهو ساجد، فقال عتبة بن أبي معيط أنا أفعلها، وفسر الداعية معنى سلا الجزور، وقال في تفسيرها: (لما الجمل يموت وبطنه تنتفخ يفتح بطنه ويجيب أمعائه في طشت)، إلا أن البخاري بن هشام وهو مشرك حزن لما حدث للنبي ﷺ، وشق رأس أبو جهل بالعصا، فتداعا عليه القوم ليضربوه، فقال لهم أبو جهل اتركوه إنما أراد محمد أن يوقع بيننا البغضاء ثم ينجو هو.

القوى الفاعلة في الأطروحة:

قوى إيجابية: أبو بكر الصديق، والبخاري بن هشام.

قوى سلبية: أبو جهل وعتبة بن أبي معيط.

الأطروحة الرئيسية الرابعة: اشتداد إيذائهم للنبي ﷺ واستماع أشراف قريش لقرائته:

أحداثها: مازال الداعية يمضي في سرد قصص تعذيب النبي ﷺ والصحاب، ومنها قول أبو جهل لو جاء محمد ليصلي عند الكعبة والله لأطئن عنقه برجلي، ولأعفرن وجهه في التراب، فجاء ﷺ قام أبو جهل ليفعل ما قاله، فرجع وهو خائف، فقالوا له ما بك؟، قال: رأيت بيني وبينه خندقاً من النار، وقال النبي ﷺ: "والله لو اقترب مني لتخفطه الملائكة عضوا عضواً".



والعجيب في الموقف كما يصف الداعية أن يتأثر أربعة من كبار المشركين بقرآن النبي ﷺ، وهم الأخنس بن شريق، أبو سفيان بن حرب، عمرو بن وهب، أبو جهل عمرو بن هشام، يذهبون ليلاً ليسمعوا النبي ﷺ وهو يصلي عند الكعبة ويجمعهم الطريق صباحاً فيتلاوموا ويتعاتبوا ويتعاهدوا ألا يعودوا إلى ذلك حتى لا يفتنوا قريش، وقال أبو جهل كنا نحن وبني عبد مناف كفرسي رهان، أطعموا فأطعمنا، وسقوا فسقيننا، حتى إذا خرج منهم رجلاً يقول أنه نبي، فأنى لنا هذا، فوالله لا نتركها لهم أبداً.

القوى الفاعلة في الأطروحة: سلبية وهم أبوجهل، الأخنس بن شريق، أبو سفيان بن حرب

الأطروحة الفرعية الأولى: عرفوه فأحبوه أبا حنونا:

تحدث الدعية عن حنان النبي ﷺ على أولاده، في مجتمع غليظ، وضرورة الاحتواء الذكوري الذي لا غنى عنه حتى تُربي أبناءً أسوياء، وعن السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها، ما دخلت على رسول الله إلا قام لي فقبلني بين عيني، وأجلسني بجواره وقال مرحباً بابنتي إلا يوم وفاته أخذ ينظر إلى وينظر إلى السماء، فالصحاباء عرفوا النبي ﷺ أبا حنونا فأحبوه.

الأطروحة الفرعية الثانية: آداب نبوية وسنن منسية (سنن الصلاة):

عرف الداعية الفرق بين الفرض والنافلة ثم سرد نوافل الصلاة كالآتي:

١- صلاة ١٢ ركعة سنة راتبة، وهي اثنتين قبل الفجر وأربعة قبل الظهر وأثنتين بعده، وأثنتين بعد المغرب، وأثنتين بعد العشاء.

٢- ركعتي الضحى، ووقتها بعد الشروق بثلاث ساعة إلى قبل صلاة الظهر بنصف ساعة.

٣- قيام الليل وهو أي صلاة سنة بعد العشاء.

٤- الوتر: لها صور كثيرة، ومنها أن يصلي ثلاث ركعات بتشهد واحد، فتكون ركعتي شفع ووتر معاً، وأشهر صورها ركعة واحدة.

الهدف من مضمون الحلقة الرابعة:

- ١- تعريف الجمهور بصور العذاب التي شهدها الرسول ﷺ والمسلمون الأوائل في سبيل الدعوة إلى دين الله عزوجل، ومنها الإيذاء النفسي والمعنوي والبدني .
- ٢- التعريف بسبب نزول بعض سور وآيات القرآن الكريم، وتفسير بعضها.
- ٣- إخبار المتلقي الفرق بين كبرياء رجال قريش و كرم أبي بكر الصديق رضي الله عنه.
- ٤- التعريف بصفات النبي ﷺ كأب وجد فكما يعلم الأب أولاده المسؤولية، يجب عليه أيضاً أن يشملهم بالعطف والحنان حتى يُخرج جيلاً من الأسوياء.
- ٥- تعليم الجمهور سنن الصلاة المتبعة عن النبي ﷺ، وتوضيح الفرق بين الفرض والنافلة.

إستراتيجيات الخطاب الإعلامي في الحلقة الرابعة:

مسارات البرهنة في الحلقة:

استعان الداعية بالعديد من مسارات البرهنة العقلية وذلك بسرد آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، واستخدم استراتيجية القدوة الحسنة في سرد قصة سيدنا أبي بكر في التصديق بالمال، كما استخدم الداعية استراتيجية إثارة خيال المشاهد في تعليقه على قصص إيذاء النبي ﷺ معنوياً وجسدياً (لما بسمع عن صور استهزاء المشركين وإيذائهم لسيدنا النبي باستحضر المشاهد دي وأنا في المدينة، وتخيّل لو النبي ﷺ رجع وشاف المسجد والأذان فيه كأنه حتّه من الجنة وبيصلي فيه مئات الآلاف وكلهم قلوبهم متعلقه بسيدنا النبي ﷺ).

واستعان باستراتيجية سرد أسباب نزول بعض الآيات واستراتيجية التفسير في شرح قوله تعالى: "وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى" (الضحى: ٥)، وقوله تعالى: "فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ" (الحجر: ٩٤)، والمراد به الجهر بالدعوة،

كما تناول بالشرح والتفسير بعض أقوال قريش كقول أبي جهل أليس منكم رجلاً يأتي بسلل الجازور.

كما ربط الأحداث بالواقع في قوله: (فيه نور ناخذه من قصة تطليق بنات النبي ﷺ؛ فبالرغم من إن الطلاق جارح ما ييقاش بياذي وبيخون ويحصل انفصال وتزعلي خدى وقتك في الزعل بس إعرفي إن ربنا نجاكي من خطر في المستقبل)، واستدل بقوله تعالى: " وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِّنْ سَعَتِهِ " (النساء: ١٣٠).

واستخدم الداعية وسائل الإيضاح من خلال الرسوم الثابتة لتوضيح الظلام الدامس الذي يحل على مكة ليلاً فلم يكن هناك أعمدة إنارة في الشوارع شكل (٥)، وكذلك استخدم الكتابة على الشاشة عند الحديث عن سنن الصلاة شكل (٦).



شكل (٦) سنن الصلاة



شكل (٥) الظلام الدامس

أساليب الإقناع في الحلقة:

استخدم الداعية أسلوب الترغيب في بعض الصفات كالصدق، والتصدق بالمال في سبيل الله عز وجل، وفي المقابل استخدم أسلوب التهيب في سرده لقصة أبو جهل حينما توعد لإيذاء النبي إذا جاء مصلياً عند الكعبة، وحينما حاول تنفيذ وعيده إذا به يتراجع إلى الوراء لرؤيته خندقاً من نار، وبالرغم من التهيب الموجود في القصة، إلا أن الباحثة ترى فيها أيضاً من الإطمئنان فالله سبحانه وتعالى يُدافع عن عباده المؤمنين به.

واستخدم أسلوب التوجيه (لما يكون فيه شبهة أو تساؤل في دينك لازم تحاول تعرف الحقيقة ما تسيبش الشبهة تبقى عملاقه اذهب للعلماء ما تروحش للشارع اللي اسمه جوجل)، وترى الباحثة أن الداعية قدم تحذير للجمهور بشكل غير مباشر لعدم اللجوء إلى وسائل التواصل الاجتماعي في الأمور المتعلقة بالدين بل يجب الرجوع إلى علماء الدين .

القيم المتضمنة في الحلقة:

التحلي بالصدق (لأنه من الأخلاق التي ممكن تدفع ثمنها في الدنيا لأن الحقيقة مش دايما مرضية للناس بس أكثر حاجة هتجنبيها هو سمعتك وقيمتك بين الناس، فالعلاقات الطيبة العميقة تكون مع الصادقين، عشان كذا علامة الإيمان الصدق لأن المؤمن من أمنه الناس). وعن قيمة التصديق بالمال فنجدها واضحة في قصة أبو بكر الصديق وبذله الأموال من أجل عتق رقاب المسلمين.

الحلقة السادسة: وعنوانها هجرة الحبشة وبداية عام الحزن:

بلغت مدة الحلقة السادسة خمسون دقيقة وتسع وأربعون ثانية وقسمت كالاتي:

الأطروحة الرئيسية الأولى: عُمر يُعلن إسلامه وموقف لن نطرد الفقراء:

الأطر الخاصة بالأطروحة:

زمن القصة ومكانها: السنة السابعة من البعثة، والنبي ﷺ في السابعة وأربعون عامًا من عمره.

أحداثها : استهل الداعية هذه الأطروحة بالحديث عن معنى اسم نور وذلك بتكرارها للمرة الثالثة، ثم تحدث عن إعلان سيدنا عُمر إسلامه لكل مكة، فيروى عبد الله بن عُمر بن الخطاب رضي الله عنهما، أن أبيه لما دخل إلى الإسلام في دار الأرقم بن أبي الأرقم وأراد أن يُخبر أهل مكة كلها بإسلامه، ذهب إلى شخص يُدعى جميل بن معمر الجُمحي وكان معروفًا بكثرة نقله للكلام؛ وقال له: أما علمت أني اسلمت واتبعت دين محمد؟ فوالله ما رجع إلي حتى جرى على الكعبة يجر ثيابه ويقول صبيء عُمر، وسيدنا عُمر



ورائه يقول: والله ما صبئْتُ وإنما أسلمت، واتبعت محمد وشهدت أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فاجتمع عليه أهل مكة وضربوه عند الكعبة، إلى أن قال لهم العاص بن وائل: ماذا تفعلون في عُمر إنما هو إمروء اختار أمراً لنفسه، فقام الناس عنه كأنهم ثوب كُشط عنه.

وبعد أن انتهى الداعية عن إعلان إسلام عُمر، أشار إلى أنه قد وصل في السرد القصصي إلى السنة السابعة من البعثة وقد أتم النبي ﷺ سبعة وأربعون عاماً من عُمره، واستطرد حديثه عن موقف الرسول ﷺ مع فقراء المسلمين، فذات يوم كان جالساً مع سيدنا بلال بن رباح، وعمار بن ياسر، وخباب بن الأرت وغيرهم من فقراء الصحابة فيأتي إلى مجلسهم رجال من كبار العرب ورؤساء القوم ومنهم عُيينة بن حصن الفزاري، والأقرع بن حابس التميمي، فقالوا: "هلا جعلت لنا مجلساً بعيداً عن هؤلاء الفقراء والعبيد حتى تعرف العرب بمجلسنا معك، فنزلت الآيات: "ولا تطرد اللذين يدعون ربهم بالغداوة والعشي يردون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين" (الأنعام: ٥٢).

القوى الفاعلة في الأطروحة:

قوى إيجابية: عُمر بن الخطاب، فقراء المسلمين ومنهم بلال بن رباح، وعمار بن ياسر، وخباب بن الأرت.

قوى سلبية: جميل بن معمر الجُمحي، وعُيينة بن حصن الفزاري، والأقرع بن حابس التميمي.

الأطروحة الرئيسية الثانية: هجرة الحبشة الثانية وثبات الصحابة:

الأطر الخاصة بالأطروحة:

زمن القصة ومكانها: بداية السنة السابعة من البعثة، ومكانها الحبشة.

أحداثها: بعدما اشتد إيذاء المشركين للمسلمين إذن النبي ﷺ لهم بالهجرة الثانية إلى الحبشة، وكان عدد المسلمون ثلاثة وثمانون رجلاً وسبعة عشرة امرأة، بينما كان عددهم

في الهجرة الأولى خمسة عشرة رجلاً وإمرأة، ولم يكن النبي ﷺ قد أذن له بالهجرة، فشرع مشركوا مكة بالغيظ فأرسلوا عمرو بن العاص قبل إسلامه وعبد الله بن أبي ربيعة بهدايا للأثاففة ليفسدوا بين المسلمين والنجاشي، وكان النجاشي يحب هدايا مكة وأكثر ما يحبه (الأدم) وهي الجلود، وقال عمرو بن العاص للنجاشي: "أيها الملك إن عندك قوم من قومنا تركوا ديننا وآتوا بدين جديد ليس بدينك ولا ديننا، وقد عابوا عقولنا وسفهوا آلهتنا وفرقوا جماعتنا، فبعثنا قومنا وهم أعلم بهم، لنردهم إلينا فردهم علينا"، فقالت الأساقفة: "نعم ردهم فقد تركوا دينهم ولم يدخلوا في ديننا"، فغضب النجاشي وقال: "والله لا أسلمكم إياهم حتى أسمع منهم"، فسألهم النجاشي: "ما الذي جاء بكم إلى ديارنا؟ فأجابه جعفر ابن أبي طالب، أيها الملك كنا قومًا أهل جاهلية نعبد الأصنام ونقطع الأرحام ونؤسي الجوار ويأكل القوي منا الضعيف ونأكل الميتة، حتى جاءنا رجل منا رسول نعرف نسبه وصدقه وأمانته، فأمرنا أن نعبد الله ولا نشرك به شيئًا ونترك عبادة الأصنام، ثم أمرنا بصدق الحديث والأمانة وحسن الجوار ونهانا عن أكل الميتة وعبادة الأوثان وقصف المحصنات، وأمرنا بالتوحيد والصلاة، فعدى علينا قومنا فتركنا أرضنا وقصدناك رجاء ألا نُظلم في أرضك، فقال له النجاشي: وهل معكم شيء مما تلاه عليكم محمد؟ فتلى عليه سيدنا جعفر "كهعص ذكر رحمة ربك عبده زكريا"، فبكى النجاشي والأثاففة، وقال: إن ما أسمع وما نزل على عيسى ليخرجان من مشكاة واحد، إذهبوا في أرضي فوالله لا أسلمكم لهم أبدًا".

القوى الفاعلة في القصة:

قوى إيجابية: النجاشي ملك الحبشة، جعفر بن أبي طالب، والمهاجرين من المسلمين.
قوى سلبية: عمرو بن العاص قبل إسلامه، وعبد الله بن أبي ربيعة، وقساوسة النجاشي.

الأنطروحة الرئيسية الثالثة: حصار شعب بني طالب:

الأنطر الخاصة بالأنطروحة:

زمن القصة ومكانها: منتصف السنة السابعة من البعثة، في شعب أبي طالب بمكة.



أحداث القصة: قرر المشركون في منتصف السنة السابعة من البعثة حصار المسلمين في شعب بني طالب، وهو مكان منعزل في مكة بعيداً عن الأسواق، وعلقت صحيفة المقاطعة في الكعبة، لا يبيعونهم ولا يشترون منهم ولا يتزوجون منهم، ففكر هشام بن عُمر في نقض الصحيفة بعد ثلاث سنوات من الحصار بالرغم من أنه ليس مسلماً، لكنه يرى الأمر ليس عادلاً، فذهب إلى زهير بن أبي أمية، فقال له: "أترضى أن تأكل وتشرب وتتكح النساء وبني هاشم يعانون الجوع والعطش في شعب بني طالب؟، فقال: والله لا أَرْضَى ولكني إمروء واحد، فقال له أنا معك"، ثم ذهب إلى المطعم بن عدي وفعل معه مثل ما فعل مع زهير، وكذلك أبو البخترى بن هشام، وفعل معه ما فعل مع زهير والمطعم، واتفقوا على أن يذهبوا واحداً منهم عند الكعبة ويعلن عدم رضاه عن حصار بني هاشم وبني عبد مناف، وفعل ذلك زهير بن أمية، فقال أبو جهل كذبت إنها لصحيفة معلقة في الكعبة قد تعاهدنا وتعاهدنا عليها، فقام مطعم بن عدي وأبو البخترى وعُمر بن هشام وقالوا: بل كذبت يا أبو جهل وصدق زهير، فقال أبو جهل إن هذا أمر بُيت بليل، فجاء أبو طالب وقال لهم: "حدثني ابن أخي أن الله قد أرسل القرصة وقد أكلت الصحيفة إلا موضع يُذكر فيه الله، ولولم تجدوا ما أخبر محمد لأسلمن محمداً تقتلوه"، فوجدوا ما قاله محمد صحيحاً فقرروا نقد الصحيفة وفتح شعب بني طالب.

القوى الفاعلة في الأطروحة:

قوى إيجابية: أبو طالب، هشام بن عُمر، زهير بن أبي أمية، المطعم بن عدي، أبو البخترى بن هشام، بالرغم من أنهم من مشركي مكة إلا أن موقفهم إيجابي تجاه الحصار.

قوى سلبية: أبو جهل، ومشركي مكة.

الأطروحة الرئيسية الرابعة: وفاة أبي طالب:

الأطر الخاصة بالأطروحة:

زمن القصة ومكانها: نهاية السنة العاشرة من البعثة، في مكة.

أحداثها: في نهاية السنة العاشرة من البعثة، تعرض أبو طالب لوكة صحية فذهب إليه النبي ﷺ ، فوجد عنده عبد الله بن أمية عند رأسه، وعمر بن هشام على يساره، فقال له النبي ﷺ: إنك أعظم الناس عليّ حقاً وأحسنهم عندي يداً، وأعظم عليّ حقاً من والدي؛ قل لا إله إلا الله، تجب لك بها شفاعتي يوم القيامة، وأبو جهل يقول له: لا ترغب عن ملة أبيك، فينظر أبو طالب ويقول هو على ملة عبد المطلب ثم يموت.

القوى الفاعلة:

قوى إيجابية: سيدنا محمد ﷺ ، وأبو طالب.

قوى سلبية: عبد الله بن أمية، عمرو بن هشام (أبو جهل).

الأطروحة الفرعية الأولى: عرفوه يفرح بقاء أصحابه فأحبوه:

صفة الأطروحة: فرح النبي ﷺ بقاء أصحابه.

ذات يوم دخل جرير بن عبد الله على الرسول ﷺ فوجده مجلسه مزدحمًا، فجلس جرير بالخارج، فقام النبي ﷺ وخلع رداءه ولفه، وأعطاه لجرير ليتخذ منه مقعدًا، فأخذه جرير ووضع على وجهه وقبله وقال: أكرمك الله كما أكرمتني فقال ﷺ: يا جرير إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه، وقال النبي ﷺ: "إذا التقى المؤمنان فتصافحا نزلت عليهما مائة رحمة، تسعون على أكثرهما بشاشة وإقبالاً على صاحبه"، عرفوه يفرح باللقاء فأحبوه.

الأطروحة الفرعية الثانية: آداب نبوية وسنن منسية: سنن النظافة الشخصية:

١- نظافة الفم قال ﷺ: "لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة"، فالوسيلة الحديثة بالفرشاة والمعجون، وقال ﷺ: "من أكل ثملاً أو بصلاً فليعتزل مسجداً هذا".

٢- إكرام الشعر واللحية، إذا أردتم أن تلقوا إخوانكم فأصلحوا من ثيابكم ورحالكم حتى تكونوا في الناس شامة".



٣- كثرة التعطر، فقد كان النبي ﷺ يكثر الطيب والدهن- العطور-، ويعتبرها العلماء من باب الصدقة.

٤- اعتياد الاغتسال. ٥- نظافة الملابس. ٦- نظافة البدن وما يحويه.

الهدف من مضمون الحلقة السادسة:

بعد استعراض مضمون الحلقة السادسة وما انطوت عليه من أطروحات رئيسية وفرعية، يمكن تلخيص الهدف من مضمون الحلقة كالآتي:

- ١- إخبار المتلقي بهجرة المسلمين الثانية إلى الحبشة والأحداث التي جرت خلالها.
- ٢- وفاة أبو طالب عم النبي ﷺ، واختلاف العلماء على وفاته على الإسلام أم الشرك، حيث عرض الداعية اختلاف آراء العلماء في ذلك، والذي عليه أكثرهم أنه مات على الشرك، وبعض العلماء قالوا أنه مات على التوحيد، فأهل الفترة - فترة عدم وجود نبي- ناجبين يوم القيامة.

٣- عُرف النبي ﷺ بإكرام ضيفه وفرحته بلقاء أصحابه.

٤- التعريف بسنن النبي ﷺ ومنها النظافة الشخصية.

إستراتيجيات الخطاب الإعلامي في الحلقة السادسة:

- مسارات البرهنة في الحلقة:

استعان الداعية باستراتيجية تقديم الدليل والبرهان على صدق أقوال النبي ﷺ، فأثبت بالدليل أن النجاشي لا يُظلم عنده أحد من خلال سرد ما دار بينه وبين مشركي مكة والمسلمين المهاجرين إلى الحبشة، واستعان باستراتيجية التشبيه في قوله "فقام الناس عنه كأنهم ثوب كُشط عنه" في الحديث عن إسلام سيدنا عمر.

واستخدم الداعية استراتيجية تقديم وجهات النظر المختلفة للعلماء حول إسلام أبي طالب، و قدم وجهة نظره وما يميل إليه قلبه في هذه المسألة، وأنه يستريح لوجهة النظر القائلة بإسلام أبي طالب، واستخدم الداعية في تعليقاته ربط الأحداث بالواقع الحالي

وذلك في حديثه عن النظافة الشخصية، فقد تؤدي عدم نظافتك الشخصية إلى تحجيم دورك في العمل، كما تعرضك إلى المشاكل الزوجية والحياتية بوجه عام، فلولم تكن النظافة الشخصية مهمة لما خصص لها النبي ﷺ جزءاً من حديثه.

وفي سرده لقصة حصار المسلمين في شعب أبي طالب، علق عليها باستخدام منظور ترتيب الأولويات والاحتياجات الأساسية للإنسان، من الأكل والشرب والأمان والعلاقات الاجتماعية والإلهام، فيما يُعرف بهرم (إبراهيم ماسلو) شكل (٧)، وبذلك استطاع الداعية أن يخرج من مجرد السرد القصصي للأحداث إلى تأطير القضية بشكل اجتماعي.



شكل (٧) هرم ماسلو للاحتياجات الإنسانية

واستعان الداعية بالرسوم المتحركة والثابتة في أكثر من موضع ومنها صورة توضح تعرض سيدنا عمر بن الخطاب للضرب بعد إعلان إسلامه شكل (٨)، وأخرى توضح قرض الحشرات للصحيفة المعلقة داخل الكعبة إلا موضع (باسمك اللهم) شكل (٩)، وثالثة توضح أبو طالب

على فراش الموت شكل (١٠)، وصورة للنجاشي ملك الحبشة أثناء تحكيمه بين المسلمين والمشركون شكل (١١)، واستخدم الكتابة على الشاشة لتوضيح سنن النظافة شكل (١٢).



شكل (٩) قرض الحشرات للصحيفة المعلقة



شكل (٨) ضرب عمر بن الخطاب بعد إسلامه



شكل (١١) النجاشي ومشرقي قريش



شكل (١٠) أبو طالب على فراش الموت



شكل (١٢)

سنن النظافة الشخصية

- إستراتيجيات الإقناع المستخدمة في الحلقة:

كان أسلوب التكرار هو الأكثر استخداماً في إقناع المشاهد خلال الحلقة السادسة، فقد استهل الحلقة بالكلام عن اسم "نور" وقد تحدث عنه في حلقات سابقة، كما كرر الحديث عن إسلام عمر بن الخطاب.

كما استخدم الداعية أسلوب الوعظ والإرشاد للجمهور، ومنها النصائح التي قدمها في التعليق على أطروحة وفاة أبي طالب: أن الحقد هو المرض الأكبر في الكون،

وتأثير صاحب في صاحبه، ونصح بالابتعاد عن جليس سوء فمن دعا إلى ضلاله فعليه وزرها ووزر من عمل بها.

القيم المتضمنة في الحلقة:

أشار الداعية في تعليقاته إلى أن قيمة الإنسان ليس بماله ولا منصبه وإنما بقوة إيمانه، وهذا ما تبين من موقف عدم طرد فقراء المسلمين من المجلس في الأطروحة الرئيسية الأولى من الحلقة.

ويستطيع أن يتخلى عن احتياجاته الأساسية من المأكل والمشرب والملبس في سبيل القيم والمبادئ التي يؤمن بها، وهذا ما اتضح من قصة حصار المسلمين في شعب أبي طالب.

الحلقة الثامنة وعنوانها: رحلة الإسراء والمعراج :

بلغت مدة الحلقة الثامنة اثنتان وخمسون دقيقة وست وثلاثون ثانية، وقسمت أطروحتها كالآتي:

الأطروحة الرئيسية الأولى: لقاء الله في رحلة الإسراء والمعراج:

الأطر الخاصة بالأطروحة:

زمن القصة ومكانها: ليلة الإسراء والمعراج، وقد أسري بالنبي ﷺ من المسجد الحرام بمكة إلى المسجد الأقصى بفلسطين، ثم إلى السماء السابعة.

أحداثها: انطلق البراق بالنبي ﷺ إلى المسجد الأقصى والتقى بالأنبياء وعددهم ١٢٤ ألف نبي ورسول، ثم أسري به إلى السماء السابعة ليرى البيت المعمور وكأنه كعبة الملائكة يدخله في اليوم سبعون ألف ملكاً يطوفون ثم يخرجون ولا يعودون إلى يوم القيامة، ثم يصعد النبي ﷺ فيرى نهرًا على ضفافه اللؤلؤ (نهر الكوثر) وهو النهر الذي أهداه الله للنبي ﷺ بعد معايرته بالأبتر جبراً لحاطره.



وفي أثناء سرد قصة الإسراء والمعراج، ذكر الداعية قصة ماشطة فرعون كأطروحة فرعية وما تعرضت له من الإيذاء الشديد من فرعون حينما ألقى أولادها في الزيت المغلى وحديث طفلها الرضيع لها إثبتي يا أمي فإنك على الحق.

كما فرضت الصلاة في هذه الليلة وكانت خمسون صلاة، فطلب سيدنا موسى عليه السلام أن يسأل ربه التخفيف، ففعل النبي ﷺ حتى وصلت إلى خمس صلوات في اليوم واللييلة.

القوى الفاعلة في الأطروحة:

قوى إيجابية: النبي ﷺ، سيدنا موسى عليه السلام، ماشطة فرعون.

الأطروحة الرئيسية الثانية: الوصول إلى السماء وروية الجنة:

الأطر الخاصة بالأطروحة:

زمن القصة ومكانها: تدور الأحداث ليلة الإسراء والمعراج في السماء السابعة.

أحداثها: وقف النبي ﷺ يصلي بالأنبياء جميعاً من سيدنا آدم عليه السلام إلى سيدنا عيسى عليه السلام، وكأنه تسلم قيادة العالم (الروحاني)، وطلب جبريل من النبي ﷺ أن تلتزم أمته بغراس الجنة وهي قول (لا حول ولا قوة إلا بالله)، وانتقل النبي ﷺ عبر السماوات السبعة حتى وصل إلى الجنة فوجد على أبوابها (الصدقة بعشرة أمثالها والقرض بثمانية عشر).

القوى الفاعلة في الأطروحة:

قوى إيجابية: النبي ﷺ والأنبياء وجبريل عليه السلام.

الأطروحة الرئيسية الثالثة: ما رآه في السماء وتصديق أبي بكر للرسول ﷺ:

الأطر الخاصة بالأطروحة:

زمن القصة ومكانها: ليلة الإسراء والمعراج في السماء وبعد عودته ﷺ في مكة.

أحداثها: إطلع النبي ﷺ أثناء رحلته في السماء السابعة على بعض ألوان العذاب في النار فرأى عذاب أكل الربا، والزناة اللذين لم يتوبوا، والمغتابون، فقد قال ﷺ: " رأيت أقواماً بأظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل، قال: الذين يغتابون الناس ويأكلون لحومهم ويقعون في أعراضهم".

وبعد نزول النبي ﷺ جلس مهموماً إلى جانب الكعبة، فمر به أبو جهل فقال له: "ما بك يا محمد أراك مهموماً، فقال له أسري بي من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، فجمع أبو جهل الناس حوله وبدأ النبي ﷺ يحكي ما حدث، فانقسم الناس بين المكذب والمستهزئ والمندهش، ثم قال أحدهم صف لي بيت المقدس فأنا أعرفه، قال: فظلمت أنعت لهم بيت المقدس ثم ألتبس علي بعض طرقاته، فرفع الله لي بيت المقدس آراه".

وقال كفار قريش لأبي بكر انظر ما يقول صاحبك، قال: "إن كان قال هذا فقد صدق إنني أصدقه في أمر السماء أفلا أصدقه فيما أقول؟"، ومن هنا لقب عبد الله بن عثمان بالصديق، وهنا تنتهي رحلة الإسراء والمعراج وتقترب هجرة النبي ﷺ.

القوي الفاعلة في الأطروحة:

قوى إيجابية: النبي ﷺ، جبريل عليه السلام، وأبي بكر الصديق.

قوى سلبية: أبو جهل وكفار قريش.

الأطروحة الفرعية الأولى: عرفوه فأحبوه مشتغل بما ينفع الخلق:

صفة الأطروحة: الإنشغال بما ينفع الخلق:

كان النبي ﷺ منشغلاً بصلاح أمته بعيداً عن الذاتية والأنانية، وذات مرة دعا النبي ﷺ للسيدة عائشة قائلاً: " اللهم اغفر لعائشة ذنبها ما تقدم منه وما تأخر وما أسررت منه وما أعلنت، فضحكت عائشة حتى سقطت رأسها بين حجرها، فقال: أتعجبين من دعائي فقالت ومالي لا أسر وقد دعوت لي، قال: إنها لدعوتي لأمتي في كل صلاة".



الأطروحة الفرعية الثانية: آداب نبوية وسنن منسية: سنن السفر:

١- دُعاء السفر: " اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا واطوي عنا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم إنا نعوذ بك من وعثاء السفر ومن كآبة المنظر ومن سوء المنقلب في المال والأهل"، وفي الرجوع يضاف إليه " آييون، تائبون، عابدون، لربنا حامدون".

٢- توديع المسافر: " استودعك الله دينك وأمانتك وخواتيم أعمالك" فيرد المسافر " استودعتك الله الذي لا تضل ودائعه".

٣- التكبير عند الصعود والتسبيح عند النزول.

٤- الدعاء عند نزول منزل غريب: " أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثاً".

٥- دعاء دخول البلد الجديدة: " اللهم رب السموات السبع وما أظللن ورب الأراضين وما أقلن ورب الشياطين وما أضللن ورب الرياح وما ذرين، أسألك من خير هذه القرية وخير أهلها وأعوذ بك من شرها وشر أهلها".

٦- صلاة السنة على الراحلة: الصلاة حيث توجهت لغير القبلة.

٧- الأخذ برخص السفر: الفطر للصائم، قصر وجمع الصلوات، سنة الفجر وقيام الليل والوتر.

٨- حسن استقبال المسافر: فقال أنس بن مالك: " كنا إذا تلاقينا تصافحنا، وإذا رجع أحدنا من سفر تعانقنا".

الهدف من مضمون الحلقة الثامنة:

١- الإيمان بالغيبيات، فيجب الإيمان بالله وملائكه ورسله وكتبه واليوم الآخر، وأن الله سبحانه وتعالى ليس جسمًا في مكان فهو متنزه عن صفات البشر موجود لا في

مكان، فهو سبحانه وتعالى لا تحويه الجهات، وقرب النبي ﷺ منه ليلة أسري به قرب مكانه وليس قرب مكان.

٢- فرضت الصلاة ليلة الإسراء والمعراج في السماء السابعة لمكانتها وقديسيتها، وكانت خمسون صلاة وما زال النبي ﷺ يسأل ربه التخفيف حتى جعلها خمس صلوات في اليوم والليلة، مما يدل على انشغال النبي ﷺ بأحوال أمته.

٣- تفسير قوله تعالى "سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً" (الإسراء: ١)، فكلمة "سبحان" تعنى نفي النقص عن الله سبحانه وتعالى.

٤- إظهار تصديق سيدنا أبي بكر الصديق للنبي ﷺ في كل فعل أو قول أو تقرير.

٥- اهتمام النبي ﷺ بشؤون أمته، فقد عرفه الصحابة منشغلاً بأمورهم فأحبوه.

٦- التعريف بسنن السفر.

استراتيجيات الخطاب الإعلامي في الحلقة:

- مسارات البرهنة في الحلقة:

اعتمد الداعية في الحلقة الثامنة على المسارات العقلية حيث تحتاج أحداث قصة الحلقة على أعمال العقل لاشتمالها على العديد من الغيبيات التي قد يعجز العقل البشري أمامها، لذا أشار الداعية إلى أن الرحلة تحتوي على الإعجاز، وأنه فعل خارق للعادة يخضع لقدرة الله.

واستعان بربط السبب بالمسبب، فإذا كانت قدرات البشر استطاعت أن ترسل فيديو إلى كل أنحاء العالم في ثواني بنفس الشكل الذي كان عليه، فهي جزء من العلم الذي أعطانا الله إياه، فالسبب فيما وصل إليه البشر هو الله عز وجل، لذا يجب علينا الإيمان بقدرات الله ومعجزاته.

واستخدم الداعية أيضاً الاستدلال بالأرقام حينما ذكر عدد الأنبياء اللذين اجتمع بهم النبي ﷺ في بيت المقدس، كما استخدم الداعية في خطابه استراتيجية السرد

القصصي للوصف والتشبيه، حينما وصف النبي ﷺ بيت المقدس لأهل مكة، وذكر صفات الأنبياء لأصحابه، فموسى عليه السلام يشبه رجال شنوءة، وعيسى عليه السلام أشبه الناس بعروة ابن مسعود الثقفي، وإبراهيم عليه السلام أشبه الناس به ﷺ.

بالإضافة إلى ذلك فقد استعان الداعية بترتيب الأفكار وتسلسلها بشكل منطقي في السرد القصصي، كما استعان بالأدلة النقلية من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، واستخدم الداعية الكتابة على الشاشة في الحديث عن سنن السفر كما في شكل (١٣).



شكل (١٣) سنن السفر

- استراتيجيات الإقناع في الحلقة:

استعان الداعية في خطابة بوسائل الإقناع المختلفة للتأثير في المتلقي، منها أسلوب الترغيب والترهيب، أما عن الترغيب فبذكر مكانة ماشطة فرعون في الجنة، وكذلك قيمة الصدقة والتيسير على المسلمين فقد وجد النبي ﷺ على أحد أبواب الجنة "الصدقة بعشر أمثالها، والقرض بثمانية عشرة"، والترهيب عندما تحدث عن تعذيب الزناة وآكل الربا والمغتابون.

واستخدم أسلوب إثارة الانتباه عندما تحدث عن المعجزات ومنها معجزة تُطق رضيع ماشطة فرعون، وأسلوب التشويق في قوله: الاقتراب من هجرة سيدنا النبي ﷺ.

القيم المتضمنة في الحلقة:

لفت الداعية الانتباه في تعليقاته إلى العديد من القيم التي ينبغي على المسلم التحلي بها، ومنها جبر الخواطر، فنهز الكوثر الذي جعله الله سبحانه وتعالى هدية لسيدنا محمد ﷺ لجبر خاطره بعد معايرته بالأبتر.

وأهمية التوكل على الله سبحانه وتعالى فغراس الجنة "لاحول ولا قوة إلا بالله"، وأشار إلى أن الصلاة عبادة بين العبد وربّه، فالله سبحانه وتعالى هو الذي يناديك لمناجاته فلا تتشغل عنها، كما أشار إلى قيمة الالتزام بسنة النبي ﷺ في أفعالنا وأقوالنا ومنها أذكار السفر.

الحلقة العاشرة وعنوانها: بيعة العقبة وأشهر قصص هجرة الصحابة:

بلغت مدتها تسع وأربعون دقيقة وست وخمسون ثانية وتناولت الأطروحات التالية:

الأطروحة الرئيسية الأولى: بيعة العقبة الثانية وفداء الأنصار للنبي ﷺ:

الإطار الزمني والمكاني: في آخر شهر من الثلاث عشرة سنة الأولى من البعثة قبل هجرة النبي ﷺ في منطقة العقبة.

أحداثها : جاء سبعون رجلاً من الأنصار وامرأتان (نسيية بنت كعب وأسماء بنت عمرو) إلى النبي ﷺ في موسم الحج لمبايعته، فطلب منهم العباس بن عبد المطلب أن يذهبوا إلى العقبة وسيأتي النبي ﷺ إليهم، حتى لا يدركهم مشركي مكة، فقال البراء بن معرور للنبي ﷺ: "خذ لنفسك ما شئت"، قال ﷺ: "بايعوني على أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم ونسائكم"، فقال أسعد بن زرارة: علام نبايعك، قال ﷺ: "على السمع والطاعة في المنشط والمكره وأن تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر وتحموني مما تحمون منه أنفسكم وأزواجكم وبنائكم" فقام الأنصار وبايعوه، فقال أبو الهيثم بن التيهان: "يا رسول الله إن بيننا وبين القوم حبال وإننا لقاطعوها أفإن أظهرك الله ستتركنا؟" فقال ﷺ: "لا بل الدم الدم الهدم الهدم".

القوى الفاعلة في الأطروحة:

النبي ﷺ والعباس بن عبد المطلب والأنصار، وكلها قوى إيجابية.



الأنطروحة الرئيسية الثانية: المهاجرون الأوائل وقصة أم سلمة:

الإطار الزمني والمكاني: عندما جاء الأذن للمسلمين الأوائل بالهجرة من مكة إلى المدينة.

أحداثها: اشتد إيذاء المشركين للمسلمين بعد بيعة العقبة وأذن النبي ﷺ للمسلمين بالهجرة، واصطحب سيدنا عمر بن الخطاب عشرين من بسطاء الصحابة لم يكن يستطيعوا الهجرة من غير سند، ثم استطرد الداعية في سرد قصة هجرة عائلة أبو سلمة، حيث نشبت مطاردة بين العائلتين أدت إلى خلع ذراع سلمه، واختطف سلمه وأمه وهاجر أبو سلمه، وبعد عام رُد إليها ولدها وخرجت للهجرة، فقابلها عثمان بن طلحة وكان مازال مشركاً فرفض أن ترحل بمفردها واصطحبها إلى المدينة حتى ظهرت منطقة قباء فقال لها: "هذه ديار زوجك فاذهبي ثم استدار وعاد إلى مكة".

القوى الفاعلة في الأنطروحة:

قوى إيجابية: عمر بن الخطاب، أبو سلمة وزوجته، عثمان بن طلحة.

قوى سلبية: عائلة أبو سلمة، وعائلة أم سلمة من مشركي مكة.

الأنطروحة الرئيسية الثالثة: قصة عياش بن أبي ربيعة:

أحداثها: وصف الداعية قصة هجرة هشام بن العاص وعياش بن أبي ربيعة بأنها من أغرب قصص الهجرة، فقد فتنوا عن دينهم ورجعوا إلى مكة، حينما قال أبو جهل إلى عياش: "لقد أقسمت أمك ألا تمشط شعرها وألا تقوم من الشمس حتى تراك"، ونزل فيهم قوله تعالى: "قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله..." (الزمر: ٥٣)، وأرسل إليهم النبي ﷺ الوليد بن الوليد بن المغيرة، فكف وثاقهم وقبل النبي ﷺ إسلامهم.

القوى الفاعلة في الأنطروحة:

قوى إيجابية: عياش بن أبي ربيعة وهشام بن العاص والوليد بن الوليد بن المغيرة.

قوى سلبية: أبو جهل.

الأطروحة الرئيسية الرابعة: هجرة صُهيب الرومي وانتظار النبي ﷺ للإذن بالهجرة:

أحداثها: أما عن صُهيب الرومي فقد فضل الهجرة على كل أمواله وكنوزه، فعندما لحق به كفار قريش قال لهم: أتركوني وأخبركم على مكان أموالي، ودلهم عليها فتركوه.

واستطرد الداعية قائلًا لم يبق في مكة إلا النبي ﷺ وأبو بكر وعلي بن أبي طالب، وأبو بكر يسأل ألم يأتي الأذن لنا والنبي ﷺ يقول "انتظر يا أبا بكر لعل الله يجعل لك صاحبًا"، فاشترى أبو بكر راحلتين وأخذ ينتظر الأذن، ثم ذكر الداعية اجتماع المشركين في دار الندوة للتشاور في أمر محمد ﷺ.

القوى الفاعلة في الأطروحة:

النبي ﷺ وصُهيب الرومي وأبو بكر.

الأطروحة الفرعية الأولى: عرفوه فأحبوه لا يخرج أحدًا:

صفة الأطروحة: عدم إحراج أصحابه.

سرد الداعية عددًا من المواقف التي توضح هذه الصفة ومنها قول سيدنا عبد الله بن المغفل كنا في غزوة خيبر وأصابتنا المجاعة فوجدت جيرًا من شحم فقلت والله هذا لي لا أعطي أحدًا فنظرت فإذا رسول الله ينظر إلي ويبتسم.

الأطروحة الفرعية الثانية: آداب نبوية وسنن منسية سنن الصيام:

- ١- السحور ٢- تأخير السحور ٣- تعجيل الفطر ٤- دعاء الفطر
- ٥- الإفطار على تمر- لبن - ماء ٦- إفطار الصائم ٧- العناية بحفظ اللسان
- ٨- زيادة الكرم في رمضان ٩- الدعاء لمن تَظَرَّعَ عنده.



الهدف من مضمون الحلقة:

- ١- الإخبار ببيعة العقبة الثانية وشروطها.
 - ٢- تعريف المتلقي بإشتداد الإيذاء بالمسلمين وقصص هجرتهم إلى المدينة.
 - ٣- التعريف بالمكيدة التي دبرها المشركون للنبي ﷺ في دار الندوة.
 - ٤- حس المتلقي على عدم إحراج أحد اقتداءً بصفة النبي ﷺ، والتعريف بسنن الصيام.
- استراتيجيات الخطاب الإعلامي في الحلقة:
- مسارات البرهنة في الحلقة:

استخدم الداعية في الحلقة المسارات العقلية فالتزم الدقة في الأرقام التي يذكرها كعدد المسلمين في بيعة العقبة من الرجال والنساء، و تاريخ البيعة، والدقة في سرد شروط البيعة.

واستخدم الاستدلال النقلي بآيات القرآن الكريم، والاستدلال العقلي بأقوال علماء النفس بعدم الانتفاع من النصيحة إذا تعرض صاحبها للحر ج حيث تعمل دوافع البقاء لديه، كما ربط الأحداث بالواقع فربط بين قصص تعرض الصحابة للإيذاء وبين الأمان الذي نعيش فيه الآن، فنستطيع الذهاب إلى المساجد والعمل والنوادي دون التعرض للإضطهاد .

كذلك استخدم الداعية الرسوم الثابتة كما في شكل (١٤) للتعبير عن البيعة، وشكل (١٥) للتعبير عن موقف المشركين من هجرة أم سلمة، وشكل (١٦) للتعبير عن الرأي الذي وصل إليه المشركين في دار الندوة، كذلك استخدم التعبير الكتابي على الشاشة كما في شكل (١٧) للتعبير عن سنن الصيام.



شكل (١٥) هجرة أم سلمة



شكل (١٤) بيعة العقبة الثانية



شكل (١٧) سنن الصيام



شكل (١٦) رأي المشركين في دار الندوة

أساليب الإقناع في الحلقة:

استعان الداعية في هذه الحلقة بأساليب الإقناع العاطفية حيث خاطب عاطفة الأمومة في قصة أم سلمة ورضيعها، وخاطب العقل حينما ذكر قصة صهيب الرومي وتجارته مع الله فضحى بأمواله في سبيل الهجرة والفرار بدينه، فلما علم النبي ﷺ بأمره قال ربح البيع يا أبا يحيى.

واستخدم الداعية بعض الأساليب لجذب انتباه المتلقي فقد استخدم أسلوب الاستدراك في بداية قصة عياش بن أبي ربيعة فقال (**لكن من القصص العجيبة**)، وأسلوب الوصف في قصة أم سلمة فوصفها (**بالمشهد الصعب**).

القيم المتضمنة في الحلقة:

من القيم التي تعرض لها الداعية في تعليقاته الجدية في العمل، كما أشار إلى رحمة الله عز وجل التي وسعت كل شيء، وقدم للمتلقي النصيحة بإمساك لسانه عن



الأخطاء حتى لا يكون في ركاب الشيطان، وأشار إلى وجوب شكر الله على نعمة الأمن والأمان في بلادنا وأن نعمل على المساهمة في الاستقرار.

الحلقة الثانية عشرة: وعنوانها استقبال الأنصار للنبي ﷺ في المدينة:

بلغت مدتها وخمسون دقيقة وأربع وأربعون ثانية، وتمثلت في الأطروحات الآتية:

الأطروحة الرئيسية الأولى: طلع البدر علينا:

الأطر الخاصة بالأطروحة:

الإطار الزمني والمكاني: وصول النبي ﷺ إلى المدينة المنورة.

أحداثها: استقبل الأنصار النبي ﷺ على أطراف المدينة بالتكبير والأنشيد، ومنها النشيد الأشهر " طلع البدر علينا... من ثنيات الوداع"، وبدأت بيوت المدينة تتسابق لاستضافة النبي ﷺ، ويقول لهم: دعوها فإنها مأمورة، وبركت القصواء عند ديار بني النجار بوحى من الله سبحانه وتعالى، ويحمل أبو أيوب متاع النبي ﷺ ليستضيفه عنده لمدة شهر حتى يكتمل بناء المسجد النبوي، وبلغت لهم النبي ﷺ قائلاً: "أيها الناس أطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام"، فيكون أول كلامه لهم عن المعاملات والعبادات.

القوى الفاعلة في الأطروحة:

أهل المدينة من الأنصار، أبو أيوب، وهي قوى إيجابية لا يوجد في الأطروحة قوى سلبية.

الأطروحة الرئيسية الثانية: حب أبي أيوب للنبي ﷺ وإسلام ابن سلام اليهودي:

الأطر الخاصة بالأطروحة:

الإطار الزمني والمكاني: في المدينة عند دخول النبي ﷺ بيت خالد بن زيد، وكنيته (أبو أيوب الأنصاري).

أحداثها: أظهرت الأطروحة حُب أبو أيوب الأنصاري للنبي ﷺ، فطلب من النبي ﷺ أن يعيش في الطابق الثاني لأنه لا يستطيع أن يمشي في مكان يعرف أن رأس النبي ﷺ تحتها، فرفض النبي ﷺ وقال له: السُّفل أرفق بنا، وحتى لا يجرح أصحابه البيت عند زيارته، فما كان إلا أن اجتمع خالد بن زيد وزوجته في ركن من البيت، حتى لا يسير في مكان يوجد تحته رأس النبي ﷺ، وكان يتلمس موضع أكل رسول الله ﷺ ليتبرك به.

ثم استطرد الداعية في سرد الجزء الثاني من الأطروحة وهي قصة إسلام عبد الله بن سلام أحد أبحار اليهود الذي ذهب إلى نخلة عالية ليرى سيدنا محمد ﷺ ويُقارن صفته ومظهره بما قرأه في التوراة، فلما رأى النبي ﷺ قال: الله أكبر الله أكبر فقالت خالته وكانت تحت النخلة بئس ما قلت، قال: يا خاله والله لو رأيت موسى ما زدت عما قلت، إنه أخو موسى، وقال عبد الله بن سلام: فلما رأيته علمت أن وجهه ليس بوجه كذاب، ولما علم اليهود بإسلامه قالوا أنت شرنا وابن شرنا وجاهلنا وابن جاهلنا، فقال يا رسول الله ألم أخبرك أنهم قوم بُهت.

القوى الفاعلة في الأطروحة:

قوى إيجابية: خالد بن زيد، عبد الله بن سلام، قوى سلبية: خالة عبد الله سلام، ويهود المدينة.

الأطروحة الرئيسية الثالثة: أول حدث بناء المسجد:

الأطر الخاصة بالأطروحة:

الإطار الزمني والمكاني: بناء المسجد النبوي في المدينة.

أحداثها: سأل النبي ﷺ عن أصحاب المكان الذي بركت فيه الناقة وكانت لتييمين سهل وسهيل رباهما أسعد بن زُرارة، فقال ﷺ ثامنوني بأرضكم قالوا: خذها هبه نطلب الثمن من الله، فرفض واشتراها بعشرة دنانير ذهبية من أموال أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وبدأ النبي ﷺ والصحابة بناء المسجد النبوي الذي يبلغ مساحته ما يقرب من ألف



متر، وأعطى لكل تخصصه فأهل الإمامة أعلم بأخلاق الطين فأسندها لهم، وأخذ الصحابة يتسابقون في بناء المسجد وهم يُرددون " اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فارحم الأنصار والمهاجرة" ولأن النبي ﷺ لا ينطق عن الهوى، كسر الوزن الشعري وقال: " اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فارحم المهاجرين والأنصار".

القوى الفاعلة في الأطروحة:

قوى إيجابية: النبي ﷺ والأنصار، ولا يوجد قوى سلبية.

الأطروحة الرئيسية الرابعة: بداية الأذان وقصة سعد بن الربيع:

الأطر الخاصة بالأطروحة:

الإطار الزمني والمكاني: وقت اقتراح وسيلة التنبيه عن الصلاة في المدينة.

أحداثها: تناقش النبي ﷺ مع الصحابة بعد بناء المسجد النبوي عن الطريقة التي يتم بها التنبيه على الصلاة، فاقترح البعض النفخ في البوق، فرفض النبي ﷺ، وكذلك رفض اقتراح البعض الجرس، وانصرف المسلمون ولم يصلوا إلى اقتراح يرضي النبي ﷺ، وفي اليوم التالي جاء عبد الله بن زيد يروي للنبي ﷺ رؤية سمع فيها قول الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله بصيغة الأذان، ثم جاء سيدنا عمر بن الخطاب وقص على النبي ﷺ نفس الرؤية فأراد الله سبحانه وتعالى أن تأتي صيغة الأذان من الصحابة وأقرأها النبي ﷺ، وقال مُر بها بلالاً فإنه أندى منك صوتاً، ومن هنا نعلم أن السنة قولية وفعلية وتقريرية.

استطرد الداعية في سرد قصة مؤاخاة النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار، وأشهر قصص المؤاخاة بين سيدنا عبد الرحمن بن عوف، وسعد بن الربيع عندما قال له: يا أخي إني من أكثر الأنصار مالاً فانظر إلى مالي وداري وزوجاتي أقسمها شطرين بيني وبينك، فرفض عبد الرحمن بن عوف وبارك له ماله وقال دُلني على السوق فأخبره بسوق بني قينقاع، وبدأ التجارة حتى جمع المال وتزوج، فرأى عليه النبي ﷺ أثر الزينة،

فقال له: أتزوجت؟ فقال : نعم، قال: كم أصدققتها قال: بنواة من ذهب، قال: أولم ولو بشاة.

القوى الفاعلة في الأطروحة:

قوى إيجابية: النبي ﷺ، الأنصار، عبد الرحمن بن عوف، وسعد بن الربيع.

الأطروحة الفرعية الأولى: عرفوه فأحبوه متحمل لسماع الشكوى:

صفة الأطروحة: يتحمل سماع شكوى الآخرين:

كان النبي ﷺ يسمع شكوى المسلمين بنفس حاضرة متعاطفة، جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال له: كنا أهل جاهلية، وانجبت زوجتي بنتاً فانتظرت حتى كبرت وتكلمت وكانت تحب ندائي، فأخذتها وتذرت بزيارة خالها ثم جئت عند بئر في الصحراء فدليتها فيه، وأخرعهدي بها وهي تستغيث بي، فإذا بدموع رسول الله ﷺ على لحيته، فقال له: أحد الصحابة قد أحزنت رسول الله كف عنه، فقال ﷺ: دعه، فإنما يشكوا ما أهمه، فأكمل القصة، فمسح النبي ﷺ الدموع عن عينيه ولحيته وقال: إن الإسلام قد وضع عنكم أوزار الجاهلية فستأنف عملك، وهكذا عرف الصحابة النبي ﷺ يتحمل سماع شكواهم بنفس حاضرة فأحبوه.

الأطروحة الفرعية الثانية: آداب نبوية وسنن منسية سنن الدعاء:

كان النبي ﷺ كثير الدعاء لله تعالى، فالدعاء من أهم العبادات التي تربط بين قلب العبد وربّه، ومن سننه :

١- رفع اليدين في الدعاء، ولها ثلاثة هيئات، ومنها أن يرفع النبي ﷺ يده حتى يظهر بياض أبطيه، والثانية كالمُستطعم، والثالثة أن يدعي وهو يشير بالسبابة.

٢- استقبال القبلة عند الدعاء.

٣- محاولة استحضار القلب، ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة واعلموا أن الله لا يستجيب من قلب غافل لاهٍ.



- ٤- خفض الصوت عند الدعاء، إنكم لا تدعون أصمًا ولا غائبًا، أربعوا على أنفسكم فإنما تدعون سميعًا قريبًا.
- ٥- الدعاء بظهر الغيب.
- ٦- بداية الدعاء بالحمد لله والثناء على النبي ﷺ قبل الدعاء.
- ٧- تحري أوقات الاستجابة.

الهدف من مضمون الحلقة:

- ١- الإخبار بمدى حفاوة استقبال أهل المدينة للنبي ﷺ وصاحبه.
- ٢- اهتمام النبي ﷺ بالمعاملات والإخاء بين المهاجرين والأنصار، وكذلك فضل العمل وعدم التواكل على الغير، والدعوة على طعام عند الزواج.
- ٣- اهتمام النبي ﷺ بأمر بناء المسجد، واستشارة الصحابة في أمر الأذان.
- ٤- التعريف بصفة قدرة النبي ﷺ على سماع الشكوى، والتعريف بسنن الدعاء.

استراتيجيات الخطاب الإعلامي في الحلقة:

- مسارات البرهنة في الحلقة:

استعان الداعية في هذه الحلقة بعدد من مسارات البرهنة منها استخدام استراتيجية ترتيب الأحداث وتسلسلها بشكل منطقي منذ دخول النبي ﷺ إلى المدينة، واستخدام الوصف والتشبيه في السرد القصصي، حينما تحدث عن وصف الأنصار للنبي ﷺ بالبدر الذي يظهر في الليل الحالك فينير الطريق في الصحراء، كذلك استراتيجية عدم التمييز بين الأنصار والتسليم لأقدار الله عندما طلب منهم أن يدعوا الناقة لأنها مأمورة.

كما استخدم استراتيجية أهمية التخصص حينما تحدث عن اختيار النبي ﷺ لأهل اليمن في خلط طين المسجد لأنهم أعلم بهذه المواصفات من غيرهم، كذلك في اختيار سيدنا بلال للأذان لأنه أندى صوتًا.

وركز الداعية على استراتيجية الشورى بين المسلمين اقتداءً بما فعل النبي ﷺ في أمر الآذان، واستراتيجية الاهتمام بالمعاملات بين المسلمين و اتضح ذلك في قول النبي ﷺ " اطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام"، فقد ذكر المعاملات قبل العبادات، وظهر ذلك أيضاً من الإخاء بين المهاجرين والأنصار.

كما استخدم الرسوم الثابتة للتعبير على مواقف معينة منها شكل (١٨) للدلالة على موقف ناقة الرسول ﷺ، وشكل (١٩) ويُمثل بناء المسجد النبوي، والكتابة على الشاشة في شكل (٢٠) لتوضيح سنن الدعاء.



شكل (١٩) بناء المسجد النبوي



شكل (١٨) القسواء ناقة الرسول ﷺ



شكل (٢٠) سنن الدعاء

أساليب الإقناع في الحلقة:

خاطب الداعية عاطفة المتلقي حينما تحدث عن حب خالد بن زيد للنبي ﷺ، وإيثار سعد بن الربيع لعبد الرحمن بن عوف على نفسه، وكذلك عندما تحدث عن بكاء النبي ﷺ



عند سماعه شكوى أحد الأشخاص الذي وأد ابنته في الجاهلية، كما خاطب عقل المتلقي في إحضار السنن القولية والفعلية والتقريرية.

واستخدم الداعية أسلوب لفت انتباه المتلقي في الأطروحة الرئيسية الثانية عندما انتقل من الحديث عن حب خالد بن زيد للنبي ﷺ إلى الحديث عن قصة إسلام بن سلام اليهودي حيث قال "عايز أخذك في القصة لببت ثاني".

القيم المتضمنة في الحلقة:

أشار الداعية في تعليقاته على أطروحات الحلقة إلى عددًا من القيم التي ربط بينها وبين الواقع، ومنها أهمية التسليم لأقدار الله عز وجل، وكذلك أن الحب سواء الحب الأبوي أو الحب بين الزوجين أو الحب بين الأصدقاء ليس له قوانين، فلا تستغرب مما يفعلها الحبيب لحبيبه بدليل ما رأيناه في قصة أبي أيوب الأنصاري.

أشار أيضًا إلى الفرق بين الباحث بصدق عن الحق وبين من يبنى بينه وبين الحق سداً وظهر ذلك في الفرق بين بن سلام اليهودي، وحُيَّ بن الأخطب اليهودي، وأهمية الحفاظ على حق اليتيم، وقيمة الإيثار قال تعالى: "ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة" (الحشر: ٩).

الحلقة الرابعة عشرون: فرض الصيام والزكاة وبداية الحرب مع مكة:

بلغت مدة الحلقة أربع وخمسون دقيقة، وثلاثون ثانية وتناولت الأطروحات التالية:

الأطروحة الرئيسية الأولى: فرض الصيام والزكاة وبداية موقعة بدر:

الإطار الزمني والمكاني: بداية السنة الثانية من الهجرة في المدينة.

أحداثها: فرض الصيام والزكاة في السنة الثانية من الهجرة قبل غزوة بدر، ثم ينزل القرآن الكريم بحكم جديد يُغير شكل العلاقة مع المشركين، آية الأذن بالدفاع عن النفس قال تعالى: "إن الله يدافع عن الذين آمنوا إن الله لا يحب كل كفور أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير...." (الحج: ٣٨-٣٩)، وتوضيح كيفية الدفاع عن النفس في قوله تعالى: "وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۚ

إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ" (البقرة: ١٩٠)، وبدأ النبي ﷺ في تجهيز ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، منهم ثلاثة وثمانون من المهاجرين، ومئتان وواحد وثلاثون من الأنصار، في محاولة لاسترجاع أموالهم التي تركوها في مكة فعلم أبو سفيان بذلك في أثناء عودته من رحلة إلى الشام فأرسل إلى مكة رسولاً يُخبرهم بإرسال جيش لحمايته.

القوى الفاعلة في الأطروحة:

قوى إيجابية: النبي ﷺ وأصحابه من المهاجرين والأنصار.

قوى سلبية: أبو سفيان .

الأطروحة الرئيسية الثانية: رؤيا عاتكة وخوف زعماء المشركين:

الإطار الزمني والمكاني: مكة وتجهيز جيش قوامه ألف مقاتل في السنة الثانية من الهجرة.

أحداثها: رأت عاتكة بنت عبد المطلب عمة النبي ﷺ في منامها أن شخصاً على جبال مكة ينادي فيها "يا أهل غُدر قوموا إلى مصارعكم في ثلاث"، ورمى حجراً فلم يترك بيتاً من بيوت مكة إلا ودخلت فيه، فقصت رؤياها إلى أخيها العباس، فقال إنها رؤيا حق.

وفي اليوم التالي إذا بضمضم رسول أبو سفيان ينادي يا أهل مكة الغوث الغوث، اللطيمة اللطيمة (الجمال المحملة بالبضائع)، فإذا بقريش تتجهز بألف مقاتل، وبالرغم من ذلك كان هناك من زعماء العرب من أصابه الخوف ومنهم أمية بن خلف، فسخر منه عقبة بن أبي معيط، وقال له تبخر فإنما أنت من النساء، فاغتاظ وقال والله لأخرجن، وكذلك انتاب أبو جهل الخوف من الخروج مع الجيش.

القوى الفاعلة في الأطروحة:

قوى إيجابية: عاتكة عمة النبي ﷺ.

قوى سلبية: أبو جهل وأمие بن خلف وعقبة بن أبي معيط.



الأسطروحة الرئيسية الثالثة: أحداث مهمة قبل بداية الحرب:

الإطار الزمني والمكاني: في المدينة وتجهيزات النبي ﷺ قبل غزوة بدر.

أحداثها: علم النبي ﷺ أن أبا سفيان نجى بالقافلة و مكة تتجهز بجيشها، وأخذ النبي ﷺ في تنظيم جيشه ورفض انضمام عبد الله بن عمر إلى جيش المسلمين لصغر سنه، فبات بشر ليلة، كما لم ينضم إلى الجيش سيدنا عثمان بن عفان لمرض زوجته السيدة رقية، فأمره النبي ﷺ بتمريض زوجته، وأما عن حذيفة بن اليمان وأبوه فلم ينضموا إلى الجيش لأنهم قد وعدوا أهل مكة أنهم لن ينصروه عليهم، فقال ﷺ لهم: وفوا إليهم عهدهم ونستعين الله عليهم.

وقال ﷺ أشيروا عليّ أيها الناس فقال أبو بكر وعمر نحن معك يا رسول الله، فقالها مرة ثانية، فقال المقداد بن عمرو وكان من المهاجرين يا رسول الله: اذهب أنت وربك فقاتلا أنا معكما مقاتلون، والله لو خضت بنا برك الغماد لخضناه معك ما تخلف منا أحد، فقال ﷺ الحمد لله ولكن أشيروا عليّ أيها الناس، فقال سعد بن معاذ سيد الأنصار: والله لو خضت بنا البحر لخضناه معك ما تخلف منا أحد، لتجدننا صبر عند الحرب صدق عند اللقاء، فاستبشر النبي ﷺ وقال فإن الله وعدني إحدى الطائفتين إما النصر وإما العير.

القوى الفاعلة في الأسطروحة:

قوى إيجابية: النبي ﷺ وأصحابه من المهاجرين والأنصار.

الأسطروحة الرئيسية الرابعة: تردد بعض المسلمين واستغاثة النبي ﷺ بربه:

الإطار الزمني والمكاني: وقت تحرك جيش المسلمين في اتجاه بدر عند منطقة العدوى الدنيا، وجيش المشركين عند منطقة العدوى القصوى.

أحداثها: شعر بعض المسلمين بالخوف لقلة عددهم وقالوا يا رسول الله ما نحن بأقدر على قتال قريش، فينزل قوله تعالى: "كما أخرجك من بيتك بالحق وإن فريقًا من المؤمنين لكارهون...." (الأنفال: ٥)، فيثبت الصحابة بكلام النبي ﷺ، وفي المقابل

خرجت بعض الأراء بين مشركي مكة بالرجوع لأن القافلة قد نجت، فرفض أبوجهل، وقال: والله لنمكثن هنا فنوقد النيران وتعزف القينات فنتنظر إلينا العرب فلا يزالون يهابوننا"، فينزل قوله تعالى: "وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ.." (الأنفال: ٤٧).

واستطرد الداعية في موقف الحباب بن المنذر حينما قال يا رسول الله: "أهذا منزل أنزلك الله أم هي الحرب والرأي والمكيدة، قال بل هي الحرب والرأي والمكيدة، قال: إذا هذا ليس بمنزل فلنقترب من بئر بدر فنشرب ولا يشربون، قال نعم الرأي يا حباب" ونفذ النبي ﷺ فكرته.

القوى الفاعلة في الأطروحة:

قوى إيجابية: سيدنا حباب بن المنذر.

قوى سلبية: أبو جهل.

الأطروحة الفرعية الأولى: عرفوه فأحبوه كريم بالعلم:

صفة الأطروحة: الكرم بالعلم.

أشار الداعية في هذه الأطروحة إلى علم النبي ﷺ وحكمته في الرد على تساؤلات المسلمين فقد قال عنه تعالى "وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ" (التكوير: ٢٤)، أي لم يكن النبي ﷺ يُجيب على التساؤلات باختصار، وإنما يوضحها، ففي ذات مرة سأل الصحابة: يا رسول الله إنا نركب البحر وليس معنا ماء يكفي للوضوء، أنتوضأ بماء البحر؟، قال: نعم فهو الطهور مأؤه الحل ميتته، وهكذا عرفه الصحابة كريم في العلم فأحبوه.

الأطروحة الفرعية الثانية: آداب نبوية وسنن منسية سنن قضاء الحاجة:

١- الذكر عند دخول الخلاء والخروج منه، "بسم الله اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث" عند الدخول، وتقول عند الخروج: "غفرانك" ثلاثاً.

٢- كراهية ذكر الكلام بذكر أو بغيره.



- ٣- عدم الاستنجاء باليمين، قالت عائشة: كان النبي ﷺ يجعل يمينه لظهوره وطعامه وشماله للاستنجاء. ٤- الاستتار من الناس. ٥- تحري موضع قضاء الحاجة.
- ٦- ضرورة الاستبراء من البول. ٧- غسل اليد جيدًا.

الهدف من مضمون الحلقة:

- ١- إخبار المتلقي بفرض الصيام والزكاة على المسلمين بعد استقرارهم في المدينة.
- ٢- الإشارة إلى تجهيز جيش المسلمين بعد استقرار أحوال النبي ﷺ في المدينة لتبدأ مرحلة الغزوات، وأولها غزوة بدر.
- ٣- التعريف بكرم النبي ﷺ في العلم، وسنن قضاء الحاجة.

استراتيجيات الخطاب الإعلامي في الحلقة:

- مسارات البرهنة في الحلقة:

استعان الداعية في هذه الحلقة باستراتيجية ذكر السبب حينما تحدث عن أسباب تأخير فرض الصيام والزكاة إلى السنة الثانية من الهجرة، بالإضافة إلى ذكر سبب تجهيز جيش المسلمين للبدأ في الدفاع عن أنفسهم.

وعندما تحدث الداعية عن تجهيزات جيش المسلمين استخدم استراتيجية البرهان بالأرقام فذكر عدد جيش المسلمين والمشركين.

واستعان الداعية بالاستشهاد بالآيات القرآنية التي نزلت في أذن القتال للدفاع عن النفس، كما استخدم الداعية في السرد القصصي استراتيجية الشورى بين المسلمين في موقف حباب بن المنذر واستخدام المكيدة وقت الحرب.

ومنها أيضًا استخدام الرسوم الثابتة في شكل (٢١) لتوضيح نداء رسول أبي سفيان على المشركين، وكذلك استخدم الكتابة على الشاشة في شكل (٢٢) لتوضيح سنن قضاء الحاجة.



شكل (٢٢) سنن قضاء الحاجة



شكل (٢١) ضمّم رسول أبي سفيان

- أساليب الإقناع في الحلقة:

استطاع الداعية في هذه الحلقة الوصول إلى عقل وقلب المتلقي من خلال ذكر معجزات مساندة الله سبحانه وتعالى للمسلمين في غزوة بدر، والآيات القرآنية التي نزلت لتثبيت المسلمين على موقفهم ضد المشركين بالرغم من قلة عددهم.

القيم المتضمنة في الحلقة:

يُعلمنا النبي ﷺ في موقفه بعد فرض الزكاة على المسلمين من الذبح عن نفسه وعن أهل بيته ثم الذبح عن أمته جميعاً، أن يحب الإنسان لأخيه ما يحبه لنفسه، وأن يبعث الإطمئنان في كل قلب فقير من أمته.

الوفاء بالعهد كما في قصة حذيفة بن اليمان، فبالرغم من احتياج جيش المسلمين إليه إلا أن النبي ﷺ أمره بالوفاء بالعهد مع المشركين.

قيمة الشورى في الحياة اليومية، فالنبي ﷺ استشار المسلمين في غزوة بدر، ليعلمنا أهمية الشورى وتربية أبنائنا على ذلك.

الأخذ بالأسباب في الأمور التي تشغلنا والدعاء لله عز وجل، وهذا ما تعلمناه من قصة تردد المسلمين للخروج إلى محاربة المسلمين.



الحلقة السادسة عشر وعنوانها: زواج النبي ﷺ من حفصة وزواج علي من فاطمة:

بلغت مدة الحلقة اثنان وخمسون دقيقة وأحدى عشرة ثانية وتناولت الأطروحات الآتية:

الأطروحة الرئيسية الأولى: رحمة النبي ﷺ بأسرى بدر:

الإطار الزمني والمكاني: بعد انتهاء غزوة بدر في السنة الثانية من الهجرة في المدينة. **أحداثها:** انتهت معركة بدر بانتصار المسلمين ومقتل سبعون رجلاً من المشركين واستشهاد أربعة عشر رجلاً من المسلمين، ورجع النبي ﷺ إلى المدينة ومعه سبعين أسيراً من المشركين وقال: استوصوا بالأسارى خيراً، حتى قال أبو عزيز بن عُمير: لما أوصى بنا محمد إذا بالمسلمين ينفحونا الخبز ويأكلون التمر، كما أمر النبي ﷺ بفك وثاق الأسرى، و كان يطلق سراح الأسرى المقتدرين بالأموال ويؤمن على غير المقتدرين بإطلاق سراحهم، ومن كان عنده مهارة الكتابة والقراءة يأمرهم بتعليم عشرة من الأنصار، فإذا حزقوا أطلق سراحهم، ونهى النبي ﷺ عن التمثيل بالأسرى.

القوى الفاعلة في الأطروحة:

قوى إيجابية : النبي ﷺ وأصحابه.

الأطروحة الرئيسية الثانية: إسلام عُمير بن وهب وقدم ذي الجوشن:

الإطار الزمني والمكاني: في المدينة بعد معركة بدر.

أحداثها: سرد الداعية قصة عُمير بن وهب الذي تحدث مع صفوان بن أمية في مكة وقال: لولا عيال أخشى عليهم الضيعة ودين ليس عندي قضاؤه لذهبت فقتلت محمد، فقال له صفوان: عيالك عيالي وعليّ قضاء دينك، فقرر عُمير الذهاب إلى المدينة بحجة فك أسر شخص له، فلما ذهب إلى المدينة شك عمر بن الخطاب في أمره، وربط سيفه في رقبته، وسأله النبي ﷺ: ماذا جاء بك يا عُمير؟ قال: جئت في فكاك أسير، قال: وما هذا السيف، قال: بُئست هذه السيوف والله ما أغنت عنا شيئاً في يوم بدر، فقال ﷺ: لا يا

عُمير بل كنت أنت وصفوان بن أمية عند الحجر، وقص عليه النبي ﷺ ما حدث، فقال عُمير: والله ما كان معي في الحجر إلا صفوان بن أمية أشهد أنك رسول الله.

أما عن ذي الجوشن الكلابي فقد قال للنبي ﷺ: "يا محمد أنظر في أمرك إن أظهرك الله لحقت بك، وإن هزمك أهل مكة كنت في الأمان مع قومي"، فلما انتصر النبي ﷺ جاءه ذو الجوشن يباعه على الإسلام وكان يُعْض على يده من شدة ندمه على أنه لم يكن من أوائل المسلمين.

القوى الفاعلة في الأطروحة:

قوى إيجابية: عُمير بن وهب، وذو الجوشن .

قوى سلبية: صفوان بن أمية.

الأطروحة الرئيسية الثالثة: قدوم السيدة زينب وزواج سيدنا علي من فاطمة:

الإطار الزماني والمكاني: بعضها في مكة وبعضها في المدينة.

أحداثها: بعث النبي ﷺ إلى ابنته زينب وأخبرها بأن الله فرق بينها وبين زوجها أبو العاص بن الربيع بعد رجوعه من الأسر لاختلافهما في العقيدة، وأمر أخيه كنانة أن يصاحبها إلى مكة، فعلم هبار بن الأسود لأنها قد خرجت في واضحة النهار، فأخذ يطعن في الناقة حتى سقطت السيدة زينب ونزفت وسقط حملها، فرجعت إلى مكة وطُببت واستقرت حالتها الصحية وسارت ليلاً للخروج من مكة.

وفي المدينة كان عليّ بن أبي طالب يراوده فكرة الزواج من فاطمة، فلما دخل على رسول الله، سأله النبي ﷺ ما بك يا عليّ؟ فسكت، فقال: أجنّت في طلب فاطمة؟ قال: نعم، أريد الزواج من فاطمة، قال: فافعل، فباع درعه بأربعمائة درهم وأعطاهم النبي ﷺ مهرًا لها، فأعطاهم النبي ﷺ لأم أيمن وقال لها اشترى عطراً لفاطمة، ومناع يخدمها، وبارك النبي ﷺ لهما ليبدأ بيئًا من أجمل بيوت الدنيا ومن أجمل قصص الحب والترابط.



القوى الفاعلة في الأطروحة:

قوى إيجابية: السيدة زينب وأختها فاطمة وعلى بن أبي طالب.

قوى سلبية: هبار بن الأسود.

الأطروحة الرئيسية الرابعة: غدر بني قينقاع وزواج النبي ﷺ من السيدة حفصة:

الإطار الزمني والمكاني: خواتيم السنة الثانية من الهجرة في المدينة، وبداية السنة الثالثة.

أحداثها: أشار الداعية في بداية القصة أن هناك مجموعة من الأحداث المهمة لم يكن لنا الانتقال إلى فترة أخرى قبل ذكرها، فاليهود في المدينة كانوا ثلاثة قبائل بنو النضير وبنو قريظة وبنو قينقاع، وبينهم وبين المسلمين صحيفة التعايش، فذهبت امرأة من المسلمين إلى أسواق بني قينقاع لأحد تجار بيع الذهب، فطلب منها أن تكشف عن وجهها فرفضت، فربط طرف رداءها في رأسها، فلما وقفت ارتفع الرداء فظهرت عورتها، وضحك عليها اليهود، فجاء أحد المسلمين فقتل من فعل بها هذه الفعلة، فقامت اليهود على المسلم فقتلوه، فحاصرهم النبي ﷺ وأجلاهم خارج المدينة.

أما عن موقف النبي ﷺ من عثمان بن عفان بعد موت زوجته رقية، إذ دخل عليه النبي ﷺ فوجده حزينا، فقال له ما بك يا عثمان؟ قال: وهل أصاب أحد مثل ما أصابني؟ ماتت عندي بنت رسول الله وانقطعت المصاهرة بيني وبينك، فقال النبي ﷺ: لا تحزن فإن الله قد أمرني أن أزوجك أم كلثوم، وسمي سيدنا عثمان ذو النورين.

وفي بداية السنة الثالثة من الهجرة عرض عمر بن الخطاب على سيدنا أبي بكر الزواج من ابنته حفصة، فلم يُجيبه، فغضب عمر، ثم طلب النبي ﷺ الزواج من حفصة، فقال أبو بكر: لم أكن لأفشي سر رسول الله، فقد كنت أجلس معه وسألني: ماذا فعلت حفصة.

القوى الفاعلة في الأطروحة:

قوى إيجابية: النبي ﷺ وعثمان بن عفان وعمر بن الخطاب وأبو بكر الصديق.

قوى سلبية: يهود بنو قينقاع.

الأطروحة الفرعية الأولى: عرفوه فأحبوه مُيسر عليهم في العبادة:

صفة الأطروحة: التيسير في العبادة.

كان النبي ﷺ يُيسر على أصحابه في العبادة فعندما رأى حبلاً في المسجد فقال ما هذا قالوا: إنه لزينب بنت جحش إذا فترت من الصلاة إتكَأت عليه فقال ﷺ: حلوه ليصلي أحدكم نشاطه فإذا فتر فليقعد، وقال في حديث آخر: أيها الناس إن منكم منفرين فأيكم أم الناس فليوجز فإن فيهم الكبير والضعيف وذا الحاجة.

الأطروحة الفرعية الثانية: آداب نبوية وسنن منسية سنن الغسل:

- ١- التسمية عند خلع الثياب. ٢- عدم الإسراف في الماء.
- ٣- اتباع الغسل الشرعي. ٤- تخليل الشعر عند الغسل.
- ٥- تعجيل الغسل من الجنابة ٦- الأغسال المسنونة: عند الإحرام، يوم الجمعة، العيدين.

الهدف من مضمون الحلقة:

- ١- إخبار المتلقي برحمة النبي ﷺ بأسرى الحرب وطريقة التعامل معهم.
- ٢- عرض بعض قصص إسلام المشركين، وموقف يهود بني قينقاع.
- ٣- السرد القصصي لزواج السيدة فاطمة من عليّ بن أبي طالب، وزواج النبي ﷺ من حفصة بنت عمر بن الخطاب، وزواج عثمان بن عفان من السيدة أم كلثوم.
- ٤- التعريف بأن النبي ﷺ كان ميسراً في العبادة، والتعريف بسنن وآداب الاغتسال.

استراتيجيات الخطاب الإعلامي في الحلقة:

- مسارات البرهنة في الحلقة:

استخدم الداعية في هذه الحلقة استراتيجية البرهان بالأرقام في ذكر عدد القتلى والجرحى، وكذلك الاستدلال النقلي، واعتمد على السرد القصصي لعدد من مواقف

المشركين واليهود بعد معركة بدر فمنهم من دخل في الإسلام، ومنهم من طرد من المدينة كما حدث لليهود بني قينقاع.

كذلك السرد القصصي لعدد من الزيجات التي تمت في تلك الفترة، ثم ربط هذه الأحداث بالواقع حيث أرجع السبب إلى عزوف العديد من الشباب عن الزواج إلى تكاليف الزواج العالية فيجب علينا النظر في ذلك الأمر والاقتداء ببساطة النبي ﷺ في زيجات بناته وهن سيدات نساء العالمين.

وخلال حديثه استعان بالرسوم الثابتة كما في شكل (٢٣) للتعبير عن تعامل المسلمين مع الأسرى، وشكل (٢٤) للتعبير عن موقف بني قينقاع من المرأة المسلمين، لجذب انتباه المتلقي، كما استخدم التعبير الكتابي على الشاشة في شكل (٢٥) في سرد سنن الاغتسال.



شكل (٢٥) سنن الاغتسال

شكل (٢٤) بني قينقاع والمسلمة

شكل (٢٣) المسلمين والأسرى

- أساليب الإقناع في الحلقة:

استخدم الداعية بعض أساليب الإقناع في الحلقة منها التكرار بذكر قصة تطليق بناته من أبناء أبي لهب ورفض أبو العاص بن الربيع تطليق السيدة زينب فلا يرضى بديلًا له، كما استخدم أسلوب الإنكار لفعل يهود بني قينقاع فقال أنهم فعلوا أقذر طرق التحرش.

كذلك استخدم أسلوب الترغيب عندما تحدث عن تيسير مطالب النكاح عند النبي ﷺ، والأسلوب العاطفي حينما قال (من الناس اللي نفسي أشوفها في الجنة السيدة زينب

بنت النبي ﷺ)، كما استخدم أسلوب التشويق حينما قال (هناك مجموعة من الأحداث المهمة لم يكن لنا الانتقال إلى فترة أخرى قبل ذكرها) في الأطرحة الرئيسية الرابعة.

القيم المتضمنة في الحلقة:

استطاع الداعية في هذه الحلقة أن يُسلط الضوء على العديد من القيم منها العفو عند المقدرة وهذا ما استخلصه من أسلوب تعامل النبي ﷺ مع الأسرى، كذلك أشار إلى أهمية التعليم بدليل طلب النبي ﷺ من الأسرى تعليم الأنصار فالإنفاق على العلم من أعلى أوجه الإنفاق في سبيل الله .

وأشار إلى أن الأشياء ذات القيمة تستحق التضحية، كما تعلمنا من قصة ذو الجوشن، فالإنسان الذي يضحي براحته من أجل حضور درس العلم سوف يصل لما يريد، وربطها الداعية بالواقع فالمشكلات الزوجية تزداد في أول الزواج لأن الزوجين ليس لديهم مسؤولية دفع ثمن الاستقرار.

من القيم التي أشار إليها الداعية في تعليقاته عدم إفشاء السر اقتداءً بسيدنا أبي بكر الصديق، وربطها بما يحدث في الواقع فمن السهل على بعض الأشخاص أن يأخذ (اسكرين شوت) لمحاته على الواتس آب ويرسلها للآخرين أو يسجل المكالمات دون علم المتحدث، فالمجالس أمانة إذا حدثك أخيك حديثاً ثم التفت فهي أمانة.

أشار أيضاً إلى دناءة أن يستخدم الرجل قوة جسده ضد المرأة كما فعل هبار بن الأسود بالسيدة زينب، فالرجل المكتمل الرجولة هو الذي يدافع عن المرأة ويكون سنداً لها في المواقف الصعبة، فالإنسانية إذا فقدت أصبح كالأنعام.

الحلقة الثامنة عشرة وعنوانها: قصص شهداء أحد:

بلغت مدتها سبع وأربعون دقيقة واثنان وعشرون ثانية وتناولت الأطروحات التالية:

الأطروحة الرئيسية الأولى: إصابة رسول الله ﷺ:

الإطار الزمني والمكاني: معركة أحد في السنة الثالثة من الهجرة.



أحداثها: استعرض الداعية عدد الجيشين من المسلمين والمشركين، وانتصار المسلمين في بداية المعركة، وانسحاب الرماة من فوق جبل أحد وعدم التزامهم بتعليمات النبي ﷺ، مما أدى إلى ارتباك في صفوف المسلمين، ثم ذكر الداعية بطولة النبي ﷺ وإصابته في كتفه ودخول مغفر رأسه في وجهه، وأخذ الداعية يصف إصابات النبي ﷺ وإنفجار الدم من وجهه الشريف حتى قال: كيف يُفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدماء.

القوى الفاعلة في الأطروحة:

القوى الإيجابية: النبي ﷺ ، أما رماة المسلمين في المعركة فيعدوا من القوى السلبية لعدم امتثالهم لتعليمات النبي ﷺ.

الأطروحة الرئيسية الثانية: استشهاد سيدنا حمزة بم عبد المطلب وسعد بن الربيع:

أحداثها: ذكر الداعية المواقف البطولية في معركة أحد فتحدث عن أسد الإسلام سيدنا حمزة بن عبد المطلب والذي كان من الصعب أن ينتصر عليه مبارز فطلبت هند بنت عتبة من وحشي بن حرب عبد جُبير بن مطعم، أن يقتل حمزة في مقابل عتق رقبتة، فذهب وحشي إلى المعركة وقال في وصف حمزة : "فرايته مثل الجمل الأورق يهد الناس هداً فعلمت إنني لا أقتله إلا غيلة" أي: من ظهره، فأطلق حربته في سيدنا حمزة فخرجت من بين رجليه.

وبعد انتهاء المعركة طلب النبي ﷺ من زيد بن ثابت أن يبحث عن سعد بن الربيع فلما وجده قال له: أبلغ رسول الله مني السلام وقول له إنني لأجد ريح الجنة، وقل للأنصار إنه لا عذر لكم إن خلص إلى رسول الله وفيكم عين تطرف.

القوى الفاعلة في الأطروحة:

قوى إيجابية: حمزة بن عبد المطلب وسعد بن الربيع.

قوى سلبية: هند بنت عتبة ووحشي بن حرب.

الأطروحة الرئيسية الثالثة: استشهاد عبد الله بن حرام وكلام الله له:

أحداثها: قرر عبد الله بن حرام أن يذهب في معركة أحد بعد الرؤية التي فسر لها النبي ﷺ بأنها الشهادة، فلما استشهد قال النبي ﷺ لإبنه ألا أخبرك يا جابر بما لقي أباك " ما كلم الله أحداً إلا من وراء حجاب وكلمه الله كفاعاً"، وقال عز وجل: يا عبدي تمنى علي، قال: بلغ من ورائي ما أنا فيه، فنزلت الآية " ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون..." (آل عمران: ١٦٩) .

القوى الفاعلة في الأطروحة: سيدنا عبد الله بن حرام.

الأطروحة الرئيسية الرابعة: بطولة عبد الله بن جحش وحنظلة بن أبي عامر ومُخبريق:

أحداثها: صدق عبد الله بن جحش مع الله فصدقه، حيث استشهد وقطعت أنفه وأذنه وكان قد دعا بذلك حتى إذا قابل الله وقال له ما بك: فيقول من أجل الله ورسوله.

كما تحدث الداعية عن بطولة حنظلة الذي خرج إلى المعركة مُسرِعاً وهو على جنبه فقد كانت ليلة بناءه بزوجته، فلما استشهد وجد النبي ﷺ الماء على وجهه فسأل من الذي فعل هذا، فقال الصحابة لا نعلم، فقال النبي ﷺ فإنما غسلته الملائكة.

أما عن مُخبريق فذهب إلى يهود المدينة يدعوهم إلى القتال بموجب صحيفة التعايش للدفاع عن وطنهم فقالوا له اليوم يوم سبت، فقال لا سبت لكم فأسلم وخرج إلى القتال ومات شهيداً.

القوى الفاعلة في الأطروحة: عبد الله بن جحش وحنظلة بن عامر ومُخبريق.

الأطروحة الفرعية الأولى: عرفوه فأحبوه يعين صاحب الحاجة:

صفة الأطروحة: إعانة صاحب الحاجة.

أوضح الداعية أن الاحتياج جزء من المذلة وقد عُرف النبي ﷺ بلطفه في العطاء واستطرد الداعية في ذكر قصة كرم النبي ﷺ في عطاءه مع سليمان الفارسي حينما كان محتاجاً لثلثمائة نخلة حتى تُعتق رقبتة، فجمعهم النبي ﷺ من أصحابه حتى يُجنب سليمان الفارسي مذلة الاحتياج، فالصاحبة عرفوه يُعين صاحب الحاجة فأحبوه.



الأطروحة الفرعية الثانية: آداب نبوية وسنن منسية سنن زيارة المريض:

- ١- الدعاء للمريض بالشفاء. ٣- رقية المريض.
- ٢- تطيب نفس المريض . ٤- التصديق عنه بنية الشفاء.

الهدف من مضمون الحلقة:

- ١- الإخبار بقصص البطولات التي قام بها الصحابة في غزوة أحد للاقتداء بها.
- ٢- إخبار المتلقي بسبب هزيمة المسلمين في أحد وهي مخالفة الرماة لتعليمات النبي ﷺ.
- ٣- التعريف بإعانة النبي ﷺ للصحابة، وسنن زيارة المريض.

استراتيجيات الخطاب الإعلامي في الحلقة:

- مسارات البرهنة في الحلقة:

استطاع الداعية في هذه الحلقة أن يبني سرده القصصي من خلال طرح فكرة القدوة الحسنة فبالرغم من هزيمة المسلمين في غزوة أحد إلا أنه سرد قصص استشهاد العديد من الصحابة للاقتداء بهم في الدفاع عن الوطن والمعتقدات الدينية.

وعلى الجانب الآخر ذكر الداعية أهمية الامتثال لأوامر النبي ﷺ من خلال استراتيجية السبب والمسبب فهزيمة المسلمين كان سببها مخالفة الرماة لأوامر النبي ﷺ، واستخدم الداعية استراتيجية الأرقام حيث ذكر أن عدد جيش المسلمين كان ألفاً وانسحب منهم ثلاثمائة من المنافقين فأصبح عددهم سبعمائة، بينما كان عدد جيش المشركين ثلاثة آلاف مقاتل، بالإضافة إلى استراتيجية الاستدلال النقلية بالآيات القرآنية وأقوال الصحابة، والاستشهاد بالأمثلة الشعبية.

وحاول الداعية ربط الأحداث بالواقع عندما ربط بين شهداء أحد في الدفاع عن وطنهم وعقيدتهم وشهداء موقعة البرث ومنهم أحمد منسي والشبراوي وغيرهم .

بالإضافة إلى الرسوم الثابتة في مشهد مقتل حمزة كما في شكل (٢٦)، وكذلك التعبير الكتابي لأداب زيارة المريض كما في شكل (٢٧).



شكل (٢٧) آداب زيارة المريض

شكل (٢٦) مقتل حمزة بن عبد المطلب

- أساليب الإقناع في الحلقة:

استخدم الداعية أسلوب التكرار كوسيلة من وسائل الإقناع في الحلقة عندما ذكر في بداية الحلقة أحداث غزوة أحد مرة أخرى، كما استخدم أسلوب الترغيب عندما تحدث عن منزلة الشهيد فهو يُشفع في سبعين من أهله، كما استعان بالوصف وإثارة خيال المتلقي في قول الوحشي بن حرب عن سيدنا حمزة: "فرأيتُه مثلَ الجمل الأورق يهد الناس هداً فعلتُ إنِّي لا أقتله إلا غيلة".

وبعد أن ذكر منزلة الشهداء استخدم الأسلوب العاطفي في طمأنة المتلقي حيث ذكر قول النبي ﷺ " من سأل الله الشهادة بصدق، بلغه الله منزلة الشهداء ولو مات على فراشه".

القيم المتضمنة في الحلقة:

أشار الداعية إلى الامتثال لأوامر النبي ﷺ واجتناب نواهيه فقد تفاني في الدفاع عن الإسلام حتى لا تحدث ما اسماء الداعية بشراسة المجتمع ويقصد بها عدم الاطمئنان لأحد في مجاله.



كما أشار إلى أهمية الإخلاص في العمل فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته كل في مجاله، فقد قال ﷺ لسيدنا بلال " إخلص دينك لله يكفيك العمل القليل فاتق الله ولو بشق تمره".

الحلقة العشرون وعنوانها: حادثة بنر معونة وغدر بني النضير:

بلغت مدة الحلقة أربع وخمسون دقيقة، وتناولت الأطروحات التالية:

الأطروحة الرئيسية الأولى: حادثة بنر معونة وقصة غدر بني النضير:

الإطار الزمني والمكاني: في السنة الخامسة من الهجرة عند بنر معونة وفي المدينة.

أحداثها: تحدث الداعية في هذه الأطروحة عن الغدر الذي لقيه النبي ﷺ داخل وخارج المدينة، أما خارجها فقد أرسل إليه قبيلتي رعل وزكوان في حاجتهم إلى من يعلمهم القرآن الكريم، فأرسل إليهم سبعين رجلاً من حفظة القرآن وعند مكان يدعى بنر مؤنة غدروا بهم وقتلوه، أما داخل المدينة فقد تعرض النبي ﷺ إلى غدر يهود بني النضير بالرغم من صحيفة التعايش بينه وبينهم، فحاصروهم النبي ﷺ وأجلاهم عن المدينة.

القوى الفاعلة في الأطروحة:

قوى إيجابية: النبي ﷺ وأصحابه، **قوى سلبية:** بنو النضير وقبيلتي رعل وزكوان.

الأطروحة الرئيسية الثانية: زواج النبي ﷺ من السيدة زينب:

ذكر الداعية أن زينب بنت جحش كانت زوجة زيد بن حارثة والذي تبناه النبي ﷺ منذ صغره، وكانت الحكمة من هذه الزيجة إبطال حكم التبني في الإسلام، وكلما جاء زيد للنبي ﷺ يشتكي زوجته قال له: إمسك عليك زوجك، فنزل قوله تعالى: "وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه إمسك عليك زوجك.." (الأحزاب: ٣٧)، فنزل الوحي على النبي ﷺ بالزواج منها.

القوى الفاعلة في الأطروحة: النبي ﷺ وزيد بن حارثة وزينب بنت جحش.

الأنطروحة الرئيسية الثالثة: غزوة بني المصطلق وخبث بن سلول المنافق:

الإطار الزمني والمكاني: ما زلنا في السنة الخامسة من الهجرة بين أهل المدينة والمصطلق.

أحداثها: علم النبي ﷺ في تخطيط بني المصطلق للهجوم على المدينة فجهز جيش المسلمين وخرج عند مكان يسمى المريسيع، وانتهت الغزوة بانتصار المسلمين، فأخذ عبد الله بن سلول بزرع الفتنة بين الأنصار والمهاجرين، فسمعه زيد بن الأرقم وهو يقول للأنصار لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا، فذهب إلى النبي ﷺ وأخبره فطلب عمر بن الخطاب من رسول الله أن يقتله، فرفض النبي ﷺ وقال له: لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه، ونزلت سورة المنافقون لتصديق زيد بن الأرقم.

القوى الفاعلة في الأنطروحة:

قوى إيجابية: النبي ﷺ وعمر بن الخطاب وزيد بن الأرقم.

قوى سلبية: بني المصطلق، عبد الله بن سلول رأس المنافقين.

الأنطروحة الرئيسية الرابعة: بداية حادثة الإفك:

أحداثها: رجع المسلمين إلى المدين بعد انتصارهم في غزوة بني المصطلق، وتخلفت عنهم السيدة عائشة، لأنها قد فقدت عقدها وذهبت للبحث عنه فحمل الصحابة ركبها دون علمهم بتخلفها، فلما عادت لم تجدهم فجلست تنتظر أن يعود إليها أحد حتى غلبها النعاس، فراها صفوان بن المعطل فعرفها وأخذها إلى المدينة، فكانت بداية حادثة الإفك.

القوى الفاعلة في الأنطروحة: السيدة عائشة وصفوان بن المعطل.

الأنطروحة الفرعية الأولى: عرفوه فأحبوه معلم لا معنف:

صفة الأنطروحة: كان ﷺ معلماً من غير تعنيف.

كان النبي ﷺ منشغلاً بالارتقاء بالصحابة عند الوقوع في الخطأ دون تعنيفهم، واعترافه لأصحابه بأن كل بن آدم خطاء باستخدام صيغة المبالغة، ومع ذلك لم يكن



يزدري المخطئ، وروى الداعية بعض المواقف منها قوله للإعرابي الذي تبول في المسجد ما حملك على هذا، أولست برجل مسلم، قال: والله ما ظننت الصعودات والمسجد إلا شيئاً واحداً قال: لا إن المساجد لن تبنى لهذا أريقوا عليه سجلاً من ماء، فعلمنا دون تعنيف.

الأطروحة الفرعية الثانية: آداب نبوية وسنن منسية سنن الذهاب إلى المسجد:

- ١- دُعاء الذهاب إلى المسجد . ٢- المشي إلى المسجد بسكينة ووقار.
- ٣- التزین عند مجئ المسجد. ٤- تجنب أكل الثوم والبصل النيئ قبل الذهاب.
- ٥- دعاء الدخول والخروج من المسجد ٦- ركعتي تحية المسجد قبل الجلوس
- ٧- التكبير إلى الصلاة والصف الأول. ٨- تسوية الصف.
- ٩- عدم المرور بين يدي المصلي.

الهدف من مضمون الحلقة:

- ١- الإخبار بغدر بعض القبائل في حادثة بئر معونة ويهود بني النضير بالنبي ﷺ ، ورأس المنافقين عبد الله بن سلول.
- ٢- إخبار المتلقي بتحريم التبني في الإسلام والحكمة من زواج النبي ﷺ من زينب بنت جحش التي كانت زوجة ابنه في التبني زيد بن حارثة.
- ٣- التعريف بأن النبي ﷺ كان معلماً لا معنفاً، وسنن الذهاب إلى المسجد.

استراتيجيات الخطاب الإعلامي في الحلقة:

- مسارات البرهنة في الحلقة:

استعان الداعية في هذه الحلقة باستراتيجية الترتيب الزمني للأحداث في سرد قصص الغدر برسول الله ﷺ، ووضوح الألفاظ في قصة عبد الله بن سلول كما ورد عنه وتطابقها مع آيات سورة المنافقون التي نزلت فيه بنفس النص، وربط الداعية بين

قصص الغدر بالنبي ﷺ والواقع كالغدر بين الزوجين من أجل مصلحة شخصية أو الوصول إلى مركز اجتماعي وإهمال تربية الأولاد، كما حرص الداعية على استراتيجية ذكر الروايات الموضوعة عن النبي ﷺ ووصفها بالمكذوبة والرد عليها، فقد جاء في بعض الروايات أن النبي ﷺ كان يمر في أحد الأيام على بيت زيد بن حارثة فرأى زوجته زينب بنت جحش تغتسل فوق في قلبه شيء من التعلق بها، وعلق الداعية على ذلك (المحترمين من الناس ما يعملوش كدا فما بالك بسيدنا النبي ﷺ).

واستخدم الداعية الرسوم الثابتة في عدة مواقف للتعبير عن غزوة بني المصطلق في شكل (٢٨)، وموقف عبد الله بن سلول من المهاجرين والأنصار كما في شكل (٢٩)، وعودة السيدة عائشة مع صفوان بن المعطل كما في شكل (٣٠)، واستخدم التعبير الكتابي في التعريف بسنن الذهاب إلى المسجد كما في شكل (٣١).



شكل (٢٩) عبد الله بن سلول والمسلمين



شكل (٢٨) غزوة بني المصطلق



شكل (٣١) سنن الذهاب للمسجد



شكل (٣٠) السيدة عائشة وصفوان



- أساليب الإقناع في الحلقة:

استخدم الداعية أسلوب الإنكار في إقناع المتلقي بموقف عبد الله بن سلول، وأسلوب لفت الانتباه في ذكر تحريم التبني وعلاقتها بزواج النبي ﷺ من زينب بنت جحش، كما استخدم أسلوب التشويق في قصة حادثة الإفك.

القيم المتضمنة في الحلقة:

تحدث الداعية في تعليقاته عن قيمة الوفاء بالعهد وعدم الغدر فقد قال الله تعالى: أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه فإن خانه خرجت من بينهما.

وأشار إلى قيمة إصلاح ذات البين وأنها من أعظم الأعمال فقد قال ﷺ: " ألا أخبركم بما هو خير من الصلاة والصيام والزكاة، قالوا بلى يا رسول الله، قال: إصلاح ذات البين"، كما تحدث عن الإحسان إلى الوالدين مهما كانت تصرفاتهما، وأشار إلى الاستغناء بالله عند الابتلاء واليقين بأنه لا يضر ولا ينفع إلا الله فاصبر إن العاقبة للمتقين.

الحلقة الثانية والعشرون وعنوانها: صعوبة معركة الخندق وغدر بني قريظة:

بلغت الحلقة سبع وأربعون دقيقة وأربع وعشرون ثانية وتناولت الأطروحات التالية:

الأطروحة الرئيسية الأولى: بركة النبي ﷺ في إطعام الجيش وغدر بني قريظة:

الإطار الزمني والمكاني: السنة الخامسة من الهجرة غزوة الخندق.

أحداثها: تحدث الداعية عن هجوم جيش الأحزاب من عشرة آلاف مقاتل على جيش المسلمين الذي بلغ من ألف إلى ألف وخمسمائة على أقصى تقدير، وعن حفر المسلمين للخندق وصعوبته، وعن بركة النبي ﷺ عندما دعاه جابر بن عبد الله إلى طعام في بيته على حبة من شعير وعناق صغيرة، فطلب النبي ﷺ من الجيش أن يأتوا إلى الطعام فرقاً فأكلوا جميعهم ببركة النبي ﷺ.

ثم استطرد الداعية في ذكر غدر بني قريظة التي لم يتبقى غيرهم من يهود المدينة والمسؤولين بحكم صحيفة التعايش عن حماية الجنوب، فذهب حُيَّ بن الأخطب إلى كعب بن أسد القرظي وقال له: جنتك بعز الدهر، جنتك بقريش عن بكرة أبيها وجنتك بغطفان سادتها وكبرائها وجيشها، وأخذ يفتنه حتى جهز كعب بن أسد الجيش للخيانة العظمى.

القوى الفاعلة في الأطروحة:

قوى إيجابية: النبي ﷺ وجابر بن عبد الله.

قوى سلبية: يهود بني قريظة وحُيَّ بن الأخطب.

الأطروحة الرئيسية الثانية: تيقن النبي ﷺ من نقض بني قريظة للعهد:

أحداثها: علم النبي ﷺ بوجود تحركات عند جنوب المدينة فأرسل سادات الأوس والخزرج ومنهم سعد بن معاذ وسعد بن عباد حتى يتحرو أخبار يهود بني قريظة، فتأكدوا من الخيانة فلما رجعوا إلى النبي ﷺ قال لهم أبشروا فإن الله جاعل لنا مما نحن فيه فرجاً ومخرجاً وإنني أرجو أن أطوف بالبيت وتصير مفاتيح الكعبة إلى يدي، وأشار عليهم بأن يبعث معاهدة إلى بني غطفان بأن يرجعوا عن الحرب في مقابل نصف ثمار المدينة فقالوا إن لم يكن وحي من الله، فلا يكون بعد أن أكرمنا الله بالإسلام، فمزق النبي الكتاب وبدأت مناقشات على المسلمين ونزلت الآيات "إذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم...." (الأحزاب: ١٠).

القوى الفاعلة في الأطروحة:

قوى إيجابية: النبي ﷺ وأصحابه، وقوى سلبية: يهود بني قريظة.

الأطروحة الرئيسية الثالثة: محاولات اقتحام الخندق وإصابة سعد بن معاذ:

أحداثها: استمر حصار الأحزاب أكثر من شهر على المدينة، واستطاع خمسة من جنود الأحزاب الدخول من الخندق ومنهم عمرو بن عبد ود وقال: ولقد بُححت من النداء على جمعهم هل من مبارز، فخرج له علي بن أبي طالب وأعطاه النبي ﷺ سيفه وسقطوا في الخندق وعلا الغبار ثم علا صوت سيدنا عليّ الله أكبر.



وتحدث الداعية عن إصابة سعد بن معاذ في كتفه وتطبيب السيدة روفيدة له في خيمتها وهو يدعي " اللهم إن كنت أبقيت من أمر قريش شيء فأبقتني وإن كنت قضيت عليهم فاللهم الشهادة ولكن لا تُمتني حتى تقر عيني من بني قريظة".

القوى الفاعلة في الأطروحة:

قوى إيجابية: عليّ بن أبي طالب وسعد بن معاذ والسيدة روفيدة، قوى سلبية: عمرو بن عبد ود.

الأطروحة الرئيسية الرابعة: شجاعة السيدة صفية ودعوة النبي ﷺ على الأحزاب:

أحداثها: رأت السيدة صفية بنت عبد المطلب يهوديًا يطوف ببيوت المسلمين ورسول الله في نحر العدو، فطلبت من حسان بن ثابت أن يقتله فقال لها: أنت تعلمين أنني لست لهذا، فقتلته السيدة صفية، فلما علم النبي ﷺ ضحك ضحكة المُعجب ودعا لها.

ويحكي رواية السيرة: أن النبي ﷺ دخل إلى خيمته ورفع يديه ودعا "اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب إهزم الأحزاب اللهم زلزلهم" ثلاثة أيام حتى استجاب الله له وكشف عنا غمة الأحزاب.

القوى الفاعلة في الأطروحة: السيدة صفية عمة النبي ﷺ، قوى نسائية.

الأطروحة الفرعية الأولى: عرفوه فأحبوه يحميهم من الاندفاع في العبادة.

صفة الأطروحة: الحماية من الاندفاع في العبادة حتى لا يُصاب أحد بالإحباط.

دخل النبي ﷺ على السيدة عائشة فقالت له هذه فلانة تقوم الليل ولا تنام فقال النبي ﷺ: "مه اكفوا من العمل ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا".

الأطروحة الفرعية الثانية: آداب نبوية وسنن منسية سنن وآداب المشي.

١- المشي بتواضع

٢- الجدية في المشي

٢- إلقاء السلام

٤- إمالة الأذن عن الطريق.

الهدف من مضمون الحلقة:

- ١ - تعريف المتلقي بالصعوبات التي واجهت المسلمين بغزوة الخندق.
- ٢ - استجابة الله سبحانه وتعالى للدعاء النبي ﷺ والمسلمين وبركة النبي ﷺ.
- ٣ - غدر يهود بني قريظة، وقد سبقهم إليه يهود بني قينقاع وبني النضير.
- ٤ - شجاعة السيدة صفية، وأهمية الدعاء للمسلمين.
- ٥ - اهتمام النبي ﷺ بالتخفيف عن المسلمين في العبادة والتعريف بأداب المشي.

استراتيجيات الخطاب الإعلامي في الحلقة:

- مسارات البرهنة في الحلقة:

استخدم الداعية في بداية الحلقة استراتيجية دقة الأرقام والبيانات بذكر عدد المقاتلين في غزوة الخندق ووصف الجيشين والصعوبات التي واجهت المسلمين مخاطبًا عقل المتلقي.

واستخدم الداعية الاستدلال النقلي بالآيات القرآنية وأقوال الصحابة، بالإضافة إلى الشعر الذي قاله عمرو بن عبد ود في المعركة، وأشار الداعية إلى أهمية التثبت من الخبر عندما تحدث عن إرسال النبي ﷺ من الأوس والخزرج من يتأكد من غدر بني قريظة.

وربط الداعية بين الأحداث والواقع في موقف السيدة صفية وشجاعتها فربط بينها وبين المرأة المعيلة التي تتولى تربية أولادها بعد طلاقها أو وفاة زوجها أو حتى بعد سفره فتقوم بدور المرأة والرجل معًا مستشهدًا بالأرقام فيوجد ١٢ مليون امرأة معيلة في المجتمع.

وعبر الداعية عن الأحداث بالرسوم الثابتة كما في شكل (٣٢) للتعبير عن حديث حُيَّ بن الأخطب مع كعب بن أسد، وشكل (٣٣) للتعبير عن المعركة، وشكل (٣٤)

للتعبير عن مبارزة علي بن أبي طالب وعمرو بن ود، كذلك التعبير الكتابي عن آداب المشي في شكل (٣٥).



شكل (٣٣) غزوة الخندق



شكل (٣٢) حَيَّ بن الأخطب وكعب بن أسد



شكل (٣٥) آداب المشي



شكل (٣٤) علي بن أبي طالب وعمرو بن ود

- أساليب الإقناع في الحلقة:

استخدم الداعية الأساليب العاطفية في الإقناع ببركة النبي ﷺ ، والأساليب العقلية في التعريف بغدر اليهود بالإضافة إلى أسلوب التكرار.

واستخدم أسلوب التوجيه في موقف الرسول ﷺ عندما فاتته صلاة العصر في المعركة فلما انفض من القتال قام وتوضأ وصلى العصر ثم المغرب.

القيم المتضمنة في الحلقة:

تحدث الداعية في تعليقاته عن قيمة البركة في حياتنا وأهمية الدعاء بها، وربطها بالبركة في المال والبركة في الكلمة فتكون سبب في هداية أجيال، فالحمد لله سبحانه وتعالى خلق الشبغ في الطعام والشفاء في الدواء والارتواء في الماء.

كما لفت الداعية الانتباه إلى قيمة الشورى في الأمر والبساطة في التعامل اقتداءً بالنبى ﷺ ، كذلك أشار إلى دور المرأة في المجتمع فالسيدة روفيدة كانت أول طبيبة في الإسلام.

الحلقة الرابعة والعشرون وعنوانها قصة وفاء زينب لزوجها وصلاح الحديبية:

بلغت مدة الحلقة ثمان وأربعون دقيقة وستة عشرة ثانية وتناولت الأطروحات التالية:

الأطروحة الرئيسية الأولى: وفاء زينب لزوجها أبو العاص بن الربيع:

الإطار الزمني والمكاني: بعد انتهاء غزوة الأحزاب في السنة السادسة من الهجرة في المدينة.

أحداثها: استحوذ بعض المسلمين بالقرب من المدينة على قافلة من المشركين بقيادة أبو العاص بن الربيع بعد اشتباك دار بينهما وفر أبو العاص هارباً على بيت زينب بنت النبي ﷺ واستجار بها بعدما فرق الإسلام بينهما، وبينما كان رسول الله يصلي في المسجد إذا بزينب أدخلت رأسها في المسجد وقالت قد أجرت أبا العاص بن الربيع، فقال ﷺ: قد رضينا بجوارك يا زينب، إن شئتم رددتم عليه القافلة فعاد بها، فأخذ أبو العاص القافلة وردها إلى مكة، ثم عاد إلى النبي ﷺ وأعلن إسلامه، فجمع النبي ﷺ بينه وبين زينب دون أن يعقد زواجاً جديداً.

القوى الفاعلة في الأطروحة:

قوى إيجابية: النبي ﷺ وابنته زينب، وزوجها أبو العاص بن الربيع.

الأطروحة الرئيسية الثانية: بداية صلاح الحديبية:

الإطار الزمني والمكاني: في ذي القعدة من السنة السادسة من الهجرة، في الحديبية:

أحداثها : جهز النبي ﷺ نفسه للعمرة ومعه ألف وأربعمائة مسلم تجهيز المسافر وليس المحارب، فلما اقترب من مكة علم أن قريش سوف تمنعهم من دخول مكة وبركت ناقة



النبي ﷺ عند الحديبية فقال الصحابة: خلأت القصواء، فأكد النبي ﷺ: ما خلأت القصواء وإنما حبسها حابس الفيل، استجابة لأمر الله سبحانه وتعالى من أجل التفاوض بينه وبين أهل مكة.

القوى الفاعلة في الأطروحة: قوى إيجابية: النبي ﷺ وأصحابه وناقته القصواء.

الأطروحة الرئيسية الثالثة: مفاوضات قريش مع رسول الله ﷺ:

أحداثها: أرسلت قريش إلى النبي ﷺ عدد من الرسل لتهديده، ومنهم عروة بن مسعود الثقفي فأمسك بلحية النبي ﷺ وقال له: هل رأيت أحداً قبلك رجع ليقيض بيضته؟ والله لقد أعدنا لك العوذ المطافيل وجنود الأحباش، وما أرى إلا أنك جمعت الأوباش خليفاً إن يفرؤا ويَدَعوك غداً، فأنكر أبي بكر الصديق كلامه، ثم ضربه المغيرة بن شعبه بجرا ب سيفه وقال له دع يدك عن لحية رسول الله، فذهب عروة بن مسعود إلى قريش وقال لهم: يا قوم لو عرض عليكم خُطة فاقبلوها لقد ذهبت إلى كسرى وقيصر والنجاشي فما رأيت أحد يعظم ملكاً كما يعظم أصحاب محمدٍ محمدًا.

القوى الفاعلة في الأطروحة:

قوى إيجابية: النبي ﷺ وأصحابه، قوى سلبية: عروة بن مسعود الثقفي.

الأطروحة الرئيسية الرابعة: حكمة النبي ﷺ عند كتابة الصلح:

أحداثها: بعث النبي ﷺ عثمان بن عفان إلى أهل مكة ليُخبرهم بأنهم ما أرادوا الحرب وإنما زيارة الكعبة، فجاء خبر للنبي ﷺ أن عثمان قتل فقال ﷺ: من يبأيُعني على ألا يفر؟ فبأيعوه ونزلت الآيات " لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة..." (الفتح: ١٨).

ثم جاء سهيل بن عمرو للاتفاق على الصلح ونص على: الرجوع عن العمرة هذا العام وتأتي في العام القادم، إذا جائكم أحد منا للدخول في الإسلام لا تقبلوه، وإذا جائنا منكم مسلم ليشارك لا نرده، ومدته عشرة سنوات.

القوى الفاعلة في الأطروحة:

قوى إيجابية: النبي ﷺ وأصحابه، قوى سلبية: سهيل بن عمرو.

الأطروحة الفرعية الأولى عرفوه فأحبوه مُعترف بالجميل:

صفة الأطروحة: الاعتراف بالجميل.

سرد الداعية ما يدل على هذه الصفة فعندما جاء وفد من الحبشة إلى المسجد النبوي قام النبي ﷺ على خدمتهم وقال إنهم أكرموا أصحابي حينما هاجروا إليهم فمن لم يشكر الناس لم يشكر الله.

الأطروحة الفرعية الثانية آداب نبوية وسنن منسية سنن المريض أثناء مرضه:

١- الأخذ بالأسباب بالتداوي ٢- رقية النفس

٣- الكلام الإيجابي في فترة المرض . ٤ - سؤال الله العافية

٥- أن يجعل له قدرًا من الصدقة بنية الشفاء .

٦- محاولة مساعدة حالات أصعب منه، طلب العون من الله.

الهدف من مضمون الحلقة:

١- الإخبار بوفاء السيدة زينب لزوجها العاص بن الربيع بالرغم من تفريق الإسلام بينهما.

٢- تعريف المتلقي بأسباب صلح الحديبية وبنوده.

٣- التعريف بصفة رد الجميل وآداب المريض عند المرض.

استراتيجيات الخطاب الإعلامي في الحلقة:

- مسارات البرهنة في الحلقة:

استخدم الداعية استراتيجية الترتيب الزمني لأحداث الحلقة، كذلك التزم استراتيجية الدقة في الأرقام والبيانات فذكر تاريخ الأحداث بالشهر والسنة، بالإضافة إلى أعداد المسلمين في الصلح،

واستخدم الأدلة النقلية من القرآن الكريم وأقوال النبي ﷺ وأصحابه.

واستعان بتفسير بعض الألفاظ الغريبة فمعنى يُفَضُّ ببيضته: أي يحارب بلده، والعود المطافيل: أي الجمال الضخمة، كذلك استراتيجية التشبيه فما حدث للقصواء يوم صلح الحديبية مثل ما حدث لفيل أبرهه الأشرم يوم هدم الكعبة فكلاهما وقف بأمر من الله سبحانه وتعالى.

كما ربط الداعية بين الأحداث والواقع فقد صبرت السيدة زينب حتى جمع الله بينها وبين زوجها بعد إسلامه، يُلَوِّح به الداعية لكل زوجين تحمّل مسؤولية الحياة والصبر على الطرف الآخر حتى لا ينتهي الأمر بالطلاق.

أما عن وسائل الإيضاح فقد استخدم الرسوم الثابتة للتعبير عن رجوع العاص بن الربيع إلى المدينة ليُعلن إسلامه كما في شكل (٣٦)، وموقف القصواء كما في شكل (٣٧)، واستخدام التعبير الكتابي للتعبير عن آداب المريض أثناء المرض كما في شكل (٣٨).



شكل (٣٧) موقف القصواء عند الحديبية



شكل (٣٦) العاص بن الربيع وإعلان إسلامه



شكل (٣٨)

آداب المريض عند المرض

- أساليب الإقناع في الحلقة:

استخدم الداعية أسلوب التكرار في الحلقة أكثر من مرة فاستخدمها في بداية الحلقة للتأكيد على معنى نور (اسم البرنامج) وأنه مستوحى من اسم النبي ﷺ الذي جاء نور للبشرية، كما استخدمه في الحديث عن قصة الحب التي جمعت بين السيدة زينب وزوجها العاص بن الربيع فلم يرضى بها بديلاً.

وخاطب الداعية عقل المتلقي عند الحديث عن معجزات النبي ﷺ ونبع الماء من بين أصابعه الشريفة يوم صلح الحديبية فشرب أصحابه ودوابهم، كما استخدم أسلوب التشويق حيث قال (الحنة دي مهمة وعارف السؤال اللي عندك) حينما تحدث عن سب عروة الثقفي لجيش النبي ﷺ ورد أبو بكر الصديق عليه.

القيم المتضمنة في الحلقة:

أشار الداعية في تعليقاته إلى قيمة الوفاء بين الزوجين اقتداءً بالسيدة زينب رضي الله عنها، فالإحسان المستمر قيمة تُغير الخلق فادفع بالتّي هي أحسن، كما أشار إلى أن الاختلاف في المسائل الفقهية لا يستدعي التنفير والتلفظ بألفاظ غير لائقة فالدعوة تكون بالحكمة والموعظة الحسنة، كما لفت الانتباه إلى موقف النبي ﷺ عند كتابة معاهدة الصلح في التغاضي عن بعض الأشياء حتى يصل إلى هدفه الأساسي.

الحلقة السادسة والعشرون وعنوانها: أحداث معركة خيبر ورجوع المهاجرين من الحبشة:

بلغت مدة الحلقة أربع وخمسون دقيقة وتسع وثلاثون ثانية وتناولت الأطروحات التالية:

الأطروحة الرئيسية الأولى: الفتح على يد علي بن أبي طالب:

الإطار الزمني والمكاني: شهر المحرم في السنة السابعة من الهجرة والنبي ﷺ يبلغ من العمر ستون عاماً، في خيبر.



أحداثها: كانت حصون خيبر مركزاً لليهود الذين نقضوا العهد مع رسول الله ﷺ، فالتقت النبي ﷺ إليها بعد صلح الحديبية فذهب بألف وأربعمائة مقاتل وماتني فرس، وبدأو بحصن الناعم وكان منيعاً صعب عليهم فتحه، وقال ﷺ لأعطين الراية غداً لرجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله يفتح الله على يديه يقصد علي بن أبي طالب، وقال له: ادعهم إلى لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله فلئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك مما طلعت عليه الشمس.

القوى الفاعلة في الأطروحة: سيدنا علي بن أبي طالب.

الأطروحة الرئيسية الثانية: بطولات الصحابة في فتح خيبر:

أحداثها: غرس علي بن أبي طالب رمحه في باب الحصن فقال اليهودي بالداخل: هُزمتُم والذي أنزل على موسى يبدو أن عندهم إشارة بذلك كما قال بعض روايات السيرة، ثم خرج مُرحب من قادة جيوش اليهود وقال:

قد علمت خيبر أنني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

أطعن أحياناً وحيئاً أضرب إذ الليوث أقبلت تحرب

فخرج له عامر بن الأكوع وكان سيفه قصيراً فدخل في جسمه ومات شهيداً، ثم خرج له علي بن أبي طالب وقال له:

أنا الذي سمتني أمي حيدرة كليث الغابات كرية المنظره

وقُتل مرحب على يد سيدنا علي بن أبي طالب، وفتح أول حصن وانتقلوا إلى حصن أكبر يسمى حصن الصعب بن معاذ.

القوى الفاعلة في الأطروحة:

قوى إيجابية: علي بن أبي طالب وعامر بن الأكوع، **قوى سلبية:** مرحب اليهودي.

الأطروحة الرئيسية الثالثة: طاعة رسول الله ﷺ سر فتح الحصون:

أحداثها: أصاب المسلمين جوعاً شديداً بعد فتح الحصن الأول، فعلم النبي ﷺ أنهم يشوون حُمراً أنسية وكانوا يأكلوها في الجاهلية، فأمر ﷺ المنادي في الجيش أن اكفؤوا القدور لحرمة أكلها، فكفنت كأن لم تكن وفتحوا الحصن، ثم وصلوا إلى حصن الزبير فعلم النبي ﷺ أن هذا الحصن المنيع يوجد بداخله آبار وعيون من المياه ولا سبيل إلا أن يقطع عليهم العيون فيفتحوا الحصن، ثم وصل النبي ﷺ إلى حصن أبي والنجار، وكان في مقدمة الجيش الحباب بن المنذر وأبودجانة وتم الفتح، ثم وصلوا إلى حصون الوطيح والسلام واستخدم النبي ﷺ آلة المنجنيق، ونزلوا على الصلح وأن لا يغدروا ويتشاركوا مع المسلمين في نصف ثمار خيبر.

القوى الفاعلة في الأطروحة: النبي ﷺ وأصحابه.

الأطروحة الرئيسية الرابعة: إسلام السيدة صفية ورجوع وفد الحبشة:

الإطار الزماني والمكاني: بعد فتح خيبر في المدينة.

أحداثها: كانت السيدة صفية بنت الأخطب قد قرأت عن النبي ﷺ في كتب أهل الكتاب، وكانت متزوجة من كنانة بن أبي الحقيق، فقصت عليه رؤيتها بأن القمر سقط في حجرها، فلطمها على وجهها وقال: أطمعين أن تتزوجي نبي العرب، ثم أسلمت وتزوجت النبي ﷺ.

واستطرد الداعية قصة رجوع أهل الحبشة، فقال النبي ﷺ: لا أدري بأيهما أفرح بفتح خيبر أم بقدوم جعفر، وسرد قصة أسماء بنت عميس وقول عمر بن الخطاب لها نحن أحق برسول الله منكم وكان قد ذكرها في حلقة سابقة.

كما سرد قصة الطفيل بن عمرو الدوسي وكان قد أسلم وحاول أن يدعو قبيلته إلى الإسلام، فرفضوا فقال للنبي ﷺ: غلبتني دوس على الزنا فادعوا عليهم، فقال ﷺ: اللهم اهدي دوساً وآتي بهم، فجاء إلى المدينة وقد أسلم معه سبعين بيتاً من قبيلته ومعهم عبد الرحمن بن صخر الدوسي (أبو هريرة).



القوى الفاعلة في الأطروحة:

قوى إيجابية: السيدة صفية، وأسماء بنت عميس، والطفيل بن عمرو الدوسي.

قوى سلبية: كنانة بن أبي الحقيق.

الأطروحة الفرعية الأولى: عروفة فأحبة كثير الصمت:

صفة الأطروحة: الصمت الكثير وعدم الكلام إلا فيما يُفيد.

كان النبي قليل الكلام فقالت عنه السيدة عائشة إن شئت أن تعد حديثه عدًا لفعلت، فكان لا يتكلم إلا فيما يُرجى ثوابه.

الأطروحة الفرعية الثانية: آداب نبوية وسنن منسية: أذكار الصباح والمساء:

١- سورة الإخلاص والمعوذتين . ٢- ذكر الحفظ: بسم الله الذي لا يضر.

٣- رضيت بالله ربًا وبالإسلام دينًا. ٤- أعوذ بكلمات التامات .

٤- ذكر الثواب الأعظم: سبحان الله وبحمده.

الهدف من مضمون الحلقة:

١- الإخبار بفتح خبير، وبطولات الصحابة وامتنالهم لأوامر الرسول ﷺ.

٢- التعريف بقصة إسلام السيدة صفية، وسبعين بيئًا من قبيلة دوس.

٣- تعليم المتلقي أن خير الكلام ما قل ودل، وتعليم أذكار الصباح والمساء.

استراتيجيات الخطاب الإعلامي في الحلقة:

- مسارات البرهنة في الحلقة:

استخدم الداعية استراتيجية الدقة في التواريخ وأعداد جيش المسلمين، وكذلك الترتيب الزمني للأحداث، واستدل الداعية بأقوال النبي ﷺ والصحابة في السرد القصصي بالإضافة إلى الشعر الذي سرده مُرحب وعلّ بن أبي طالب في المعركة.

واستراتيجية ترتيب الأولويات عندما تحدث عن سؤال علي بن أبي طالب للنبي ﷺ
علام أقاتلهم؟، فربط الداعية بين ذلك وبين ما ينبغي أن يكون فالإنسان موجود من أجل
عبادة الله ونفع العباد وإعمار الأرض.

كذلك استخدم استراتيجية الرجوع إلى الفقه عندما تحدث في مسألة أكل الحمار
الوحشي والحصان فذكر أن أكلهما حلال.

أما عن استراتيجيات وسائل الإيضاح فاستخدم الصور المتحركة في شكل (٣٩)
للتعبير عن استخدام النبي ﷺ لآلة المنجنيق في فتح أحد حصون خيبر، والتعبير الكتابي
على الشاشة في شكل (٤٠) عن سنن أذكار الصباح والمساء.



شكل (٤٠) أذكار الصباح والمساء



شكل (٣٩) آلة المنجنيق وفتح حصون خيبر

- أساليب الإقناع في الحلقة:

كرر الداعية أكثر من قصة وأشار إلى ذكرها في حلقات سابقة مثل قصة أسماء
بنت عميس مع عمر بن الخطاب، وحُيي بن الأخطب اليهودي وغيرهم.

واستخدم أيضاً أسلوب التشويق في الحديث عن يتسلم راية الفتح، وكذلك أسلوب
التنبيه على امتثال الصحابة لأوامر الرسول ﷺ في عدم أكل لحم الحُمُر بالرغم من
الجوع الشديد.

وخاطب الداعية عاطفة المتلقي عندما تحدث في تعليقاته على صفة الله الأحد وأنه
تعالى يتعامل مع الخلق بصفاته كلها من الحكمة والرحمة والعظمة فتعالى الله أن يفقد
صفة عند التعامل بصفة أخرى فصفاته كاملة لا تتجزأ.



القيم المتضمنة في الحلقة:

أشار الداعية في تعليقاته إلى أهمية حسن الأخلاق وتقدير المعروف، وعلى المؤمن أن يحافظ على مبادئه مهما اختلطت عليه الظروف مثل ما أمر النبي ﷺ اليهودي الذي أسلم أن يرد الأغنام إلى أصحابها فأمره بأن يرد الأمانة إلى من إئتمنه ولا يخن من خانه.

ولفت الداعية الانتباه إلى موقف طهي الصحابة للحُمُر الأنسية بأن أكل الحرام يفسد الإنسان فأمر لحم نبت من حرام فالنار أولى به، وقال ﷺ: يا سعد أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة، لذا كان القرار واضحاً اكفئوا القدور فكفئت كأن لم تكن.

كما أشار إلى قيمة الكلمة الطيبة وجبر الخاطر كأثر كلمة النبي ﷺ لسيدنا جعفر: لا أدري بأيهما أفرح بفتح خبير أم بقدم جعفر.

الحلقة الثامنة والعشرون: إسلام خالد بن الوليد وشجاعة الصحابة في معركة مؤتة:

بلغت الحلقة خمسون دقيقة وثلاثة عشرة ثانية، وشملت الأطروحات التالية:

الأطروحة الرئيسية الأولى: وفاة السيدة زينب وإسلام خالد بن الوليد وعمرو بن العاص:

الإطار الزمني والمكاني: بداية السنة الثامنة من الهجرة والنبي ﷺ يبلغ من العمر واحد وستون عاماً في المدينة.

أحداثها: سرد الداعية وفاة السيدة زينب في بداية السنة الثامنة من الهجرة وأن كل أولاده ﷺ ماتوا في حياته ماعدا السيدة فاطمة الزهراء.

واستطرد الداعية في الحديث عن إسلام خالد بن الوليد حينما ترك له أخوه الوليد خطاباً في السنة السابعة يحثه على الإسلام وأن رسول الله ﷺ يبشره بمكانه عظيمة، ففكر خالد في الخطاب وقرر الذهاب إلى المدينة وذهب معه عثمان بن طلحة وعلى حدود المدينة قابل مع عمرو بن العاص، فسأله عمرو بن العاص إلى أين يا خالد فقال له إلى النبوة، فقال وهذا الذي أخرجني.

القوى الفاعلة في الأطروحة: السيدة زينب وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة وعمرو بن العاص وكلها قوى إيجابية.

الأطروحة الرئيسية الثانية: مواقف مهمة في بداية معركة مؤتة:

أحداثها: أرسل النبي ﷺ الحارث بن عُمير الأسدي إلى ملك بُصرى لدعوته للإسلام فقتله شُرْحِبِيل بن عمرو من قبيلة الغساسنة الموالية للروم عند مؤتة، فغضب النبي ﷺ وقال: من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر فليلقني في الغداة خارج المدينة وجهز جيشًا من ثلاثة آلاف مُقاتِل، وقال: يحمل اللواء زيد بن حارثة فإن قُتل فجعفر بن أبي طالب فإن قُتل فعبد الله بن رواحة.

القوى الفاعلة في الأطروحة:

قوى إيجابية: الحارث بن عُمير الأسدي، قوى سلبية: شُرْحِبِيل بن عمرو الغساني.

الأطروحة الرئيسية الثالثة: بسالة الصحابة واستشهاد القادة:

أحداثها: لما وصل المسلمين إلى مؤتة تردّدوا لأن جيش الغساسنة قد بلغ مائتي ألف مقاتل بإمداد من الروم، فقال عبد الله بن رواحة: أيها الناس إن الذي تخافون للذي خرجتم تطلبون، فإنما هي إحدَي الحُسَينيين، فاثبتوا واستبشروا وبدأت المعركة واستشهد حُملاء الراية واحد تلو الآخر حتى حملها خالد بن الوليد فانكسر في يده تسعة أسياف، ووصفه الداعية أنه كان يومًا صعبًا على جيش المسلمين في مؤتة.

القوى الفاعلة في الأطروحة:

زيد بن ثابت وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة وخالد بن الوليد، قوى إيجابية.

الأطروحة الرئيسية الرابعة: خطة عبقرية لخالد لحماية الجيش:

أحداثها: فكر سيدنا خالد بن الوليد في الأمر فقد قُتل فقط اثنا عشر رجلًا من المسلمين ووصل إلى الغساسنة فكرة إننا أردنا السلام لكن لا نقبل انتهاك حرمتنا، وعرض سيدنا



خالد خطة إنسحاب الجيش لأنه ليس من الحكمة الاستمرار في الحرب مع هذا العدد ولكن مع إنزال الرعب في قول الغساسنة عن طريق تلميع الريات وتحرك الفرسان ليتصاعد الغبار وتغيير أماكن الجنود فلما بدأت المعركة، انسحب سيدنا خالد إلى الصحراء شيئاً فشيئاً فتوهم جيش الغساسنة بوجود مدد لجيش المسلمين فلم يتبعوا جيش المسلمين وانتهت المعركة.

القوى الفاعلة في الأطروحة: خالد بن الوليد وحنكته في الحرب.

الأطروحة الفرعية الأولى: عرفوه فأحبوه يُشعر كل واحد بقيمته:

صفة الأطروحة: إعطاء كل واحد قيمته.

كان النبي ﷺ يعطي لكل واحد من جلسائه نصيبه من نظره حتى يظن كل واحد أنه أحب الناس إلى رسول الله، وكان ﷺ يلقب كل واحد بما يصفه فلقب أبي بكر بالصديق وعمر بن الخطاب بالفاروق وخالد بن الوليد بسيف الله المسلول، وأبو عبيدة بن الجراح بأمين الأمة، عرفوه يعطي كل واحد قيمته فأحبوه.

الأطروحة الفرعية الثانية: آداب نبوية وسنن منسية سنن الحزن:

١- ذكر الكرب والحزن ٢- دعاء رفع الكرب والحزن ٣- سؤال الله العوض.

٤- ترك كلام السخط.

الهدف من مضمون الحلقة:

١- إخبار المتلقي بوفاة السيدة زينب وإسلام خالد بن الوليد وعمر بن العاص.

٢- التعريف بأسباب معركة مؤتة وأحداثها وبطولات الصحابة فيها.

٣- تعليم المتلقي أهمية التخطيط والتشاور في أمور الحياة.

٤- تعليم المتلقي صفات النبي ﷺ وإعطاء الأشخاص قيمتها وآداب التصرف عند الحزن.

استراتيجيات الخطاب الإعلامي في الحلقة:

- مسارات البرهنة في الحلقة:

استخدم الداعية استراتيجية الدقة في الأرقام والتواريخ، وكذلك الترتيب الزمني للأحداث، كما اعتمد على استراتيجية أقوال الرسول ﷺ في وصايا الحرب وعدله وحكمته فقد أوصاهم ألا تقتلوا شيخاً ولا امرأة ولا طفلاً ولا عابداً في صومعته ولا تهدموا بيئاً ولا تقطعوا شجرة.

واعتمد على استراتيجية ذكر السبب والمسبب عند الحديث عن سبب معركة مؤتة، واستخدم استراتيجية الدهاء في التخطيط للحرب في الحديث عن موقف خالد بن الوليد.

ومن أهم البراهين المستخدمة في الحلقة أشعار الصحابة التي استخدموها في التحفيز النفسي للحرب فبعد استشهاد زيد بن حارثة كانت الراية لجعفر بن أبي طالب حيث قال:

يا حبذا الجنة واقترابها طيبة وبارد شرابها
والروم روم قد دنا عذابها كافرة بعيدة أنسابها

وعند استلام عبد الله بن رواحة للراية قال:

أقسمت يا نفسي لتنزلن قد أجلب الناس وشدوا الرنة

وربط الداعية قول النبي ﷺ لعبد بن الله بن رواحة عند تخلفه عن الجيش ليحضر فريضة الجمعة قبلها لو أنفقت مثل أحد ذهب ما أدركت غدوتهم، فربطها الداعية بأن الأمتع ليس الأعلى مقاماً فقد تنشغل النساء عن بعض النوافل بالأولاد وتربيتهم ولكنها أعلى مقاماً، كما عبر بالرسوم الثابتة عن ذهاب سيدنا خالد بن الوليد وعثمان بن طلحة وعمرو بن العاص إلى النبي ﷺ للدخول في الإسلام في شكل (٤١)، والتعبير الكتابي عن آداب الحزن في شكل (٤٢).



شكل (٤٢) آداب الحزن

شكل (٤١) الصحابة والدخول في الإسلام

- أساليب الإقناع في الحلقة:

استخدم الداعية أسلوب التبشير في أكثر من موضع منها قول النبي ﷺ: ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليه للتبشير بالفتح، وقول عبد الله بن رواحة إنها إحدى الحسينين إما النصر وإما الشهادة.

واستخدم أسلوب الترغيب ومخاطبة العاطفة في قول النبي ﷺ: قاتل زيد بن حارثة حتى قتل أراه الآن في الجنة، ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب وقاتل حتى قتل أراه الآن يطير بجناحيه في الجنة، ثم أخذها عبد الله بن رواحة وأراه الآن في الجنة، واستخدم أسلوب مخاطبة العقل عندما تحدث عن حكمة خالد بن الوليد في إدارة المعركة.

القيم المتضمنة في الحلقة:

من القيم التي ذكرها الداعية في تعليقاته أن القلوب بيد الله يقلبها كما يشاء فقد أسلم خالد بن الوليد بعد عشرين عاماً من بعثة النبي ﷺ وأصبح سيف من سيوف الله .

وأشار إلى قوله ﷺ لا تعجز إن أسأت عشراً أن تحسن واحدة فإن الحسنات يذهبن السيئات، كما ذكر أن معنى الجهاد هو بذل المجهود في تحقيق المقصود كل في مكانه كفر في أسرة أو طالب علم أو أم في تربية أولادها أو عامل في عمله.

ولفت الداعية الانتباه إلى سر نجاح سيدنا خالد في الحفاظ على الجيش في سعة الإطلاع والصدق في النية والتواضع .

الحلقة الثلاثون وعنوانها: أحداث هامة في فتح مكة:

بلغت مدتها تسع وأربعون دقيقة وست وخمسون ثانية وتناولت الأطروحات الآتية:

الأطروحة الرئيسية الأولى: هدم الأصنام وصلاة النبي ﷺ داخل الكعبة:

الإطار الزمني والمكاني: مكة بعد نقض صلح الحديبية.

أحداثها: اتجه النبي ﷺ إلى مكة في عشرة آلاف مقاتل بعد نقض صلح الحديبية، وأرسل إليهم من دخل الكعبة فهو آمن ومن دخل بيتي فهو آمن ومن دخل بيت أبي سفيان فهو آمن، فلما وصل الكعبة هدم ثلاثمائة وستون صنماً وصلى داخلها، ثم خطب في الناس خطبة أرسى فيه قواعد الإنسانية وبناء الحضارة الإسلامية.

القوى الفاعلة في الأطروحة: النبي ﷺ وأصحابه.

الأطروحة الرئيسية الثانية: عفو النبي ﷺ عن أهل مكة وأذان بلال:

أحداثها: بعدما خطب النبي ﷺ في الناس قال: "أيها الناس ما تظنون إنني فاعل بكم، قالوا: أخ كريم وابن أخ كريم، قال: اذهبوا فأنتم الطلقاء"، ثم أمر سيدنا بلال بالأذان في الكعبة، وبعدها ذهب إلى بيت أم هانئ ابنت عمه ليستريح عندها وسألها الطعام فقالت له ما عندي غير الخل وكسرات من الخبز فقال لها: نعم الإدام الخل.

القوى الفاعلة في الأطروحة: سيدنا بلال وأم هانئ.

الأطروحة الرئيسية الثالثة: إسلام عكرمة ثقة في عفو رسول الله:

أحداثها: أهدر النبي ﷺ دم أربعة من أشد المشركين عداوة للمسلمين وهم عكرمة بن أبي جهل و عبد الله بن خطل ونقيص بن صُبابَة و عبد الله بن أبي الصرح وإمرأتان، وطبقت العقوبة على عبد الله بن خطل ونقيص بن صُبابَة، وعفى النبي ﷺ عن عبد الله بن أبي الصرح بعد طلب عثمان بن عفان منه، أما عكرمة فقد فر هارباً في البحر فهبت ريح



شديدة فقال قائد السفينة: أيها الناس إن آلهتكم لن تنفعكم فاطلبوا الغوث من رب السماء، فقال عكرمة: إن لم يُنجني في البحر إلا رب محمد فلم يُنجني في البر إلا هو، لأعودن لمحمد فلأجدنهن باراً كريماً وعاد وأسلم.

القوى الفاعلة في الأطروحة:

قوى إيجابية: عكرمة بن أبي جهل، **قوى سلبية:** عبد الله بن الأخطل ونقيص بن صُبابة.

الأطروحة الرئيسية الرابعة: أراد قتل النبي ﷺ فأسلم:

أحداثها: حاول فضالة بن عُمير قتل النبي ﷺ ، فوضع يده الشريفه على قلبه ودعا له بالهداية فصار أحب الناس إليه وأسلم، وكان مُتخذ أخدان فدعته إلى بيته فرفض وقال :

قالت هُلم إلى الحديث قلت	يأبى عليك الله والإسلام
لو كنت رأيتي محمداً وقبيله	بالفتح يوم تكسر الأصنام
لعلمت أن دين الله أصبح ظاهراً	والكفر يغشى وجهه الإظلام

وسرد الداعية دعوة النبي ﷺ عتبة ومعتب أولاد أبي لهب فأسلموا، كما أسلم أبو قحافة والد أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

القوى الفاعلة في الأطروحة:

قوى إيجابية: فضالة بن عُمير وعتبة ومعتب أولاد أبو لهب، وأبو قحافة.

الأطروحة الفرعية الأولى: عرفوه فأحبوه يبدع في صناعة الذكريات:

صفة الأطروحة: صناعة الذكريات.

تحدث الداعية عن صناعة النبي ﷺ الذكريات لأهل بيته وأصحابه، ففي أحد الغزوات وهو في طريقه إلى العودة قال للسيدة عائشة أنسابي، قالت: فسابقني

فسبقته، وبعد فترة في سفر آخر قال أتسابقيني، قالت: فسابقته فسبقتني، فأخذ يضحك ويضرب كف بكف وقال: هذه بتلك.

الأطروحة الفرعية الثانية: آداب نبوية وسنن منسية سنن وآداب عند الخوف:

- ١- الاجتهاد في أخذ التدابير ٢- دُعاء الخوف ٣- عند إلقاء من تخافه ٥- مُلازمة الذكر لطرد شيطان الخوف.

الهدف من مضمون الحلقة:

- ١- الإخبار بفتح مكة وأخلاق النبي ﷺ وعفوه .
- ٢- الإخبار بقصص إسلام بعض الصحابة.
- ٣- التعريف بصفات النبي ﷺ ومنها صناعة الذكريات مع أهل بيته وأصحابه.
- ٤- التعريف بسنن وآداب الخوف.

استراتيجيات الخطاب الإعلامي في الحلقة:

- مسارات البرهنة في الحلقة:

استخدم الداعية استراتيجية إرساء قواعد الإنسانية وبناء الحضارة في قول النبي ﷺ الناس رجلان بر تقي قريب من الله، وفاجر شقي بعيد عن الله.

كما اعتمد على الأرقام في ذكر عدد المسلمين والأصنام التي هُدمت، وذكر أسماء الشخصيات في المواقف المختلفة، وكذلك استراتيجية الاستفهام في قوله ﷺ ما تظنون إني فاعل بكم؟، واستراتيجية التسامح في قوله إذهبوا فأنتم الطلقاء، وكذلك استراتيجية الرضا بالقليل.

ومن البراهين العقلية الاستشهاد بالشعر في الأطروحة الرئيسية الرابعة من الحلقة، واستخدم الاستشهاد بالرسوم المتحركة للتعبير عن رفع سيدنا بلال الأذان في الكعبة في

شكل (٤٣)، وعبر عن انقلاب البحر بعكرمة في شكل (٤٤)، وعبر كتابياً عن سنن الخوف في شكل (٤٥).



شكل (٤٤) انقلاب البحر بعكرمة



شكل (٤٣) سيدنا بلال ورفع الأذان



شكل (٤٥) سنن الخوف

- أساليب الإقناع في الحلقة:

استخدم الداعية في هذه الحلقة أسلوب التكرار في إقناع المتلقي عندما كرر قصة تعذيب سيدنا بلال وقد ذكرها في حلقات متقدمة من البرنامج، كما خاطب عاطفة المتلقي في الدعاء لنفسه وللمسلمين بأن يستمعوا إلى أذان سيدنا بلال في الجنة، وكذلك في حديثه عن صفة النبي ﷺ وصناعة الذكريات مع أهله بالرغم من انشغاله بأمر النبوة والغزوات واحتياجه إلى الصمت والراحة أكبر قدر ممكن إلا أنه لم ينشغل عن أهل بيته وأصحابه.

القيم المتضمنة في الحلقة:

أشار الداعية في تعليقاته إلى أن الأصل في المواقف أن الأخطاء تنكشف مهما طال الزمان، كما أن الاحترام بين الناس غير مشروط فمع الاختلاف حتى في المعتقدات يجب الحفاظ على الاحترام فهو ليس مشروطاً.

وعلق الداعية بأن النبي ﷺ لم يبني عقيدة الناس فقط بل بنى شخصياتهم في مواقفه المختلفة فعلمنا كيفية استقبال الخدمة وشكر الناس في موقفه مع أم هانئ، وهي صفة تتبع من صفة الله الشكور، فيجب الاقتداء بالنبي ﷺ في الأفعال والأقوال، وعلمنا النبي ﷺ العفو والتسامح في موقفه مع عتبه ومتعب أولاد أبو لهب، فعفا عنهم ودعا لهم.

الحلقة الثانية والثلاثون وعنوانها: أحداث صعبة في بيت رسول الله ﷺ:

بلغت مدة الحلقة تسع وأربعون دقيقة وأربعة عشرة ثانية وتناولت الأطروحات التالية:

الأطروحة الرئيسية الأولى: ميلاد إبراهيم ابن النبي ﷺ وخوفه ﷺ على أمته من الدنيا:
الإطار الزمني والمكاني: في السنة التاسعة من الهجرة والنبي ﷺ يبلغ من العمر اثنان وستون عاماً في المدينة المنورة.

أحداثها: انجبت السيدة مارية القبطية المصرية إبراهيم آخر أولاد النبي ﷺ، وبدأ النبي ﷺ يجمع الزكاة ويوزعها على المحتاجين وفي يوم جاء للنبي ﷺ أموال كثيرة من البحرين فتسابق الصحابة عليها فقال ﷺ: ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تُبسط عليكم الدنيا فتنافسوها كما تنافسها من كان قبلكم فتهلككم كما أهلكتهم.

القوى الفاعلة في الأطروحة: النبي ﷺ .

الأطروحة الرئيسية الثانية: وفود مهمة لرسول الله ﷺ:

أحداثها: ذكر الداعية سؤال الإعرابي صعصعة بن ناجية المُجاشعي للنبي ﷺ هل ماكنت أفعل من خيرات في الجاهلية تُحسب لي؟ فقد أعتقت ثلاثمائة روح مؤودة بثلاثمائة ناقة، فقال النبي ﷺ: تؤجر إذا هداك الله للإسلام فخيركم في الجاهلية خيركم في الإسلام.

القوى الفاعلة في الأطروحة: صعصعة بن ناجية المُجاشعي.

الأطروحة الرئيسية الثالثة: موقف هجر النبي ﷺ لزوجاته:



أحداثها: غضب النبي ﷺ من أهل بيته لأسباب عديدة منها كما روى أهل السير أنهم طالبوه بزيادة النفقة وكان النبي ﷺ غير قادر لأنه منشغل ببناء الدولة والإنفاق على أهل الصفة، وحذر عمر بن الخطاب ابنته صفية، فلما أخبر بتطليق النبي ﷺ لزوجاته ذهب إلى السيدة صفية يسألها فقالت لا أعلم، فذهب إلى النبي ﷺ في المسجد وأستأذنه في الدخول فسأله أطلقت زوجاتك؟ قال: لا فقال: الله أكبر.

القوى الفاعلة في الأطروحة: النبي ﷺ وسيدنا عمر بن الخطاب.

الأطروحة الرئيسية الرابعة: انتهاء الهجر وقصة لطيفة:

أحداثها: بدأ الداعية الأطروحة من حيث انتهى في سابقتها عندما سأله عمر أطلقت زوجاتك؟ فلما أجابه ﷺ بالنفي، أخذ عمر يتحدث إلى رسول الله ﷺ ليُسري عنه، والنبي ﷺ يبتسم، فلما قال له: ادعوا الله أن يوسع عليك كما وسع على فارس والروم وهم لا يعبدونه، قال ﷺ: أوفي هذا أنت يا ابن الخطاب تلك أقوام عجلت لهم طبيباتهم في الحياة الدنيا، وبعد تسعة وعشرون يوماً رجع النبي ﷺ قالت له عائشة لم يمر شهراً فقال: إن الشهر ثلاثون أو تسعة وعشرون يوماً يا عائشة.

القوى الفاعلة في الأطروحة: عمر بن الخطاب.

الأطروحة الفرعية الأولى عرفوة فأحبوه مؤنس لمن حوله:

صفة الأطروحة: الأنس لمن حوله.

كان النبي ﷺ يتقنن في صناعة الوقت الجميل مع من حوله، فقالت عائشة: كان إذا دخل علينا الليل صار معي رسول الله ﷺ يتحدث، وذات يوم جلس النبي ﷺ مع أصحابه فإذا به يرسم بعصا صغيرة على الأرض مربعا يخرج من أحد زواياه خطاً، ثم يقول هذا أجل ابن آدم محيط به وهذا أمله فبينما هو في الأمل جاءه الأجل، ومعناه أن تجعل آمالك في طاعة الله، وهكذا كان النبي ﷺ مؤنساً لمن حوله فأحبوه.

الأطروحة الفرعية الثانية: آداب نبوية وسنن منسية سنن وآداب العيد:

١- إخراج صدقة عيد الفطر قبل الخروج إلى المصلى. ٢- الاغتسال للعيد.

- ٣- التجميل بالثياب .
- ٤- الإفطار قبل الصلاة " أكل تمرات قبل الخروج إلى المصلى في عيد الفطر " .
- ٥- استحباب الإكثار من الصدقة يوم العيد .
- ٦- الذهاب إلى مصلى العيد من طريق والرجوع من آخر .
- ٧- التهنة بالعيد .
- ٨- استحباب خروج الأطفال والكبار إلى صلاة العيد .
- ٩- التوسعة على الأهل والعيال في أيام العيد .
- ١٠- التكبير أيام العيدين .

الهدف من مضمون الحلقة:

- ١- إخبار المتلقي ببعض المواقف التي حدثت بعد فتح مكة وخوف النبي ﷺ على أمته من التكالب على الدنيا، وإرساء القواعد النبوية.
- ٢- التعريف بأحد صفات النبي ﷺ ، فقد كان ﷺ مؤنساً لمن حوله، وكذلك التعريف بالسنة النبوية في العيدين حتى يقتدي المتلقي بأفعاله ﷺ.

استراتيجيات الخطاب الإعلامي في الحلقة:

- مسارات البرهنة في الحلقة:

اعتمد الداعية في هذه الحلقة على استراتيجية السرد القصصي لأحداث ومواقف مهمة في حياة النبي ﷺ بعد فتح مكة استطاع من خلالها إرساء القواعد النبوية في مواقف مختلفة، ولم يعتمد الداعية في السرد القصصي على ارتباط القصص ببعضها، كما ربط الداعية بين أحدث الحلقة وما يحدث في الواقع فكم من عائلات تفرقت عند توزيع الميراث، واستخدم الداعية التعبير الكتابي في شكل (٤٦) لتوضيح سنن العيدين.



شكل (٤٦) سنن العيدين



- أساليب الإقناع في الحلقة:

وعن أساليب الإقناع في الحلقة فقد اعتمد الداعية على مخاطبة العاطفة في توضيح خوف النبي ﷺ على أمته من الدنيا، وكذلك هجره ﷺ لزوجاته، واستخدم أسلوب النصح والإرشاد عندما ذكر موقف جامع الزكاة الذي قبل الهدية في موضع عمله فنهاه النبي ﷺ عن التبرج من الوظيفة، كما نهى عمر بن الخطاب عن المقارنة بالفرس والروم.

القيم المتضمنة في الحلقة:

أشار الداعية إلى التحذير من التبرج من الوظيفة (قبول الهدية أو الرشوة)، فالنبي ﷺ لم يخشى على أمته من الفقر ولكن من انبساط الرزق، وعلق على موقف صعصعة ابن ناجية بأن الله سبحانه وتعالى لا يضيع أجر من أحسن عملاً، فقد قال ﷺ أسلمت على ما أسلفت من الخير، وأشار إلى قيمة العمل والكسب الحلال فكان عمر بن الخطاب وجار له من الأنصار يتناوب على رسول الله، فكان نصف حياته في عمله في البستان ونصفه مع رسول الله.

وعليك عدم الانشغال بمقتنيات الآخرين والدعاء بأن يغنيك الله من فضله دون النظر إلى الآخرين، وأشار أن جزء من تقوية العلاقات الاعتذار عن الأخطاء فالغضب طبيعى في النفس البشرية، وقد حاولت السيدة عائشة تلطيف العلاقة مع النبي ﷺ لما رجع إليها بعد الهجر.

الحلقة الرابعة والثلاثون وعنوانها: أحداث معركة تبوك وتوبة كعب بن مالك:

بلغت مدة الحلقة خمسون دقيقة وخمس وأربعون ثانية وتناولت الأطروحات التالية:

الأطروحة الرئيسية الأولى: مواقف عظيمة في طريق تبوك:

الإطار الزمني والمكاني: شهر رجب في السنة التاسعة من الهجرة، في الطريق إلى تبوك.

أحداثها: خرج ﷺ وثلثين ألف فرداً من الصحابة في طريقه لتبوك الذي يتجاوز ألف كيلو متر مربع، فمر في طريقه على قرية ثمود التي بُعث فيهم صالح عليه السلام

فكذبوه، فنزل المسلمين على بئر فيها ليشرّبوا ويتوضّأوا، فأمرهم النبي ﷺ بالتوقف وقال: إذا مررتم بديار الظالمين فلا تشربوا ولا تتوضّأوا ومروا وأنتم باكون ألا ينزل بكم ما نزل بهم، وضاعت ناقة النبي ﷺ فشكك زيد بن الصليط في النبي ﷺ وقال: كيف له أن يخبرنا بأمور الآخرة وهو لا يعرف أين ناقتة، فلما علم النبي ﷺ قال: أنا لا أتحدث إلا بما يُخبرني به ربي، وإن ربي أخبرني أنها بوادي قد حبسها خطامها بشجرة فذهبوا إلى الوادي فوجدوها، فقال عمارة بن حزم لزيد بن الصليط لاترافقتي في خيمتي ولا تصحبني في رحلتي.

القوى الفاعلة في الأطروحة:

قوى إيجابية: النبي ﷺ وعمارة بن حزم، قوى سلبية: زيد بن الصليط من المنافقين.

الأطروحة الرئيسية الثانية نزول النبي ﷺ بتبوك وخطبته ووفاة ذي الجادين:

الإطار المكاني: وصول الجيش إلى تبوك.

أحداثها: لما وصل الجيش إلى تبوك في ثلاثين ألفاً ليواجه جيش الرومان الذي يتألف من أربعمئة ألف لم يجد جيش الرومان، وقذف الله في قلوبهم الرعب، فخطب النبي ﷺ وقال: "أيها الناس والله ما أمرتكم إلا بما أمرني به ربكم، وما نهيتكم إلا عما نهاني عنه ربكم، أيها الناس ألا إن رزقكم يطلبكم كما يطلبكم أجلكم، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب فإن تعسرتم فلا تطلبوا الرزق إلا بطاعة الله"، وفي طريقهم إلى العودة أصيب عبد الله ذي الجادين بالحمى ويموت، ويحفر النبي ﷺ حفرة وينزل فيها ثم يدفنه ويدعوا له: اللهم إني أمسيت راض عنه فارض عنه.

القوى الفاعلة في الأطروحة: النبي ﷺ وذي الجادين.

الأطروحة الرئيسية الثالثة: شأن كعب بن مالك وصاحبيه:

الإطار المكاني: في المدينة.

أحداثها: وثق كعب بن مالك في اللحاق بركاب النبي ﷺ حتى تفارط الغزو وأيقن أنه لن يلحق بركاب رسول الله، ومما كان يؤذيه أنه كلما سار في المدينة لم يرى إلا شيخاً أو



إمرأة أو رجلًا مغموصًا في النفاق، فلما عاد النبي ﷺ ذهب إليه كعب بن مالك للإعتذار فتبسم ﷺ تبسم الغاضب، وقال: والله ما كان لي من عذر وما كنت أيسر حالًا من تلك الأيام، فقال ﷺ: لقد صدق، وعلم كعب أن هلال بن أمية ومرارة بن الربيع قد تخلفا فثبته وبقي على مقالته.

القوى الفاعلة في الأطروحة: كعب بن مالك .

الأطروحة الرئيسية الرابعة: باقى قصة كعب بن مالك ونزول القرآن بتوبة كعب:

أحداثها: نهى النبي ﷺ عن التحدث مع كعب بن مالك، وكلما ذهب إلى المسجد يُلقى السلام ويتحسس بطرف عينيه أثناء الصلاة ليعرف هل ينظر إليه النبي ﷺ أم لا، فلما يأس ذهب إلى أبي قتادة وكان أحب الناس إليه فناده فلم يرد عليه، فقال يا أبا قتادة ألا تعلمون أنني أحب الله ورسوله قال الله ورسوله أعلم، فبكى وانصرف، ومر أربعون يومًا من مقاطعة الناس لكعب بن مالك حتى زوجته امتثالا لأوامر النبي ﷺ، وفي اليوم الخمسين سمع الصارخ أبشر يا كعب فخر ساجدًا ونزلت الآية " وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم...."(التوبة: ١١٨)، فذهب كعب إلى المسجد يتلقاه الناس بالتهنئة، وقام طلحة بن عبيد الله وهنئه وأجلسه في مقعده، فتبسم النبي ﷺ واستنار وجهه، وقال كعب: إن من توبتي ألا أحدث بعد ذلك إلا صدقًا .

القوى الفاعلة في الأطروحة: كعب بن مالك.

الأطروحة الفرعية الأولى عرفة فأحبوه متمسك بما ينفع الناس:

صفة الأطروحة: عمل ما ينفع الناس.

كان النبي ﷺ يفكر فيما ينفع الناس، فعندما قصت السيدة عائشة على النبي ﷺ قول البعض أنا أقوم الليل كله، والثاني أصوم الدهر كله فلا أفطر، والآخر لا أتزوج النساء، غضب النبي ﷺ وصعد على المنبر وقال ما بال أقوام يقولون كذا وكذا أما أنا فأتقاكم الله وأشد له خشية وأنا أقوم وأنام وأصوم وأفطر وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني.

الأنطروحة الفرعية الثانية آداب نبوية وسنن ومنسية سنن وأداب الأذان:

- ١- التردد مع المؤذن .
- ٢- الصلاة على النبي ﷺ.
- ٣- سؤال الوسيلة .
- ٤- الشهادتين بعد الأذان.

الهدف من مضمون الحلقة:

- ١- إخبار المُتلقّي بأحداث غزوة تبوك.
- ٢- تعليم المُتلقّي القواعد التي وضعها النبي ﷺ لأصحابه في السفر.
- ٣- الإخبار بأهمية الجهاد في سبيل الله بدليل قصة كعب بن مالك.
- ٤- تعليم المُتلقّي العمل بما ينفع الناس اقتداءً بصفات النبي ﷺ، وتعليمهم سنن الأذان.

استراتيجيات الخطاب الإعلامي في الحلقة:

- مسارات البرهنة في الحلقة:

اعتمد الداعية في هذه الحلقة على عدة مسارات خلال السرد القصصي للأحداث منها استراتيجية الإعتبار من أخطاء الآخرين عندما سرد قصة ثمود قوم سيدنا صالح، وكذلك استراتيجية تعليم الأحكام والأخذ بالرخصة في ذكر مسح النبي ﷺ على الخفين في السفر بالإضافة إلى غبط النبي ﷺ فعل الصحابة للصلاة في وقتها عندما أمهم عبد الرحمن بن عوف نظراً لتأخر النبي ﷺ.

واستخدم الداعية استراتيجية السرد على لسان كعب بن مالك، واستراتيجية النقيض في وصف ابتسامة النبي ﷺ مرة عند الغضب من موقف كعب بن مالك وأخرى عند الصبح عنه، كما اهتم الداعية بالأرقام ودقة التواريخ في ذكر وقت المعركة وعدد الجيشين.

ومن المسارات العقلية التي استخدمها الداعية ذكر الآية القرآنية التي نزلت في كعب بن مالك، بالإضافة إلى خطبة النبي ﷺ في تبوك.

واستخدم الرسوم الثابتة للتعبير عن تخلف كعب بن مالك عن معركة تبوك كما في شكل (٤٧)، وسجوده عندما عفا الله عنه في شكل (٤٨)، والتعبير الكتابي عن سنن الأذان في شكل (٤٩).



شكل (٤٨) سجود كعب بن مالك شكراً



شكل (٤٧) تخلف كعب بن مالك عن غزوة تبوك



شكل (٤٩) سنن سماع الأذان

- أساليب الإقناع في الحلقة:

استخدم الداعية الأساليب العقلية في تعليم الصحابة العديد من الأحكام أثناء السفر فكانت بمثابة التجربة التي لا تُنسى نتائجها، كما استخدم الأساليب العاطفية في قصة مالك بن كعب.

القيم المتضمنة في الحلقة:

أشار الداعية إلى قيمة الصلاة على وقتها، فهي من أحب الأعمال إلى الله، فالعلاقة بالله عز وجل علم وعمل ودعوة وحفظ للناس من الشر.

وتحدث عن قيمة الصدق التي أرستها قصة كعب بن مالك فقد تراجعت عنده القيم واختار قيمة إرضاء الله، وأهمية قطع العلاقات بالأخطاء والمعاصي بعد التوبة فلا تغرنك الثقة الزائفة.

الحلقة السادسة والثلاثون وعنوانها حجة الوداع وخطبة عظيمة:

بلغت مدتها تسع وأربعون دقيقة وأربع ثواني وتناولت الأطروحات التالية:

الأطروحة الرئيسية الأولى: بداية مُسيلمة الكذاب وقصة حج أبي بكر:

الإطار الزمني والمكاني: آخر السنة التاسعة من الهجرة، في المدينة.

أحداثها: سرد الداعية بعض قصص الوفود التي جاءت إلى النبي ﷺ في المدينة رغم اختلاف ديانتها إلا أن النبي ﷺ أكرمهم حتى يُرسي دعائم الإنسانية، ومنها وفود بني نجران اللذين سمح لهم النبي ﷺ بالصلاة في المسجد النبوي فتوجهوا نحو المشرق وصلوا صلاتهم، ووفود بني حنيفة التي لم تذكر السير عنهم سوى مُسيلمة الكذاب الذي طلب من النبي ﷺ أن يكون نبياً بعده، وذكر الداعية أيضاً وفد الأزد الذي جاء في مائة فرد برئاسة أبو مغوية عبد اللات والعزى فقال له النبي ﷺ بل راشد بن عبد الرحمن وأكرمه النبي ﷺ وأسلم.

ثم سرد الداعية بعثة سيدنا أبو بكر للحج ببعض الأحكام: ألا يحج البيت مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا مؤمن.

القوى الفاعلة في الأطروحة:

قوى إيجابية: وفود بني النجران، وراشد بن عبد الرحمن، وأبو بكر الصديق.

قوى سلبية: مُسيلمة الكذاب.

الأطروحة الرئيسية الثانية: وفاة إبراهيم ابن النبي ﷺ وبداية حجة الوداع.

الإطار الزمني والمكاني: توفي إبراهيم ابن النبي ﷺ في السنة العاشرة من الهجرة يوم العاشر من ربيع الأول ويبلغ من العمر ستة عشر شهراً، في المدينة.

أحداثها: بكت السيدة مارية وأختها سيرين ولم يُنكر النبي ﷺ عليهم ذلك وقال: إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن ولا نقول إلا ما يُرضي ربنا وإنا لفرافك يا إبراهيم لمحزونون".



وفي العشرين من ذي القعدة تحرك النبي ﷺ متجهاً إلى الكعبة لحجة الوداع، ونظر النبي ﷺ في مائة ألف حاج وقال: لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك، فلبى الناس حتى بُحت أصواتهم من الجهر بالتلبية. **القوى الفاعلة في الأطروحة: النبي ﷺ والسيدة مارية وابنهما إبراهيم.**

الأطروحة الرئيسية الثالثة: مواقف مهمة في حجة الوداع:

أحداثها: سرد الداعية بعض أحداث حجة الوداع ومنها مروره على عسافان فقال ﷺ: من هنا مر أخي هود وأخي صالح يقصدون البيت، وفي الطريق إلى مكة حاضت السيدة عائشة فقال لها ﷺ: لا عليكي يا عائشة فافعلي كل ما نفعله إلا الطواف، ودعا ﷺ للبيت بالتحريم والتعظيم عندما وصل إلى الكعبة وقبل الحجر الأسود وأخذ يبيكي وبكى عمر.

القوى الفاعلة في الأطروحة: النبي ﷺ والسيدة عائشة.

الأطروحة الرئيسية الرابعة: خطبة عرفة وخلاصة الرسالة:

أحداثها: خطب ﷺ خطبة عرفة في يوم الجمعة يُرسي فيها قواعد النبوة وسرد الداعية نص الخطبة ومفردات الخطبة تشمل ستة موضوعات رئيسية منها أربعة بينك وبين الناس واثنين بينك وبين الله، فالإنسان أعظم حرمة وكرامة من الكعبة، والربا من أكبر الكوارث، والتوصية بالنساء، والأخوة والرحمة، وبينك وبين الله الحذر من الشيطان، والاعتصام بالكتاب والسنة.

القوى الفاعلة في الأطروحة: النبي ﷺ.

الأطروحة الفرعية الأولى: عرفوه فأحبوه جابر للخواطر:

صفة الأطروحة: جبر الخواطر.

سرد الداعية قصص جبر خاطر النبي ﷺ لأصحابه ومنها استجابته لدعوات الطعام عند الفقراء وكبار السن، وذات مرة خرج النبي ﷺ إلى السوق وحضن زاهر من الخلف وكان صحابياً غليظ القول والفعل، فالتفت زاهر فوجده النبي ﷺ ويفتح زراعيه له،

فأمسك النبي ﷺ بيده ورفعها وقال من يشتري هذا العبد، قال: تجدني كاسدًا يا رسول الله، قال ﷺ: ولكنك عند الله غالي، وهكذا عرفوه جابرًا للخواطر فأحبوه.

الأطروحة الفرعية الثانية: آداب نبوية وسنن منسية سنن وآداب أوقات الاستجابة:

- ١- بعد الصلوات المكتوبة
- ٢- جوف الليل وآخره " الثلث الأخير "
- ٣- بعد الأذان
- ٤- في خلال يوم الجمعة
- ٥- في السجود
- ٦- عند الإفطار من الصوم
- ٧- من تعار بالليل
- ٨- إذا ألهمت الدعاء.

الهدف من مضمون الحلقة:

- ١- الإخبار بقصص الوفود التي جاءت إلى النبي ﷺ وقصة مُسيلمة الكذاب.
- ٢- ترسيخ قواعد الحج التي ذكرها النبي ﷺ لأبي بكر الصديق ليُخبر بها أهل مكة.
- ٣- إرساء قواعد الإنسانية التي أوصى بها النبي ﷺ في خطبة حجة الوداع.
- ٤- تعليم المتلقي جبر خاطر اقتداءً بالنبي ﷺ والاستئنان بسنه لاستجابة الدعاء.

استراتيجيات الخطاب الإعلامي في الحلقة:

- مسارات البرهنة في الحلقة:

اعتمد الداعية على استراتيجية ترسيخ العديد من الحقائق منها احترام الإنسانية حتى مع اختلاف الأديان، كما رسخ قواعد الحج في قوله ﷺ لا يحج البيت مشرك ولا عريان، كما وضع قاعدة البساطة في الحج، واستخدم الداعية أيضًا استراتيجية التعليم القواعد الفقهية في تعليم السيدة عائشة وجميع نساء المسلمين أنها إذا حاضت في الحج تفعل كل مناسك الحج ما عدا الطواف.

بالإضافة إلى استخدام استراتيجية ذكر التاريخ عندما تحدث عن قوم صالح وهود، واستخدم الداعية استراتيجية الفرق بين علاقة الإنسان بالناس وعلاقته بربه كما اتضح من خطبة الوداع.

واستخدم استراتيجيات وضوح الألفاظ حيث حرص الداعية على قراءة خطبة الوداع كما ورد على لسان النبي ﷺ من الورق، ثم تناولها بالشرح، واستخدم الداعية التعبير الكتابي في شكل (٥٠) ليوضح أوقات استجابة الدعاء.

شكل (٥٠) أوقات استجابة الدعاء



- أساليب الإقناع في الحلقة:

استخدم الداعية العديد من أساليب الإقناع في الحلقة منها أسلوب التكرار في التذكير بتعذيب النبي ﷺ في مكة، كما استخدم أسلوب مخاطبة العاطفة في أكثر من موقف منها بكاء النبي ﷺ عند وفاة ابنه إبراهيم، والطبقة على نساء المسلمين اللاتي تحيض في أثناء الحج فليس معنى ذلك أن الله سبحانه لا يتقبل حجتها بدليل أن السيدة عائشة حاضت في الحج، كذلك عندما تحدث عن بكاء النبي ﷺ وهو يُقبل الحجر الأسود وقوله لعمر بن الخطاب "هنا تُسكب العبرات"، كما استخدم الداعية أيضًا أسلوب مخاطبة العقل في الحديث عن ما ورد في خطبة الوداع من العلاقات الإنسانية والعلاقة بالله عز وجل .

القيم المتضمنة في الحلقة:

أشار الداعية في تعليقاته إلى أن المتكبر يُحجب عن حقيقة نفسه فيعرف الجميع قدره وهو لا يعرف، كما أشار إلى قيمة إكرام الضيف في قوله ﷺ: إذا جاءكم شريف قوم فأكرموا، وأمانة النبي ﷺ في توصيل الوحي فعندما قال الصحابة انكسفت الشمس لموت إبراهيم قال لا: إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا تنكسف لموت أحد ولا لحياته، وتفكير النبي ﷺ فيما يُسكن القلوب لا فيما يفتنها، كما أشار الداعية في تعليقاته

إلى القيم المتضمنة في خطبة الوداع ومنها استوصوا بالنساء خيراً، فبابك الأعظم بعد طاعة الله هو إكرام الخلق.

الحلقة الثامنة والثلاثون وعنوانها: علامات اقتراب وفاة النبي ﷺ وبداية مرضه:

بلغت مدة الحلقة ثمان وأربعون دقيقة وعشرون ثانية وتناولت الأطروحات التالية:

الأطروحة الرئيسية الأولى: علامات اقتراب أجل النبي ﷺ:

الإطار الزمني والمكاني: السنة الحادية عشرة من الهجرة، في المدينة.

أحداثها: تحدث عن علامات اقتراب أجل النبي ﷺ وهي خمسة: نزول سورة النصر، ونزول جبريل على النبي ﷺ مرتين في هذا العام ليراجع معه القرآن، واعتكافه ﷺ في هذا العام عشرين يوماً وكانت سنته الاعتكاف آخر عشرة أيام في رمضان، والإكثار من الكلام عن موته فيقول ﷺ: "حياتي خير لكم ومماتي خير لكم تُعرض علي أعمالكم فما وجدت من خير أحمد الله لكم وما وجدت من شر استغفر الله لكم"، وكثرة زيارته ﷺ لأهل البقيع.

القوى الفاعلة في الأطروحة: النبي ﷺ.

الأطروحة الرئيسية الثانية: بداية مرض رسول الله ﷺ:

الإطار الزمني: في آخر ليلة في شهر صفر.

الأحداث: أصيب النبي ﷺ بحمى شديدة واستأذن زوجاته بأن يُطبب في بيت عائشة، واغتسل وخرج للناس وقال: إن عبداً من عباد الله خير الله بين ملك الدنيا والبقاء فيها وبين لقاء الله فاختر بقاء الله، فبكي أبو بكر الصديق بكاءً شديداً وكان أعلم الصحابة برسول الله ﷺ.

القوى الفاعلة في الأطروحة: النبي ﷺ وأبي بكر.



الأطروحة الرئيسية الثالثة: طلب مهم من رسول الله ﷺ قبل وفاته:

أحداثها: أمر النبي ﷺ بتنفيذ بعثة أسامه بن زيد بن حارثة لصد عدوان الرومان في الشام، ثم خطب ﷺ في الناس وقال: "إنه قد دنا مني حقوقاً من بين أظهركم، فمن كنت جلدت له ظهرًا فهذا ظهري فليستقد منه، ومن كنت شتمت له عرضًا فهذا عرضي فليستقد منه، ومن كنت أخذت منه مالًا فهذا مالي فليأخذ منه"، ثم قال: "عمر معي وأنا مع عمر الحق بعدي مع عمر".

القوى الفاعلة في الأطروحة: النبي ﷺ وعُمر.

الأطروحة الرئيسية الرابعة: آخر صلاة حضرها النبي ﷺ وطمأنته لأصحابه:

الأحداث: سرد الداعية في هذه الأطروحة العديد من وصايا النبي ﷺ منها تعظيم شأن الصلاة، وحُسن الظن بالله قال ﷺ: "لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله"، وأوصى بكتاب الله وسنته فقال: "عليكم بكتاب الله ومن قال مالم أقل فليتبوء مقعده من النار ومن حفظ عني شيئاً فليحدثه"، كما أوصى ﷺ بإنفاق كل مافي بيته من دنائير.

القوى الفاعلة في الأطروحة: النبي ﷺ.

الأطروحة الفرعية الأولى: عرفوه فأحبوه رحيم بمن يخدمه:

وضع النبي ﷺ معيار الرحمة بمن يخدمك في قوله: "إخوانك جعلهم الله تحت أيديكم فألبسوهم مما تلبسون وأطعموهم مما تطعمون ولا تكلفوهم بما يغلبهم وإن كلفتموهم فأعينوهم"، هكذا عرفه الصحابة رحيمًا بمن يخدمه فأحبوه.

الأطروحة الفرعية الثانية: سنن نبوية وآداب منسية وصف النبي ﷺ:

١- أطول من المربوع وأقصر من المشدب. ٢- عظيم الهامة. ٣- رَجُل الشعر.

٤- إن انفردت عَقِيصته فرق وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه، إذا هو وفره.

٥- أزهَر اللون ٦- واسع الجبين أزج الحواجب، سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب. ٧- أقتى العرنيين له نور يعلوه يحسبه مالم يتأمله أشم.

- ٨- كثيف اللحية، سهل الخدين. ٩- ضليع الفم، مفلج الأسنان.
- ١٠- دقيق المسرُبه. ١١- كأن عنقه جيد دُميه، في صفاء الفضة.
- ١٢- معتدل الخلق، بادنًا متماسكًا. ١٣- سواء البطن والصدر.
- ١٤- عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين.
- ١٥- ضخم الكراديس. ١٦- أنور المتجرد.
- ١٧- رَحَب الراحة شَسَن الكفين والقدمين.
- ١٨- شائل الأطراف. ١٩- خمسان الأخصمين، مسيخ القدمين.
- ٢٠- إذا زال زال قَلْعًا، إذا مشى كأنما ينحط من صيب.
- ٢١- خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء
- ٢٢- يسوق أصحابه، يبدء من لقيه بالسلام.

الهدف من مضمون الحلقة:

- ١- إخبار المُتَلَقِّي بإصابة النبي ﷺ بالحمي قبل موته وبعد إتمام رسالته.
- ٢- تعليم المُتَلَقِّي بأهم وصايا به النبي ﷺ قبل موته، ومنها تعظيم شأن الصلاة، والتمسك بكتاب الله وسنته ﷺ، وحُسن الظن بالله ورد الحقوق لأصحابها.
- ٣- إخبار المُتَلَقِّي بمكانة أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب عند النبي ﷺ.
- ٤- التوصية بالخادم بدليل رحمته ﷺ بمن يخدمه، والتعريف بصفات النبي ﷺ الشكلية.

استراتيجيات الخطاب الإعلامي في الحلقة:

- مسارات البرهنة في الحلقة:

اعتمد الداعية على المسارات العقلية وأهمها أقوال النبي ﷺ في أيام مرضه، وخلال ذلك استخدم الدعية استراتيجية تعليم المُتَلَقِّي العديد من الحقائق التي أكد عليها النبي ﷺ



في آخر حياته، ومنها أن ترتيب سور القرآن وآياته جاء بوحى من الله سبحانه وتعالى نزل به جبريل عليه السلام، واستخدم الداعية استراتيجية التأكيد على انشغاله ﷺ بأمر المسلمين حتى بعد وفاته بدليل قوله حين اشتد عليه المرض مروا أبي بكر لإقامة الصلاة؛ كإشارة لتوليده خلافة المسلمين من بعده، وكذلك قوله ﷺ "عُمر معي وأنا مع عُمر والحق بعدي مع عُمر"، كما طلب تنفيذ بعثة أسامة بن زيد لصد عدوان الرومان في الشام، واستخدم الداعية استراتيجية الدعوة إلى الإستئذان عندما تحدث عن استئذان النبي ﷺ زوجاته أن يُطَبَّب في بيت السيدة عائشة.

- أساليب الإقناع في الحلقة:

استخدم الداعية أسلوب التكرار في إقناع المتلقي بالعلاقة التي كانت تربط بين النبي ﷺ والسيدة فاطمة رضي الله عنها وذلك بتكرار قصة دخولها عليه أثناء مرضه وقد ذكرها في الحلقات الأولى من البرنامج، بالإضافة إلى أسلوب التأكيد على مكانة أبي بكر الصديق وعُمر بن الخطاب عنده، وخاطب الداعية عقل المتلقي تارة بذكر وصايا النبي ﷺ، وأخرى مخاطباً قلبه بطمينة النبي ﷺ لأصحابه بأنه لا يموتن أحداً إلا وهو يُحسن الظن بالله، بالرغم من أن عذاب القبر ونعيمه ثابت، وكذلك عند الحديث عن مرض النبي ﷺ واقتراب أجله.

القيم المتضمنة في الحلقة:

أشار الداعية في تعليقاته إلى أن مرض الإنسان وابتلائه لحكمة يعلمها الله سبحانه وتعالى والنتيجة رفعة الدرجات، وأكد على أهمية رد الحقوق إلى أهلها حتى يشملك عفو الله في الآخرة، فما يشرح صدر رسول الله الاطمئنان على أمته.

الحلقة الأربعون وعنوانها: شفاعة رسول الله ﷺ:

بلغت مدة الحلقة تسع وأربعون دقيقة وثلاث وأربعون ثانية وتناولت الأطروحات التالية:

الأطروحة الرئيسية الأولى: أول ركنين في علاقتنا بالنبي ﷺ:

إطارها: بعد الإنتهاء من رحلة سيرة النبي ﷺ من الميلاد إلى الممات.

الأحداث: تحدث الداعية عن أركان العلاقة بالنبي ﷺ، وأولها: إنزال النبي ﷺ المنزللة الصحيحة في قلبك وعقلك فهو النبي المرسل من الله واختيار الله سبحانه وتعالى للبشريه، والثاني: الترقى في التعرف عليه ﷺ وحبه والتحلي بأخلاقه.

الأطروحة الرئيسية الثانية: ثاني ركنين في علاقتنا بالنبي ﷺ:

الأحداث: واصل الداعية الحديث عن أركان التعلق بالنبي ﷺ، فالثالث: الثقة في حفظ الله سبحانه وتعالى لعلم النبي ﷺ، والرابع: الاهتمام بطاعته ﷺ إلى أن تقوم الساعة لا تحتاج إلى تغيير أو تبديل.

الأطروحة الرئيسية الثالثة: حب الصحابة والسلف واتباعهم لرسول الله ﷺ:

الأحداث: تحدث الداعية عن رحمة النبي ﷺ وتعلق قلبه بأمته، قال ﷺ: "حياتي خير لكم ومماتي خير لكم تعرض علي أعمالكم فما وجدت من خير أحمد الله وما وجدت من شر استغفر الله لكم"، لذا كان الصحابة والسلف يُطيعون أوامره ويجتنبون نواهيه دون جدال، قال ﷺ: "إن من أشدكم حباً لي قوماً جاءوا من بعدي يود أحدهم لو يراني بأهله وماله".

الأطروحة الرئيسية الرابعة: شفاعة رسول الله ﷺ:

الأحداث: أعطى الله سبحانه وتعالى الشفاعة للنبي ﷺ، فقد سأل علي بن أبي طالب عن أرجى آية في القرآن قال: "ولسوف يعطيك ربك فترضى" (الضحى: ٥)، فرضى النبي وكل أمته في الجنة.

الأطروحة الفرعية الأولى: عرفوه فأحبوه يبدع في لفتات الحب:

صفة الأطروحة: الحب والإبداع فيه.

تحدث الداعية عن أضلاع مثلث الحب وهي الأمان والاحترام والمسؤولية وأهمهم الأمان، فبدونه لا يستطيع العطاء، وقد سأله السيدة عائشة كيف حبك لي؟ فأجابها كعقدة الحبل، وكلما سأله كيف حال العقدة قال: على حالها، وذات مرة كان النبي ﷺ يتصبب عرقاً وهو يخطب ثوب في يده فقالت له السيدة عائشة لو رأيك أبو كبير الهزلي لقال في



جبينك شعراً، فوضع النبي ﷺ الثوب وقبلها بين عينها وقال: ما سُررت مني مثلما سُررت منك.

الأطروحة الفرعية الثانية: آداب نبوية وسنن منسية سنن وآداب الفرح:

- ١- سجدة الشكر ولا يشترط فيها وضوء ولا ستر عورة ولا استقبال قبلة.
- ٢- ذكر الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.
- ٣- ظهور الفرحة، فقد ظهر السرور في وجه النبي ﷺ ببراءة عائشة رضي الله عنها.
- ٤- إفاضة الفرحة على من حولك. -٥- ألا تفرح بمعصية الله.

الهدف من مضمون الحلقة:

- ١- بناء العلاقة بين المتلقي وأقوال وأفعال النبي ﷺ.
- ٢- التأكيد على حب الصحابة والتابعين للنبي ﷺ، وشفاعته ﷺ لأمته.
- ٣- التأكيد على إبداع النبي ﷺ في الحب والتعبير عنه.
- ٤- التعريف بسنن النبي ﷺ عند الفرح.

استراتيجيات الخطاب الإعلامي في الحلقة:

- مسارات البرهنة في الحلقة:

اختلفت الحلقة الأربعون والأخيرة من البرنامج في طريقة عرض الداعية لأطروحات الحلقة حيث عرضها دون التعليق عليها، واستخدم الداعية استراتيجية وجهة نظره في ترتيب أولويات المُتلقّي لعلاقته بالنبي ﷺ، وأكد على أنه جاء ليُخرج العالم من الظلمات إلى النور، واستخدم استراتيجية التشبيه لتقريب المعاني في ذهن المُتلقّي، وكذلك استراتيجية البراهين والأدلة العقلية على حفظ الله سبحانه وتعالى لسنة النبي ﷺ بدليل قوله تعالى: "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون" (الحجر: ٩)، وقوله تعالى: " وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم" (النحل: ٤٤) فالذكر في الآيات القرآن الكريم

والسنة النبوية المُطهرة، واستخدم الدليل أيضاً في قوله تعالى: " وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا " (الحشر، ٧)؛ لإقناع المُتلقّي بعدم الانطلاق وراء من يُروج للمساس بالثوابت الدينية، واستعان باستراتيجية السبب والمسبب في ذكر أسباب حب الصحابة للنبي ﷺ وتعلقهم به، واستخدم الداعية في الحلقة التعبير الكتابي عن سنن الفرح كما في شكل (٥١).

شكل (٥١)



سنن الفرح

- أساليب الإقناع في الحلقة:

أما عن أساليب الإقناع فقد استعان الداعية بمخاطبة عاطفة المُتلقّي فأشار إلى أن الحب دافع للتقليد والإرتقاء للنسخة الأعلى في شخصية الإنسان، كما دعا المُتلقّي إلى الإطمئنان لحفظ الله سبحانه وتعالى لسنة نبيه ﷺ وجهد العلماء في فصل السنة الصحيحة عن الضعيفة والمكذوبة، وخاطب الداعية عقل المُتلقّي باستخدام أساليب التوجيه في عدم الخداع بالنفس الأمانة بالسوء واتباع النبي ﷺ في أقواله وأفعاله.

القيم المتضمنة في الحلقة:

من أهم القيم التي هدف إليها الداعية في هذه الحلقة مراعاة النبي ﷺ في كل الأفعال والأقوال، والبحث عن تفاصيل تصرفاته ﷺ حتى نرتقي، وذلك من خلال القراءة والبحث في السيرة النبوية الشريفة، وأن تكون غايتك في الحياة أن لا تحرم نفسك من لذة السير في أنوار النبي ﷺ وهديه فالحب دافع للإتباع.

ثانياً: الأساليب الخطابية لمنتج الخطاب خلال الحلقات عينة الدراسة:

استطاعت الباحثة من خلال المشاهدة المتعمقة للحلقات عينة الدراسة أن تُحدد الأساليب الخطابية للداعية، حيث قسم الداعية الحلقة إلى عدد من الأطروحات الرئيسية والفرعية، ويقدم الداعية على كل أطروحة رئيسية تعليق باللهجة العامية يربط فيه بين أحداث الأطروحة والواقع ليقدم للمتلقي العظة والعبرة من السيرة النبوية في المواقف



الحياتية وفي أثناء ذلك لاحظت الباحثة أن الداعية لم يتطرق في حديثه إلى الأمور الفقهية المتعمقة أو المسائل الشائكة أو الشبهات والرد عليها فحديثه مجرد سرد للسيرة النبوية وقصص الصحابة وكيفية الاستفادة منها في الحياة للإقتداء بسنن النبي ﷺ، وفي ختام كل حلقة يُقدم الداعية تلاوة قرآنية بصوت أخذ الشيوخ وتنتهي الحلقة بدعاء بصوت الداعية، وقد لاحظت الباحثة استخدام اللهجة العامية البسيطة فلم يستخدم الداعية اللغة الفصحى إلا في مواضع بسيطة عند طرحه لآية قرآنية أو حديث أو أقوال للصحابة أو المشرّكين، ثم الشرح والتفسير لما يقول باللهجة العامية، والتزم الداعية اللغة العربية في السرد القصصي لأحداث الإسراء والمعراج في الحلقة الثامنة، كما جاءت تعليقات الداعية على الأطروحات باللهجة العامية، ومنها في تعليقه على موقف أبي بكر وتصديقه للنبي ﷺ "إزاي تكون صاحب صاحبك تسنده والكل بعيد عنه"، "لو فيه حاجة هتتعلمها في السيرة النبوية خلي عينك على أبي بكر وشوف إزاي كان صاحب سيدنا النبي"، كما استخدم الداعية الأمثال الشعبية ومنها (يا بخت من بكاني ولكي وعليه ولا ضحكني وضحك الناس عليه) في الحلقة الرابعة والثلاثون.

واستعان ببعض الألفاظ باللغة الإنجليزية في تعليقاته على مواقف مختلفة مثل: مصطلح **credibility** بمعنى مصداقية في الحلقة الثانية، و **rejection** في الحلقة الرابعة واستخدمها عندما تحدث عن رفض البعض للإنسان الملتزم بقيمه، واستخدم أيضاً كلمة **risk** بمعنى مخاطرة، وفي الحلقة الثامنة في قوله لما عينك تيجي في عين حد بتحبه فتأخذ منه كمية من الـ **validation** ووضح معناها "التصديق"، وفي الحلقة العاشرة استخدم ما يتماشى مع ثقافة الجمهور ومنها، **creativity** عندما تحدث عن إبداع أبو جهل في الشر كما ذكر كلمة **financial security** للتعبير عن الأمن المالي، **main dish** في الحديث عن الطعام التي قدمته أم هانئ للنبي ﷺ، و **me time** للتعبير عن الاحتياج لوقت الراحة، وفي الحلقة الثلاثين استخدم كلمة **Love Rejection** ووضحها بأن الحب قد يكون مشروط بخلاف الاحترام لا يحتاج إلى شروط.

واستعان الداعية ببعض الألفاظ الأجنبية التي أصبحت تستخدم في مجتمعاتنا العربية بطريقة يومية ككلمة (هامبرجر) عندما تحدث عن تعذيب خباب بن الارت في الحلقة الرابعة، فقال (كان شحم لحمه يطفئ النار زي الهامبرجر)، وكلمة (واتس آب) حين قال: (تعذيب سيدنا خباب نور لكل إنسان أتوجع بسبب قيمه وأصحابه يتريقوا على جروب الواتس آب)، كذلك استخدم الداعية بعض الكلمات الدارجة بين الشباب مثل كلمة (يعمل نمرة)، حينما تحدث عن أبي بن خلف والعظام التي أمسك بها (يجيب عظم في أيده ويعمل نمرة ويفشه يخليه بودر ويقول ممكن ربك يرجع دا تاني). واستخدم بعض الألفاظ الدارجة بين الجمهور في الحلقة السادسة في حديثه عن نظافة البدن كله مثل (من ساسك لراسك).

وعن لغة الجسد فقد اتسم بالهدوء في جميع الحلقات، ولم ينفعل أو يتغير مستوى صوته في سرده القصصي إلا أنه استخدم لغة الجسد للتعبير عن بعض المواقف التي تستدعي ذلك دون الخروج عن المألوف، ومنها هز الرأس بالموافقة أو الرفض، ورفع يده إلى الورا وبسطها إلى أقصى اليمين واليسار، وعلامات الحزن عند الحديث عن تعذيب المسلمين، واستخدم العد على أصابعه عندما تحدث في الحلقة السادسة عن جعفر ابن عبد المطلب وهو يصف للنجاشي ملك الحبشة صفات قومه في الجاهلية والإسلام، وحينما تحدث عن تكذيب مشركي مكة لأحداث الإسراء والمعراج في الحلقة الثامنة، وابتسم الداعية عندما تحدث عن ابتسامة النبي ﷺ، وفرد ذراعية والتعبير بالفرح على وجهه في الحلقة العاشرة، واستخدم يده في التعبير عن موقف المشركين عند إخبارهم بالإسراء والمعراج في الحلقة الثامنة فمنهم ضرب كف على كف، ومنهم من وضع يده على رأسه، ومنهم من رفع يده إلى أعلى اعتراضاً، قام الداعية بتجسيد هذه الحركات، كذلك جسد موقف عائشة رضي الله عنها حينما ضحكت حتى سقطت رأسها في حجرها من دعوة النبي ﷺ لها، كما رفع رأسه ونظر بعينه إلى السماء عندما تحدث في الحلقة الأربعون عن دخول السيدة فاطمة على النبي ﷺ يوم وفاته ولم يستطيع القيام لها فأخذ ينظر إليها وينظر إلى السماء فجسد الداعية هذه التعبيرات.

كما التزم الداعية البساطة في الزي الذي يرتديه، حيث يرتدي في الأطروحات الرئيسية كلها نفس الملابس خلال الحلقة وهي ملابس عصرية بعيدة عن زي الشيوخ الأزهرية، ويلتزم في تعليقاته بزي رسمي موحد وكذلك في الأطروحات الفرعية وتميز الاستديو ببساطة الديكور فهو عبارة عن غرفه واسعة بألوان فاتحة وفي الخلف اسم البرنامج باللون الذهبي على خلفية زرقاء يعلو مكتبة على شكل دائرة، وخلفه سلم يظهر منه شعاع نور ليبدل على اسم البرنامج، وترى الباحثة أن الداعية تعتمد البساطة في الملابس والديكور لجذب المشاهد إلى محتوى البرنامج.

واستخدم الداعية الرسوم المتحركة والثابتة في الحلقات بما يتناسب مع مضمون البرنامج كما اتضح خلال تحليل الحلقات للدلالة على مواقف معينة كما استخدم في تتر المقدمة رسوم ثابتة يرسم من خلالها قصص ما قبل وبعد البعثة الشريفة، ففي شكل (٥٢) يدل على فيل أبرهه الأشرم، وشكل (٥٣) يدل على رعي الغنم، وشكل (٥٤) يدل على عبادة الأصنام حول الكعبة، وشكل (٥٥) يدل على الظلام الدامس الذي كان يسود مكة، وشكل (٥٦) يدل على غار حراء، وشكل (٥٧) يدل على أقدام الإبل في الصحراء للهجرة.



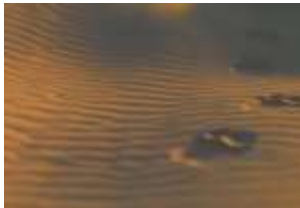
شكل (٥٤) الأصنام حول الكعبة



شكل (٥٣) رعي الغنم



شكل (٥٢) فيل أبرهه الأشرم



شكل (٥٧) آثار أقدام الإبل



شكل (٥٦) غار حراء



شكل (٥٥) مكة وظلامها الدامس

ولاحظت الباحثة بعض الأخطاء التي وقع فيها الداعية فعند حديثه عن السيدة زينب بنت رسول الله قال في أحد المرات زينب بنت جحش، كما ذكر الداعية في الأطروحة الفرعية الثانية من الحلقة الثامنة والثلاثون وصف النبي ﷺ وقال حتى تستطيع تخيل شكل النبي وتستن بسننه التي نطرحها خلال الحلقات وكانت هذه هي الحلقة قبل الأخيرة، وترى الباحثة أن هذا كان يتناسب مع الحلقة الأولى.

ثالثاً: تفاعلية الجمهور نحو الحلقات عينة الدراسة:

جدول (١) يوضح أنماط تفاعلية الجمهور على الحلقات عينة الدراسة

رقم الحلقة	عدد المشاهدات	عدد الإعجابات	عدد التعليقات	رقم الحلقة	عدد المشاهدات	عدد الإعجابات	عدد التعليقات
٢	٦٧٠,٠٣٣	٢٣ ألف	١,٤ ألف	٢٢	٩٦,١٥٤	٣,٧ ألف	٢١٦
٤	٤١٤,٦٤٠	١٣ ألف	٩٥٥	٢٤	٦١,٢٠٤	٢,٥ ألف	١٧٢
٦	٣٠٣,٨٩٦	٩,٧ ألف	٧٦٦	٢٦	٥٦,٤٢٦	٢,٢ ألف	١٥٢
٨	٥٦٦,٤٨٩	٢٠ ألف	١٠٠٠	٢٨	٥٩,٠٣٠	٢,٤ ألف	٢٠١
١٠	١٩٣,١٠	٦,١ ألف	٥١٧	٣٠	٥١,٧١٩	٢,١ ألف	٢١٤
١٢	١٦٠,٧٨٩	٥,٧ ألف	٣٨٧	٣٢	٥٣,٥٣٥	٢,٢ ألف	١٤٩
١٤	١٣٩,٠٦٥	٤,٧ ألف	٢٧١	٣٤	٤٤,٨٨٧	١,٩ ألف	١٧١
١٦	١٣٨,٩٣٩	٤,٨ ألف	٣٦٠	٣٦	٥٧,٦٩١	٢,٤ ألف	١٣٦
١٨	١١٠,٣٢٣	٤ آلاف	٢٨٥	٣٨	٤٢,٦٨٥	٢,١ ألف	١٧٩
٢٠	١٠٧,٩٢٦	٣,٩ ألف	٢٦٠	٤٠	٥٤,٤٤٤	٢,٤ ألف	٣٣١

تشير بيانات هذا الجدول إلى أنماط تفاعلية الجمهور على حلقات برنامج نور عينة الدراسة وقد جاءت الحلقة الثانية في المرتبة الأولى من حيث عدد المشاهدات حيث بلغت ٦٧٠,٠٣٣ ألف مشاهدة، وبلغ عدد الإعجابات ٢٣ ألف إعجاب، بينما علق على هذه الحلقة ١,٤ ألف مُشاهد، وجاءت الحلقة الثامنة في المرتبة الثانية وبلغت عدد مشاهدتها ٥٦٦,٤٨٩ ألف مشاهدة، وعدد الإعجابات بلغ ٢٠ ألف إعجاب، وعدد التعليقات ١٠٠٠ تعليق بفارق بسيط يصل إلى ٠,٤ بينها وبين الحلقة الثانية، وترى الباحثة أن تفوق الحلقة الثانية وعنوانها زواج النبي ﷺ وبداية علامات النبوة، قد يرجع إلى حماس المشاهد إلى التعرف على بداية النبوة، بينما أرجعت الباحثة كثرة التفاعل مع الحلقة الثامنة وعنوانها رحلة الإسراء والمعراج من حيث عدد المشاهدات لاحتوائها على الغيبيات التي يعجز العقل البشري أمامها.



طبيعة التعليقات على الحلقات عينة الدراسة:

جدول (٢) يوضح طبيعة التعليقات على محتوى العينة

طبيعة التعليقات على حلقات البرنامج					
عدد التعليقات	ذكر ودعاء	طلب واستفسار	ثناء على الداعية والبرنامج	تعليق على محتوى الحلقة	أخرى تذكر
١٠٦١٧,٤	٩٠٠	٥٠٠٠	٨٥٠	٣٥٥	
%٥٩,٩	%٥,٠٨	%٢٨,٢١	%٤,٨١	%٢	
إجمالي عدد التعليقات	١٧٧٢٢,٤				

تشير بيانات الجدول السابق إلى طبيعة تعليقات الجمهور على حلقات برنامج نور عينة الدراسة، وجاءت التعليقات ما بين ذكر ودعاء أو طلب واستفسار أو ثناء على الداعية والبرنامج أو تعليق على محتوى الحلقة أو تعليق خارج نطاق الحلقة، ويتضح من الجدول السابق ارتفاع تكرارات التعليقات من فئة الذكر والدعاء فجاءت في الترتيب الأول بنسبة ٥٩,٩% وهي إما ذكر آية قرآنية، أو الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، أو التسبيح والتكبير والتهليل، أو الدعاء لمقدم البرنامج وللمسلمين، وجاء في المرتبة الثانية فئة الثناء على الداعية والبرنامج بنسبة بلغت ٢٨,٢١% ومنها "شكراً لحضرتك أنا من سن صغير بشوفك ومعايا كتب لحضرتك وكل سلاسل البرامج شوفتها يعلم الله كيف أخذ حضرتك قدوة حسنة ومدى حبي لحضرتك شكراً من أعماق القلب"، "والله ما أجد كلام يوفيك حقك وأرى أن ربنا سبحانه وتعالى فتحها عليك من علمه وفضله ربنا يزيدك ويجازيك عنا خير يا أستاذ مصطفى حسني"، "من الأمور التي أراها أن البرنامج موفق جداً في كمية التشويق التي تحصل لمعرفة الأحداث التالية رغم بساطة البرنامج فكمية التشويق أكثر بكثير من الأفلام التي أنتجت لتمثل قصة النبي ﷺ، أتمنى لكم التوفيق أكثر وأكثر وشكراً لكل العاملين على البرنامج"، "برنامج فوق الرائع الميزة اللي فيه مش بس سرد

السيرة وخلاص لا أنت بتقديم معلومات وبتلقي الضوء على نقاط مهمة نتعلم منها في حياتنا شكراً لكل اللي قام على هذا البرنامج العظيم"، " من أول الموسيقى للإخراج طبعاً لطفلة حضرتك حاجة قمة في الإبداع ربنا ينفع بيبك البلاد والعباد".

وجاء في المرتبة الثالثة فئة طلب واستفسار بنسبة بلغت ٥,٠٨% حيث طلب الجمهور من الداعية ومقدم البرنامج عدة أمور منها ترجمة البرنامج إلى لغات أخرى، وتقديم سيرة الصحابة والخلفاء الراشدين، ومن تعليقات الجمهور ما يلي: " بعد إذن القائمين على البرنامج الترجمة لشبابنا المقيمين في الخارج وللأسف لغتهم العربية ضعيفة أرجوكم ترجموا هذا البرنامج"، " بارك الله فيك أتمنى الترجمة بالفرنسية"، " برنامج رائع أقترح على حضرتك الترجمة بالإنجليزية حتى يستفيد الذين لا يجيدون اللغة العربية والأجانب الذين دخلوا الإسلام حديثاً"، " نحن المسلمون الناطقون بالفرنسية لا نفهم العربية نود الترجمة" وقد جاء هذا التعليق باللغة الفرنسية، " عايزين بعد ما تخلص السيرة النبوية تبدأ في سيرة الصحابة كمان بالله عليك كدا تكون حققت حلمي كامل"، ومنها طلب الدعاء " ممكن تدعو لي بالشفاء العاجل فأنا احتاج دعاء الغريب ادعولي لعلمكم أقرب مني من رب العالمين"، والاستفسار مثل " كنت أسأل عن أبناء السيدة خديجة لما تزوجها النبي وعندها أولاد ما مصيرهم من الإسلام"، " أستأذن حضرتك هل التهنة بالمولد النبوي الشريف حرام؟"، " استمعت كثيراً عن أوصاف سيدنا رسول الله لكن مش قادرة أتخيله وبسأل مادام الأوصاف واضحة جداً ليه مفيش حد من الفنانين حاول يرسم شكل تقريبي ليه؟ وهل لو حدث هذا حرام؟".

وجاء في المرتبة الرابعة التعليق على محتوى الحلقة بنسبة بلغت ٤,٨١% ومنها " كم فرحت لما ربنا رد على أبو جهل لما رأى النار بينه وبين سيدنا محمد ﷺ وهو ذاهب لأذيته هذا رد أيضاً لما يفعله اليهود والصهاينة بالمسلمين في فلسطين يقولون أين ربكم وأن أقول إن نصر الله قريب وسترون أيها الكفار رد وانتقام الله عز وجل وستكونون منبهرين بدماركم وخسارتكم رغم كل أسلحتكم"، " سور كتير في جزء عم كلنا حافظينها بس ماحدش عارف قصص السور دي وعارفين تفسيرها بشكل سطحي وسور تانية ومواقف وأشخاص وأسماء أول مرة أعرفها أصابني الذهول وأنا بسمع تفسير



السور"، " مواقف معركة مؤته وثبات الصحابة وخطة خالد بن الوليد ملهمة جداً وتعلمنا الصبر وتحمل تحديات الحياة"، " والله كأنه فيلم وثائقي نشاهده ونشعر به".

وجاء في المرتبة الأخيرة تعليقات أخرى تذكر بنسبة ٢% ومنها "صبراً أهل غزة"، السؤال عن اسم قارئ القرآن في الحلقات، " معجزة الإسراء والمعراج تذكرنا بمكانة السجد الأقصى"، " عندما كنا صغار علمونا أن دولة فلسطين محتلة وعندما كبرنا عرفنا أن دولة فلسطين دولة حرة أبية صامدون أمام أعداء الله"، " البطل الحقيقي هو يحيى السينوار".

مناقشة نتائج الدراسة:

بعد رصد وتحليل الخطاب الإعلامي للحلقات عينة الدراسة وتفاعلية الجمهور معها يمكن مناقشة تلك النتائج في النقاط الآتية:

- تقاربت الحلقات عينة الدراسة من حيث الزمن وتراوحت المدة ما بين (٥٦ إلى ٤٥ دقيقة)، وتقاربت هذه النتيجة مع دراسة (آية الليثي، ٢٠٢٤)، واشتملت الحلقات جميعها على أربع أطروحات رئيسية وأطروحتان فرعيتين فيما عدا الحلقة الثامنة بعنوان رحلة الإسراء والمعراج التي اشتملت على ثلاث أطروحات رئيسية فقط وأطروحتان فرعيتان وربما يرجع ذلك إلى اشتغال الحلقة على وصف الرحلة وصفاً دقيقاً، وعلق الداعية على كل أطروحة رئيسية فيما عدا الحلقة الأربعين لم تشتمل على تعليقات، بالإضافة إلى تلاوة قرآنية بصوت أحد المشايخ لبعض الآيات المتعلقة بمضمون الحلقة، وفي نهاية الحلقة دعاء بصوت الداعية مصطفى حسني مقدم البرنامج.

- استطاع الداعية خلال الأطروحات الرئيسية السرد القصصي للسيرة النبوية الشريفة مؤصفاً الإطار الزماني والمكاني للأحداث خلال السرد، واشتملت الأطروحات الرئيسية على زواج النبي ﷺ وبداية علامات النبوة، وتعرضه ﷺ وأصحابه لإيذاء المشركين وحصارهم في شعب أبي طالب، وقصص إسلام بعض الصحابة، وهجرة المسلمين للحبشة ورحلة الإسراء والمعراج، وبيعة العقبة الثانية، والهجرة إلى

المدينة وقصص المهاجرين والأنصار وفرض الصيام والزكاة والصلاة، وغدر يهود بني قينقاع وبني قريظة وبني النضير، كما استعرض الداعية خلال الأطروحات الرئيسية الغزوات والمعارك التي خاضها المسلمون وصلح الحديبية وفتح مكة إلى أن وصل في النهاية إلى حجة الوداع ووفاة النبي ﷺ.

- أما عن الأطروحات الفرعية فقد تناول الداعية خلالها صفات النبي ﷺ وسننه، ومن الصفات المطروحة في الحلقات عينة الدراسة: (التيسير على المُعسر، أبا حنوءًا، يفرح بلقاء أصحابه، إنشغاله بما ينفع الناس وعدم إحراج أحد وتحمله سماع الشكوى، وكرمه بالعلم، وتيسيره في العبادة، وكان معلمًا لا مُعنفًا، والحماية من الاندفاع في العبادة، واعترافه بالجميل، وكثرة الصمت، ويُشعر كل واحد بقيمته، وإبداعه في صناعة الذكريات، والأنس لمن حوله، والتمسك بما ينفع الناس، وجبر الخواطر، والرحمة بمن حوله، والإبداع في الحب)، أما عن السنن فهي: (سنن ارتداء الثياب، سنن الصلاة، النظافة الشخصية، السفر، الصيام، الدعاء، سنن قضاء الحاجة والغسل، سنن زيارة المريض، سنن الذهاب إلى المسجد، سنن المشي، المريض أثناء مرضه، أذكار الصباح والمساء، سنن الخوف، سنن العيد والأذان، سنن الاستجابة للدعاء والفرح، ووصف النبي ﷺ).

- وعن القوى الفاعلة في الأطروحات الرئيسية فقد استعان الداعية بالنبي ﷺ وأصحابه كقوى إيجابية، ومشركي مكة كقوى سلبية، ولم ينسِ الداعية القوى النسائية في الأطروحات فقد كانت السيدة خديجة رضي الله عنها بطلّة الحلقة الثانية، وتحدث عن بطولة السيدة روفيدة في تطبيب الجرحى في غزوة الخندق في الحلقة الثانية والعشرين، ووفاء السيدة زينب بنت النبي في الحلقة الرابعة والعشرين وغيرها.

- استخدم منتج الخطاب العديد من مسارات البرهنة في السرد القصصي للسيرة النبوية الشريفة، وتفوقت استراتيجيات الدقة في الأعداد والتواريخ والبيانات على غيرها حيث اهتم الداعية بذكر تواريخ الأحداث وأعداد الجيوش في المعارك وأماكن حدوثه، كما استخدم العديد من الأدلة العقلية والنقلية من الآيات القرآنية وأقوال النبي ﷺ وأصحابه والأبيات الشعرية والأمثلة الشعبية، والاستشهاد بأقوال



وآراء علماء النفس والاجتماع، واستخدم استراتيجية ترتيب الأولويات وتسلسل الأفكار وترتيبها الزمني بشكل منطقي وذكر السبب والمسبب، كما استخدم الداعية استراتيجية تقديم وجهة النظر وتفنيد الأخرى، واستراتيجية القدوة الحسنة والشورى والرجوع إلى الفقه والاهتمام بالمعاملات الإنسانية وإرساء قواعد الحضارة، بالإضافة إلى استخدام الرسوم الثابتة والمتحركة والتعبير الكتابي على الشاشة، وتقاربت النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (ولاء عقاد، ٢٠٢٢) من اعتماد منتج الخطاب على الاستشهاد بالقرآن والسنة والأحداث والوقائع في عهد النبي ﷺ، وكذلك دراسة (أمينة كلفاح، ٢٠٢٤)، ودراسة (على حمودة وآخرون، ٢٠٢١) حيث توصلت إلى أن أبرز المصادر المستخدمة هي القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وتقاربت مع دراسة (هدى إبراهيم، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى استخدام براهين منطقية تتمثل في الأرقام والإحصائيات.

من أهم الاستراتيجيات التي استخدمها الداعية في تعليقاته على الأطروحات الرئيسية استراتيجية ربط الأحداث بالواقع الاجتماعي بشكل ملحوظ، ومنها قوله في الحلقة الثانية ينبغي على الفتاة أن تحافظ على وضعها الاجتماعي إذا أعجبت بشخص كما فعلت السيدة خديجة رضي الله عنها، وربط بين عتق النبي ﷺ لزيد بن حارثة وعماله الأطفال في المجتمعات الحالية فيجب تربية الأطفال في أوساط سوية وأن ينالوا قدرًا من الحب الحنان والاستماع، وفي الحلقة السادسة علق الداعية (فيه نور ناخده من قصة تطليق بنات النبي ﷺ؛ فبالرغم من إن الطلاق جارح ما يبقاش بيأذي ويبخون ويحصل انفصال وتزعلي خدي وقتك في الزعل بس إعرفي إن ربنا نجاكي من خطر في المستقبل)، وأشار في الحلقة السادسة عشر إلى ضرورة النظر إلى بساطة النبي ﷺ في الزواج وأن عزوف العديد من الشباب عن الزواج يرجع إلى تكاليفه الباهظة، وربط بين شهداء أحد وبين شهداء موقعة البرث (أحمد منسي وشبراوي وغيرهم) في الحلقة الثامنة عشر، وأشار في الحلقة العشرين إلى غدر أحد الزوجين للآخر من أجل الوصول إلى مركز اجتماعي، وربط في الحلقة الثانية والعشرين بين السيدة صفية وبين المرأة المعيلة التي تتحمل مسؤولية أولادها مستشهدًا بوجود ١٢ مليون امرأة معيلة في مجتمعنا، وأشار في

الحلقة الثانية والثلاثين إلى التصارع بين الأهل من أجل الميراث، وقد تفاعل الجمهور مع ربط الداعية بين السرد القصصي وبين الواقع المجتمعي قائلاً: "بتقدم معلومات وبتلقي الضوء على نقاط مهمة نتعلم منها في حياتنا".

- وعن الأساليب الإقناعية لمنتج خطاب هذه الدراسة فقد تقاربت الأساليب العقلية مع الأساليب العاطفية في إقناع المتلقي بالأحداث، حيث استخدم الداعية أسلوب التكرار في العديد من الأطروحات يليه أسلوب إثارة الانتباه والتشويق للأحداث، وقد تفاعل الجمهور على ذلك مُعلقاً " البرنامج موفق جداً في كمية التشويق التي يتقدمها"، كما استخدم الداعية العديد من أساليب الترغيب والترهيب والتوجيه والوعظ والإرشاد بشكل متقارب وتفاعل الجمهور مع ذلك مُعلقاً على محتوى الحلقات، بالإضافة إلى استخدام الوصف والاستدراك والتبشير في بعض الأطروحات للتأثير على عقل وقلب المتلقي، واختلفت تلك النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (ولاء عقاد، ٢٠٢٢) التي أشارت إلى تفوق الاستمالات العاطفيه على العقلية واتفقت معها في تفوق أسلوب التكرار، واتفقت مع دراسة (مصطفى عبد الرحمن، ٢٠٢٤) التي توصلت إلى توظيف الاستمالات "المنطقية" في برامج الدراسة بنسبة أعلى من الاستمالات "العاطفية".

- وتعددت أهداف حلقات عينة الدراسة ما بين تعريف المتلقي بصفات النبي ﷺ وسننه، وإخباره بقصص إسلام الصحابة والمعرك والغزوات وبطولات الصحابة واستشهادهم، وتعليم المتلقي بعض الأحكام الشريعة الإسلامية كالتبني والمسح على الخفين والإيمان بالغيبيات، وحسه على الاقتداء برسول الله ﷺ، وترسيخ قواعد الدين الإسلامي والإنسانية، بالإضافة إلى بناء علاقة بين المتلقي وأقوال وأفعال النبي ﷺ.

- وعن القيم المتضمنة ذكر الداعية في تعليقاته على الأطروحات الرئيسية العديد من القيم المرتبطة بالسرد القصصي للأطروحات وربط بينها وبين الواقع المجتمعي وجاء في المرتبة الأولى أهمية الإخلاص في العمل والوفاء بالعهد والصدق الأمانة، وأشار إلى أن الاختلاف في العقيدة لا يُفسد للود قضية فالاختلاف في المسائل الفقهية لا يستدعي التنفير والتلفظ بألفاظ غير لائقة، كما أكد الداعية في تعليقاته على أهمية التوكل على الله وجبر الخواطر والإصلاح ذات البين، ووجوب شكر الله على نعمه التي لا تُعد

ولا تُحصى وامتنال أوامر النبي ﷺ واجتناب نواهيه، وأكد على أهمية التضحية والتغاضي عن بعض الأشياء للوصول إلى الهدف كما فعل النبي ﷺ في صلح الحديبية وربط بينها وبين الواقع فالزوجين في أول الزواج ليس لديهم مسؤولية دفع ثمن الاستقرار، وأشار الداعية إلى قيمة عدم إفشاء الأسرار وربط بينها وبين الواقع فالاسكرين شوت على الواتس آب أو تسجيل مكالمة دون علم الطرف الآخر يُعد إفشاء للسر فالمجالس أمانة، وأوصى الداعية بالنساء خيرًا امتثالًا لأوامر النبي ﷺ فمن الدناءة أن يستخدم الرجل جسده ضد المرأة، كما أشار إلى أهمية التواضع وإكرام الضيف والإيثار والحفاظ على حق اليتيم وعدم قبول التزويج الوظيفي وأهمية الشورى.

- وعن أساليب الداعية الخطابية فقد تميز أسلوبه بالبساطة والهدوء والابتعاد عن الفتوى في المسائل الفقهية الشائكة، واتفقت هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (فايزة بو زيد) إلى أن الدعاة الجدد اتسم خطابهم بالاعتدال والبساطة والتخفيف، واختلفت مع دراسة (ولاء عقاد، ٢٠٢٢) التي أكدت على الانفعال غير المبرر للشيخ خالد الجندي في طرح الأفكار، كما لم يُجهد الداعية المتلقي بذكر رواة الأحاديث النبوية الشريفة ولكنه طرحها وكأنه يحكي قصة مما جعل المحتوى أكثر جذبًا للجمهور، وقد تفاعل الجمهور معلقًا على جاذبية السرد القصصي للداعية.

- وعن تفاعلية الجمهور مع الخطاب فقد جاءت في شكل إعجابات ومشاهدات وتعليقات وحظيت الحلقة الثانية والثامنة بنسب مرتفعة منها وارجعتها الباحثة إلى حماس المشاهد للتعرف على بداية النبوة في الحلقة الثانية، واحتواء الحلقة الثامنة على الغيبيات التي يعجز العقل البشري أمامها.

- وعن طبيعة التعليقات فقد جاء في المرتبة الأولى ذكر ودعاء بينما احتل الثناء على الداعية والبرنامج المرتبة الثانية، وجاء طلب واستفسار في المرتبة الثالثة، بينما جاء التعليق على المحتوى في المرتبة الرابعة حيث تفاعل الجمهور مع محتوى البرنامج سواء مع السرد القصصي أو تفسير الآيات أو ربطه بين الأحداث والواقع الاجتماعي، واختلفت تلك النتائج مع دراسة (آية الليثي، ٢٠٢٤) حيث جاءت التعليقات التي تحمل الثناء على الشيخ الشعراوي في المرتبة الأولى.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج تحليل الخطاب الإعلامي للبرامج الدينية ودراسة تفاعلية الجمهور معها أستطاعت الباحثة بناء عدد من التوصيات:

- العمل على ترجمة حلقات البرنامج إلى اللغات الأجنبية الإنجليزية والفرنسية بناء على ما جاء في تعليقات الجمهور حتى يتسنى لغير الناطقين بالعربية التعرف على السيرة النبوية المُطهرة وبساطة الدين الإسلامي.
- تقديم محتوى ديني على غرار برنامج " نور " يسرد قصص الصحابة والخلفاء الراشدين وتفسير قصار السور وأسباب نزولها بناءً على تعليقات الجمهور .
- اهتمام المؤسسات الإعلامية المنتجة للبرامج الدينية بتفاعلية الجمهور وآرائهم ووضعها في الاعتبار عند إنتاج محتوى ديني حتى تعم الفائدة منها، وكذا الاهتمام بالمحتوى المقدم عبر وسائل الإعلام الجديد والاستفادة منها.
- أن يحرص الدعاة الجدد والقُدامى معاً على بساطة الأسلوب وعدم المغالاة في الترهيب والتعنيف والبعد عن الأمور الشائكة وتقديم المحتوى بطريقة السرد القصصي المشوقة لجذب الجمهور إلى معرفة تعاليم الدين الإسلامي الحنيف.

حدود البحث وما يثيره من بحوث مستقبلية:

اهتمت الدراسة الحالية بالخطاب الإعلامي للمحتوى الديني لبرنامج نور للتعرف بطريقة كيفية على الأدوات الخطابية التي استخدمها الداعية أثناء السرد القصصي للسيرة النبوية المُطهرة وأساليب منتج الخطاب ومدى تفاعلية الجمهور مع المحتوى، وترى الباحثة أن الدراسة تثير العديد من الأبحاث المستقبلية ومنها:

- دراسة سرد العناصر البصرية للبرامج الدينية على وسائل التواصل الاجتماعي.
- دراسة السرد القصصي في البرامج الدينية على وسائل التواصل الاجتماعي من حيث الشخصيات والزمان والمكان.



المراجع :

أولاً: المراجع العربية:

- البصراي، رباب جلال وآخرون. (٢٠١٤)، "قضايا المرأة في الخطاب الديني المعاصر: دراسة تحليلية"، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد ١٥٣، صص ٤١-٦٤.
- الشريف، محمد أحمد هاشم إمام. (٢٠٠٦)، "البرامج الدينية في القنوات الفضائية العربية: دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الأزهر، كلية الإعلام).
- الغريب، إيمان محمد. (٢٠١٨)، "محددات وسياسات نشر مقاطع الفيديو على بوابات الصحف الإلكترونية وصفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة في أخلاقيات النشر وخطاب تعليقات الجمهور"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ص ٢١.
- الغمراوي، رجاء. (٢٠١٨). "معالجة البرامج الحوارية للخطاب الديني، برنامج كل يوم نموذجاً - دراسة تحليلية"، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، المجلد، العدد، عدد خاص، صص ١٣١-١٤٣.
- الليثي، نسمة حسين حسن. (٢٠٢٢). "الخطاب الإعلامي لدعاة الفيس بوك وعلاقته بتنمية الوعي الديني لدى الشباب المصري"، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية الإسلامية والعربية، شعبة الصحافة والإعلام، قسم الصحافة والنشر.
- جمعة، على حمودة، وآخرون. (٢٠٢١). "الخطاب الاتصالي لدى الدعاة العرب والأجانب في صفحات التواصل الاجتماعي وانعكاساته على قبول الآخر"، جامعة الأزهر، القاهرة، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، العدد السابع والخمسون، إبريل.
- فارس، هناء. وآخرون. (٢٠٢٠)، "الأساليب الإقناعية في البرامج الدينية: دراسة تحليلية لبرنامج (حديث الإثنين)"، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد ٧، العدد ٣، ديسمبر، صص ٢٤٩-٢٦٤.
- منصور، حسناء. (٢٠٢٢)، "تأثيرات مشاهدة المحتوى الميدياوي بيوتيوب على التفاعل شبه الاجتماعي للشباب السعودي"، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، العدد ٢٤، الجزء الثاني، يوليو/ ديسمبر.
- إسماعيل، محمود حسن. وآخرون (٢٠١١)، "علاقة البرامج الدينية المقدمة في القنوات الإسلامية بالاتجاهات الدينية لدى الشباب"، جامعة عين شمس، مجلة دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا، مجلد ١٤ / ٥١٤، أبريل / يوليو، صص ١٦٩-١٨٠.

- إسماعيل، محمود حسن. وآخرون (٢٠١٤)، "نور برامج القنوات الفضائية الدينية المصرية في تعلم قراءة القرآن الكريم للمرحلة العمرية ٤-٦ سنوات : دراسة ميدانية"، جامعة عين شمس، **مجلة دراسات الطفولة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، مجلد ١٧، عدد ٦٣، ملحق إبريل -يونيو، صص ٨٧-٩١.
- الداغر، مجدي الداغر. (٢٠٢٢)، "الاتجاهات الحديثة في تطبيقات البحوث الكيفية بدراسات الإعلام وتكنولوجيا الاتصال"، **مجلة الإعلام والمجتمع**، مجلد ٦، العدد ٢، ديسمبر.
- الفرجاني، كمال أحمد. (٢٠٢١)، "البرامج الدينية في قناة الجماهيرية الفضائية ودورها في التوعية الدينية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة طرابلس، كلية الفنون والإعلام.
- الليثي، آية حسين حسن. (٢٠٢٤). "الخطاب الإعلامي للشيخ الشعراوي على اليوتيوب وعلاقته بالأنماط التفاعلية- دراسة تحليلية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الأزهر، كلية الإعلام - بنات، قسم الإذاعة والتلفزيون.
- إلهامي، حسام. (٢٠١٠)، "الخطاب الإعلامي العربي"، جامعة القاهرة، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الأول، يناير- مارس، ص ١٤.
- الهنيدي، حمادة. (٢٠٠٨)، "الخطاب المصري في مواجهة ظاهرة الإرهاب: تحليل سوسيولوجي للخطاب الثقافي والسياسي والأمني في الفترة من ١٩٩٥ حتى ٢٠٠٥"، **لقاهرة: مكتبة النجاح**، ص ٤٨.
- بركات، رنا محمد عبد الله. (٢٠٢٠)، "تعرض الشباب المصري للبرامج الدينية بالفضائيات العربية وعلاقته بمدى التوعية بخطر الإرهاب كأحد أشكال حروب الأجيال: دراسة تحليلية"، جامعة بني سويف، **المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري**، كلية الإعلام، مجلد ١، عدد ١، ديسمبر، صص ٢٦١-٢٨٦.
- بو زيد، فائزة. (٢٠١٨). "البودكاست قوة الخطاب الديني للدعاة الجدد عبر تطبيقات الإعلام الرقمي- دراسة تحليلية لبودكاست الداعية مصطفى حسني على الفيس بوك نموذجاً"، قسنطينة، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإنسانية، **ملتقى دولي بعنوان "راهن الإعلام الديني وأفاقه"**.
- جاد، لمياء. (٢٠٠٧)، "المعالجة الصحفية للشئون الخارجية في الطبعة الدولية لصحيفة الجبوزاليم بوست الإسرائيلية"، **رسالة ماجستير**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ص ٥٦.
- جمال الدين، مي محمد. (٢٠١٤). "اتجاهات الخطاب الإعلامي للمواقع الإلكترونية الأجنبية على شبكة الإنترنت نحو الإسلام - دراسة تحليلية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
- جمعة، علي حمودة جمعة. (٢٠١٦). "الخطاب الإعلامي للحركات الدينية التطرفة على المواقع الإخبارية : دراسة حالة لتنظيمي داعش والقاعدة"، جامعة القاهرة، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام، مجلد ١٥، العدد ٤، ديسمبر، صص ٤٩٩-٥٠٦.



- جمعة، هدى إبراهيم دسوقي. (٢٠٢٠). "الخطاب الإعلامي لمنظمة الأمم المتحدة عبر الإنترنت حول قضايا ومجالات تمكين المرأة الأفريقية والعربية: دراسة تحليلية"، جامعة الأزهر، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، مجلد ٥، عدد ٥٤، يوليو، صص ٣٣٠٠-٣٢٥٧.
- حسين، سمير محمد. (٢٠٠٦)، "بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ"، القاهرة، عالم الكتب، ص ٧١.
- حشيش، نهى محمد عبده. (٢٠٢٤)، "تحليل خطاب المشاهير المصريين على الفيسبوك تجاه تداعيات أحداث طوفان الأقصى ٢٠٢٣م"، القاهرة، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، ع ٤٩٩، يناير/ مارس، ص ١٥٥.
- خراب، محمد زكرياء. وآخرون (٢٠١٩)، "التفاعلية في البرامج الدينية دراسة تحليلية لبرنامج "هلا سألوا" بقناة القرآن الكريم الجزائرية- أنموذجاً"، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم، الجزائر، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد ٦، العدد ٤، ص: ٦٩-٨٤.
- خليل، محمود. (١٩٩٨)، "تكنولوجيا برامج التحليل العلمي ببحوث الإعلام"، القاهرة، دار العربي للنشر والتوزيع، ص ١٤.
- رضوان، بوقرة وآخرون. (٢٠٢١). "القيم في البرامج الدينية في الفضائيات العربية: دراسة مقارنة لعينة من البرامج الدينية والمسيحية"، الجزائر، جامعة العربي، مجلة الرسالة للدراسات الإسلامية، المجلد ٥، العدد ٢، صص ٢٦٤-٢٧٧.
- سلطاني، هناء. (٢٠١٧)، "استخدام القائم بالاتصال للأساليب الإقناعية في الخطاب الإعلامي الديني - دراسة تحليلية لبرنامج الصحة على قناة روتانا الخليجية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية.
- شومان، محمد. (٢٠٠٧)، "تحليل الخطاب الإعلامي أطر نظرية ونماذج تطبيقية"، ط ١، الدار المصرية اللبنانية، ص ٣٣.
- شومان، محمد. مرجع سابق، ص ٢٧.
- شومان، محمد. (١٩٩٠)، "تطوير فكرة القومية العربية في الصحافة المصرية ١٩٢٤-١٩٥٢"، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ص ٢٣.
- شومان، محمد. مرجع سابق، ص ٢٩.
- صورية، إسعاد. وآخرون، (٢٠٢٠)، "الأساليب الإقناعية في البرامج الدينية في قناة الرسالة برنامج سواعد الإخاء نموذجاً"، جامعة جيجل، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، العدد ٣، ديسمبر، صص ٢٤٩-٢٦٤.
- عبد الحميد، اعتماد خلف معبد. (٢٠١٨)، "الخطاب الديني في القنوات الفضائية المصرية وعلاقته بالوعي الديني لدى المراهقين"، جامعة عين شمس، مجلة دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا للطفولة، مجلد ٢١، عدد ٧٨، مارس، صص ٣٥-٤٨.

- عبد العزيز، بركات . (٢٠١٢)، "مناهج البحث الإعلامي: الأصول النظرية ومهارات التطبيق"، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ص:ص ٣٠٤-٣٠٥ .
- عبد العزيز، بركات . (٢٠١١)، "أسس مناهج البحث الإعلامي"، القاهرة، العالمية للنشر والتوزيع، ص ١٢٨ .
- عبد العزيز، بركات. مرجع سابق، ص ٣٠٦.
- عبد العظيم بدر، أمل محمد نبيل . (٢٠١٩)، "علاقة الاعتماد على البرامج الدينية بالقنوات الفضائية كمصدر للمعلومات باتجاه الجمهور نحو (خطاب الفتاوى الدينية)"، جامعة القاهرة، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، المجلد ٢٠١٩، العدد ٦٨، يوليو، ص ص ٣٨٨-٣٥٥ .
- عبد العظيم، دينا محمد محمد. (٢٠٢٠). " الخطاب الإعلامي في قنوات تلفزيون الإنترنت وعلاقته بنشر ثقافة التسامح - دراسة تطبيقية"، جامعة الزقازيق، **مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية**، كلية التربية النوعية، قسم العلوم الاجتماعية والإعلام، إذاعة وتلفزيون، مجلد ٦، العدد ٢، يوليو، ص ص ٣٦٦-٣٩٥ .
- عسيده، محمد عبد العزيز سيد طه. (٢٠٢١). " تحليل الخطاب الإعلامي لمواقع القنوات الإخبارية الدولية الموجهة باللغة العربية حول العنف ضد المرأة بدول الشرق الأوسط"، جامعة الأزهر، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، مجلد ٣، عدد ٥٨، يوليو، ص-ص ١٣٣٦-١٢٨٥ .
- عقاد، ولاء إبراهيم. (٢٠٢٢)، " الخطاب الإعلامي للبرامج الدينية في الفضائيات المصرية الخاصة- برنامج (لعلهم يفقهوم نموذجًا)"، جامعة الأزهر، القاهرة، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، العدد الثالث والستون، أكتوبر، ص ص ١٠-٧٠ .
- عقاد، ولاء إبراهيم. (٢٠٢٢)، " تفاعلية الجمهور مع صفحة الشخصيات النسائية على موقع (فيس بوك) - دراسة تحليلية"، جامعة الأزهر ، القاهرة، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، العدد الرابع والستون، يناير .
- عكاشة، محمود. (٢٠٠٣)، " لغة الخطاب السياسي- دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال"، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- فهمي، خالد مصطفى حسين. (٢٠١٩)، " تفاعلية الجمهور مع صفحات القنوات الفضائية المصرية عبر الفيس بوك - دراسة في انعكاسات التفاعلية على بناء الأجندة الإعلامية"، رسالة **ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون.
- كلفاح، أمينة. (٢٠٢٤). "مظاهر الخطاب الديني المعتدل عبر المدونات المرئية: دراسة تحليلية لبرنامج " رميم " من مدونة مصطفى حسني على يوتيوب خلال شهر رمضان ٢٠٢٣"، الجزائر، **مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، المجلد ٨، ع ١، ص ص ٣٦٣-٣٨٣ .



- مصطفى، إيمان عصام. (٢٠٢٣). "سيمولوجيا خطاب الصحافة المصرية نحو القضايا الاقتصادية المحلية: دراسة مقارنة في التحليل الدلالي"، جامعة الأهرام الكندية بالقاهرة، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، العدد ٤٠، مارس، صص ١٥٤-١٨٦.

- مصطفى، هبة مصطفى حسن. (٢٠٢١)، "سمات خطاب تعليقات مستخدمي صفحات وزارة التربية والتعليم المصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي إزاء نظام التعليم عن بعد"، جامعة الأزهر، القاهرة، **مجلة بحوث الإعلام**، كلية الإعلام، العدد السادس والخمسون، يناير، صص ٤-٥٠.

عبد الحميد، محمد. (٢٠٠٠)، "البحث العلمي في الدراسات الإعلامية"، القاهرة، عالم الكتب، ص٣١٠.

- عبد الستار، مصطفى عبد الرحمن. (٢٠٢٤)، "توظيف الاستمالات الإقناعية في الرسالة الإعلامية للبرامج الدينية: دراسة وصفية تحليلية لعينة من البرامج افي قنوات الرسالة، دعوة، الرحمة، قناة التعليم"، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد ٢٥، صص ٤٦٢-٤٩١.

ثانيًا المراجع الأجنبية:

- Dijik, Teun A,(1983) : DiscourseAnalysis: Itsdevelopment and Applicationto th Structure of News, **Journal of Communication**, Vol.33,No2, Spring, P.P20 .
- Valeria Penttien, Robert Ciuchita, and Martina Caic,(2022):The Role of Parasocial Interaction in Consumer to Consumer Video Reviews. **Journal of Interactive Marketing**, Ppublished online,August, P.p 3:17.
- ¹ -Sarah J. Everett.(2022): PAR-SOCIAL PURCHASING: The Power of Youtube Influencers On Their Audience, **published research**, Indiana University of Pennsylvania proQuest Dissertations, August, P.p13.
- Juez,Laura,(2009):Perspectives on Discourse Analysis: Theory and practice, **Newcastle: Cambridge ScholarsPublishing**, P.p8-9.
- Maximiliane,F.(2014). Audience Design in Monologues: How Vloggers Involve their Viewers. **Journal of Pragmatics**, Vol,72,pp,59.
- Ruth Anna,(2012): Faith in new Religion and Spirituality in Factual British Television2000-2009,**PHD**, (Sheffield Hali Am. University).